

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال



إتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية
الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019
- دراسة نظرية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

- بوطننيخ عز الدين

إعداد الطالبتين:

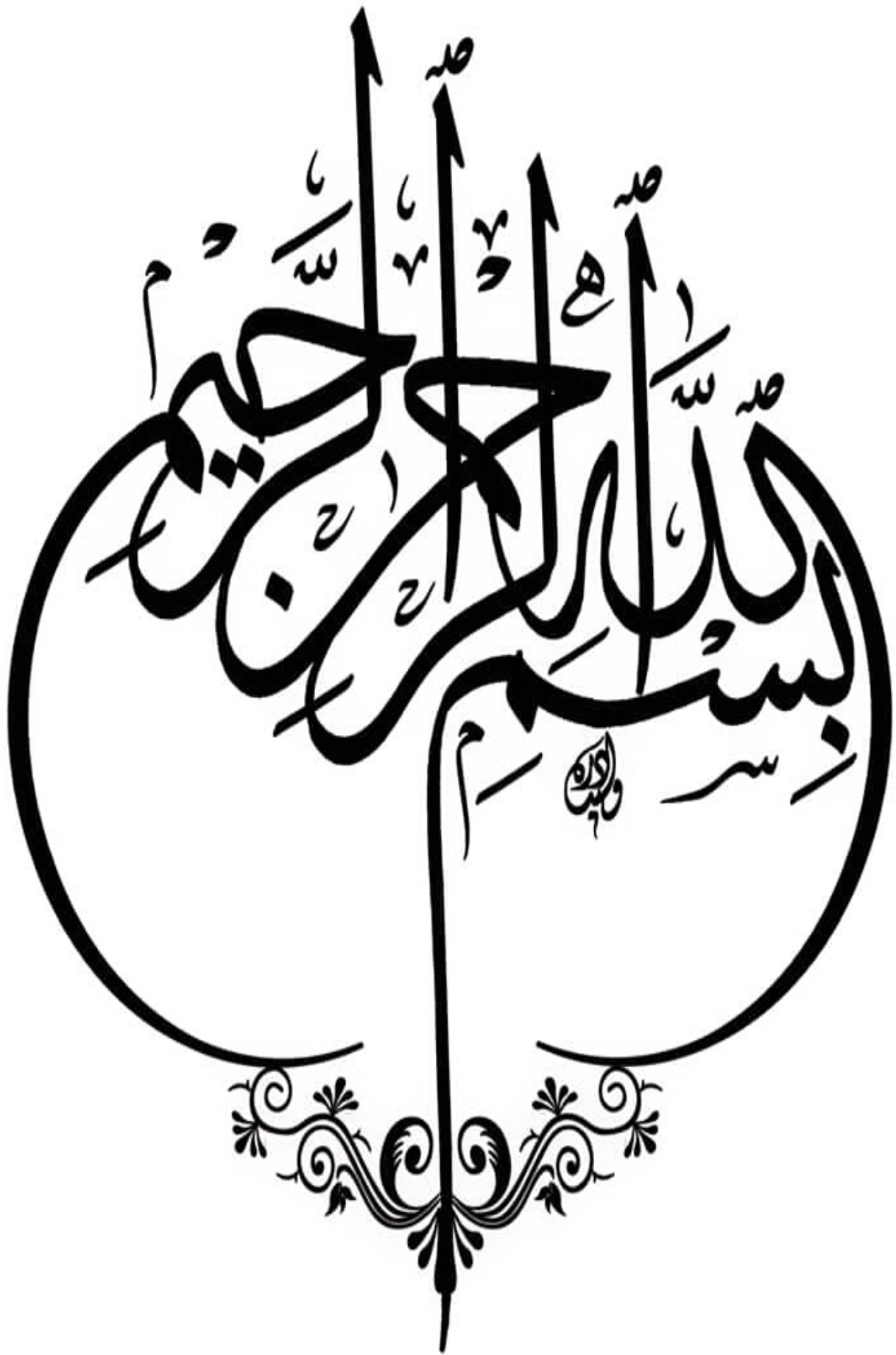
- بطين مريم

- بلحيمر سارة

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة جيجل	سمير لعرج
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	بوطننيخ عز الدين
مناقشا	جامعة جيجل	هند عزوز

السنة الجامعية: 2020/2019م



شكر وعرفان

الحمد لله كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع فله

الشكر والحمد

ثم الشكر جزيل الشكر إلى من ندين له بإنجازنا لهذا العمل الأستاذ الفاضل

«عز الدين بوطينخ»

على توجيهاته القيمة وإرشاداته ونصائحه السديدة

كما نتقدم بالشكر الخاص للأستاذ الفاضل الذي كان لنا نعم المرشد والموجه

«مسعود بوسعدية»

والشكر لكل الأساتذة لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة

محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك على دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز).

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة).

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة.

إلى رياحين حياتي (إخوتي).

إلى الروح التي سكنت روحي

الآن تتفتح الأشعة وترتفع المرساة لتنتطلق

السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر

الحياة في هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل

الذكريات، ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين

أحببتهم وأحبوني (أصدقائي).

حبيب

إهداء

إلى رمز العطاء الوافر

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

«أبي الغالي»

إلى من دعائها سرّ نجاحي

إلى من علمتني العطاء دون انتظار ودفعتني إلى شاطئ الأمان

إلى من علمتني الصبر ومعنى الحياة قرّة عيني وحبّية قلبي

«أمي الغالية»

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أهلي وصديقاتي

إلى خطيبي

اهدي هذا الجهد المتواضع عسى الله أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم

ساره

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
05	تمهيد
06	أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
08	ثانياً: أسباب اختيار الموضوع
08	ثالثاً: أهمية الدراسة
09	رابعاً: أهداف الدراسة
10	خامساً: مفاهيم الدراسة
18	سادساً: حدود الدراسة
19	سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها
21	ثامناً: مجتمع الدراسة والعينة
22	تاسعاً: أدوات جمع البيانات
23	عاشراً: الدراسات السابقة والمشابهة
31	إحدى عشر: المقاربة النظرية للدراسة
الفصل الثاني: مدخل نظري حول الاتجاهات وجمهور وسائل الإعلام	
37	تمهيد
38	أولاً: الاتجاه
39	1-1- تعريف الاتجاه
40	1-2- خصائص الاتجاه
41	1-3- مكونات الاتجاه
43	1-4- وظائف الاتجاه

43	ثانيا: جمهور وسائل الإعلام
45	1-2 ماهية جمهور وسائل الإعلام
48	2-2- خصائص جمهور وسائل الإعلام
51	2-3- أنواع جمهور وسائل الإعلام
53	2-4- نظريات تكوين جمهور وسائل الإعلام
53	ثالثا: الشباب الجامعي:
53	3-1- تعريف الشباب الجامعي
54	3-2- خصائص وسمات الشباب الجامعي
55	3-3- أهمية الشباب الجامعي
56	3-4- مشكلات الشباب الجامعي
60	3-5- علاقة الشباب الجامعي بوسائل الإعلام
الفصل الثالث: القنوات الفضائية والبرامج السياسية	
63	تمهيد
64	أولا: مدخل عام للقنوات الفضائية:
64	1-1- نشأة القنوات الفضائية
65	1-2- أهمية القنوات الفضائية
67	1-3- خصائص القنوات الفضائية
68	1-4- إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية
71	ثانيا: ماهية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:
71	2-1- نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
72	2-2- أسباب ودوافع إنشاء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
73	2-3- إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
74	2-4- التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
77	2-5- نماذج عن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة
78	ثالثا: البرامج السياسية:

78	3-1-تعريف البرامج السياسية
89	3-2-خصائص البرامج السياسية
80	3-3-أهداف البرامج السياسية
81	3-4- البرامج السياسية التلفزيونية وأدوارها السياسية
82	3-5- البرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة وأبرز أدوارها السياسية
الفصل الرابع: دراسة نقدية للدراسات السابقة	
86	تمهيد
87	4-1- الدراسة الأولى: دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية، رسالة ماجستير في الإعلام
93	4-2-الدراسة الثانية: دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من جهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير في الإعلام
99	4-3- الدراسة الثالثة: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام
106	4-4- الدراسة الرابعة: دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، رسالة ماجستير في الإعلام
114	النتائج العامة للدراسة
116	خاتمة
117	قائمة المراجع
	ملخص الدراسة

مقدمة

شهدت تكنولوجيا الإعلام والاتصال تطورا كبيرا في العقود الأخيرة من القرن العشرين حيث اخترقت حياة الفرد اليومية، إذ أصبح لا يمكن الاستغناء عنها بفضل ما تقدمه من معارف وحدها وما تحمله من ثورة اتصالات ومعلومات مستخدمة شتى الأشكال والقوالب الفنية، والتي نالت بذلك اهتمام الجمهور بمختلف فئاته وشرائحه، كما يعتبر البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التفكير العلمي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية، فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ظهور قنوات فضائية جديدة.

ومع تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال وعلى رأسها الأقمار الصناعية، شهد مجال البث الفضائي العربي في السنوات الأخيرة تزايد ملحوظا في عدد القنوات الفضائية خصوصا عبر القمر الصناعي " نايل سات " إلى جانب هذا التطور ساهمت إلى حد كبير متغيرات كثيرة ومتداخلة في هذا التحول، منها ما حدث وما يحدث من حراك اجتماعي وسياسي في عديد من الأقطار العربية، الأمر الذي أدى بها إلى المسارعة في فتح قطاع السمع البصري وإعادة النظر في التشريعات الإعلامية من خلال تعينها بما يتماشى مع التحولات والتغيرات التي تحدث داخل الأنساق الاجتماعية.

ومع انتشار القنوات في مختلف البلدان العربية عرفت الجزائر بالمقابل قفزة نوعية من خلال فتح السمع البصري أمام الخواص وعرفت الساحة الإعلامية العديد من القنوات الخاصة في كافة المجالات الإخبارية والترفيهية والدينية... الخ، إذ تعد القنوات الإخبارية أحد أهم الوسائل في المشهد الإعلامي الجزائري، إذ تكمل على الثقافة السياسية للجمهور ذلك أنها غير متحكم فيها، كما أنها تساهم في معرفة الفرد بمختلف حقوقه، وقد أصبحت هذه القنوات تتنافس فيما بينها من أجل جلب أكبر عدد من المشاهدين، وقد انعكست هذه الروح التنافسية على طبيعة المواد والبرامج والتي تحاول أن تبعث بها كل محطة إلى جمهورها المستهدف، حيث سعت إلى إيجاد آليات جذب وابتكار أنماط برمجية واستخدام أساليب عرض ومعالجة جديدة من أجل أن تستحوذ على الجمهور وتجعله يفضلها عن غيرها من القنوات خاصة الشباب منهم كونهم أكثر الفئات العمرية انجذابا للتجديد والتحديث هذا الأمر الذي زاد حاجته واعتماده على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات وتوضيح الرؤى والاتجاهات

له وإجابته على تساؤلاته من خلال رسائلها التي أصبحت تصل إليه في أشكال برمجية محسنة أو جديدة، وكان من بين تلك البرامج السياسية-موضوع الدراسة-.

ومن هذا المنطلق حاولنا في دراستنا التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12-ديسمبر 2019 والتي قسمناها بعد المقدمة إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: وفيه تم التطرق لموضوع الدراسة وإطارها المنهجي من حيث تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، وأسباب اختيارها وأهميتها، أهدافها، وتحديد المفاهيم وحدود الدراسة، كما قمنا بعرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المنهج وشرح العينة المختارة للدراسة وأدوات جمع البيانات، ثم قمنا بعرض الدراسات السابقة وتحديد نظرية الدراسة المتمثلة في نظرية الاستخدامات والإشباع.

الفصل الثاني: والمعنون بمدخل نظري حول الاتجاهات وجمهور وسائل الإعلام تطرقنا إلى تعريف الاتجاه، وخصائصه، مكوناته، وظائفه، كما تطرقنا إلى ماهية جمهور وسائل الإعلام، خصائصه أنواعه ونظريات تكوينه وفي الأخير تطرقنا إلى تعريف الشباب الجامعي، خصائصه وسمياته، أهميته ومشكلاته.

الفصل الثالث: والمعنون بالقنوات الفضائية والبرامج السياسية .

تطرقنا فيه إلى مدخل عام للقنوات الفضائية والتي ذكرنا فيه نشأة القنوات الفضائية، أهميتها خصائصها، وإيجابيتها وسلبياتها، كما تطرقنا إلى ماهية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، حيث ذكرنا نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، أسباب ودوافع إنشائها، سلبياتها، وإيجابياتها والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى نماذج عن هذه القنوات، كما تطرقنا إلى تعريف البرامج

السياسية، خصائصها، أهدافها، أدوارها السياسية والبرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية وأبرز أدوارها السياسية.

الفصل الرابع: كان لابد أن نخصه للمعالجة الكيفية والكمية للبيانات الميدانية، وذلك من خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية والحصول على النتائج النهائية من خلال تساؤلات الدراسة، لكن للظروف التي وقعت في الآونة الأخيرة وبسبب الوباء كورونا، لم تتمكن من إنجاز وتوزيع الاستمارة لهذا كلفنا بإنجاز محلها "دراسة نقدية للدراسات السابقة " بعد القرار الذي أصدرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

لنختم هذا الفصل بنتائج وملخص للدراسة.

وفي الأخير نحمد الله تعالى ونسأله التوفيق لإنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: مفاهيم الدراسة

سادساً: حدود الدراسة

سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها

ثامناً: مجتمع الدراسة والعينة

تاسعاً: أدوات جمع البيانات

عاشراً: المقاربة النظرية للدراسة

إحدى عشر: الدراسات السابقة والمشابهة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة أحد أهم العناصر الرئيسية في تصميم ونجاح أي بحث علمي، حيث تعتبر عناصره ضرورة للباحث لتحديد مشكلة بحثه، فعند دراسته لموضوع يجب أن يحدد الإطار العام له، وذلك بتحديد إشكالية وتساؤلات دراسية وأسباب اختياره لهذا الموضوع وكذلك أهميته وأهدافه، ثم فيما بعد يحدد مفاهيم الدراسة وحدودها والإجراءات المنهجية وأدوات جمع البيانات وصولاً لتحديد الدراسات السابقة والمتشابهة وهو ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر التكنولوجيا وتغيراتها من أهم المظاهر المؤثرة في المجالات المتعلقة بحياة البشر خاصة مجال الإعلام والاتصال والتواصل الإنساني، حيث أتاحت للإنسان الاستمتاع بكافة الاختيارات التي وفرت له الوقت والجهد، حيث أصبحت عنصراً ملازماً لكل مظاهر الحياة وهذا لفائدتها الكبيرة على الناس بأسعار في متناولهم، كما أنها عملت على تقريب الناس واختصار المسافات إضافة إلى ذلك لقيت التكنولوجيا دوراً أساسياً في وسائل الإعلام منها القنوات الفضائية.

حيث أصبح العالم مجالاً مفتوحاً لاستقبال العديد من القنوات الفضائية الحكومية وغير الحكومية مما أدى بدوره إلى حدوث تغيرات جوهرية في دور الإعلام من حرية كاملة في التعبير ومرونة إدارية ويسمح للمتلقي بإمكانية متابعة العديد من القنوات والشركات العالمية دون الحاجة إلى تدخل ورقابة وقد أدى التطور التكنولوجي أيضاً إلى تزايد الوعي بأهمية الوظيفة الإخبارية للتلفزيون خصوصاً في أوقات الأزمة والأحداث الطارئة، حيث تعد القنوات الفضائية من الوسائل المهمة في واقعنا لما لها من تأثير في حياة الجماهير من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة في الشكل والمضمون، وهو ما جعلها قوة لا يستهان بها من حيث التصورات والإدراكات التي تقود بتشكيلها للرأي العام مع فتح المجال السمعي البصري في الجزائر برزت عدة قنوات فضائية خاصة متنوعة في طرحها للقضايا والبرامج، ومن بين هذه القنوات الفضائية الخاصة نجد قناة الشروق والنهار، حيث تلعب هذه القنوات دوراً بارزاً، ومن أسباب ظهور هذه القنوات زيادة عدد الممولين كما أنها تقدم عدة برامج متنوعة منها الترفيهية والتثقيفية والإخبارية ورغم حداثةها فقد نجحت هذه القنوات في استقطاب فئات عريضة من الجمهور الجزائري، وذلك لما تتوفر عليه من معلومات واحتوائها على قيم عديدة بالإضافة إلى بساطة مادتها ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرف إليها، حيث تشمل هذه القنوات جميع نواحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية... إلخ لجميع الفئات باختلاف كياناتهم واتجاهاتهم، حيث تشير دراسات أن هذه القنوات انتقلت بمشاهديها إلى عادات وممارسات جديدة تمثلت في إيجاد علاقات اجتماعية مختلفة ومن بين البرامج التي أثارت اهتمام المشاهدين بصفة خاصة البرامج السياسية التي تعد من أهم البرامج

التي يقوم عليها البناء العام للبحث التلفزيوني، إذ تشير الدراسة أن هذا النوع يحظى باهتمام ومتابعة الجماهير بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، حيث يعود هذا الاهتمام إلى ما تلبه هذه البرامج من حاجات بطرفي عملية الاتصال، حيث تعمل على زيادة المعلومات بالإضافة إلى خلق آراء جديدة وتدعيم القيم السياسية، حيث تتعدد وتنوع أشكال هذه البرامج من لقاءات وحوارات بالإضافة إلى الندوات والمقابلات خاصة في بعض المناسبات كالانتخابات، حيث تلجأ إليها الجماهير بكثرة وبصفة خاصة الشباب باعتبارهم أكثر اهتماما بالسياسة من أجل الحصول على المعلومات التي تساهم في فهم ما يحيط بهم وكشف حقائق تخص الموضوعات السياسية، والتعرف على الشخصيات والحكوميين وإبراز أفكارهم وتجاربهم، هذا ما يعزز اهتمام الشباب بالبرامج السياسية لأنها تساهم في تشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية حيث تمنح وسائل الإعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل الجماهير وتعتبر مرآة عاكسة لأهم القضايا التي تشغل الجماهير إلى أنها أحد أدوات صناعة الرأي العام.

ومنه تركز دراستنا حول معرفة والكشف عن آراء واتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، وذلك لما توفره هذه البرامج من موضوعات سياسية تقدمها بأساليبها الهامة والحساسة والتي لها الفضل في إحداث تغييرات واتجاهات سياسية على الشباب من حيث وجهات النظر حول الأحداث الجارية خاصة في فترة الانتخابات الرئاسية.

مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي بجامعة جيجل البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019 كمصدر للمعلومات؟

2- ما هي دوافع استخدام الشباب الجامعي بجامعة جيجل البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019؟

3- ماهي اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواضيع والقضايا التي تعالجها القنوات الفضائية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019؟

4- ما هي اتجاهات الشباب الجامعي نحو شكل البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

أ- أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي لمتابعة مثل هذه البرامج.
- الشغف العلمي والاهتمام بتنوع المواضيع.
- تزايد عدد البرامج السياسية في الآونة الأخيرة تزامنا مع الأوضاع السياسية في الوطن.

ب- أسباب موضوعية

- معرفة مستوى التأثير الذي أحدثته البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الخاصة على طلبة الماستر إعلام واتصال بجامعة جيجل.
- حداثة الموضوع وتزامنه مع الوضع السياسي الراهن في البلد.
- علاقة الموضوع بمجال تخصصنا.

ثالثا: أهمية الدراسة

إن لكل دراسة قيمة علمية تجعلها محل اهتمام الباحث، تدفعه إلى القيام بالبحث والتوصل إلى نتائج معينة، إذ تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تعتبر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ذو أهمية كبيرة نظرا لتأثيرها القوي على اتجاهات الشباب الجامعي.

- لفت انتباه طلبة الإعلام والاتصال لأهمية البرامج السياسية.

- تشخيص واقع البرامج السياسية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ومستوى أدائها.

- تسليط الضوء على واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة.

كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تركيزها على اتجاهات الشباب الجامعي اتجاه البرامج السياسية التي تقدمها القنوات الفضائية، فإن رأي الجمهور فيما تقدمه هذه الفضائيات له أهمية كبيرة لتطوير البرامج وتعديل الخطط البرمجية بما يلي حاجات ورغبات الجمهور ويجعلهم أكثر ارتباطا بهذه البرامج ومحطاتها.

رابعاً: أهداف الدراسة

تختلف أهداف البحث العلمي وتتعدد معطياته، لذا نسمي من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالاتي:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي بجامعة جيجل البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019.

- معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعيين بجامعة جيجل البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019.

- معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواضيع والقضايا التي تعالجها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019.

- التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو شكل البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019.

خامسا: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الاتجاه

أ- لغة: (مص) اتجه، وجهة، قصد، اتجه اتجاهها (وج هـ)، إلى: قصد، أقبل، له رأي: سنح، عرض.¹

ب- اصطلاحا:

هو حالة استعداد عقلي كونه التجارب أو الظروف التي مرت بالفرد في الماضي، ويؤثر الاستعداد تأثيرا توجيهيا على استيعاب الفرد لجميع المواقف والأشياء ويرتبط الاتجاه باستعداد الفرد لأن يتأثر بمثير ما في موقف من المواقف فيتصرف تصرفا معينا.²

ويعرف أيضا: بأنه نوع من الاستعداد والقدرة التي تكونت بتفاعل عوامل موروثية وأخرى مكتسبة وقد انتظمت هذه الاستعدادات في نظام الشخصية، فأصبحت جاهزة للفعل الاجتماعي وهذا الاستعداد مهياً للتفاعل مع البيئة، فهو حي ومنتبه وغير راكد أو جامد، ويتضمن الاتجاه عنصرا اختياريا إراديا عقليا يتجه نحو قضايا اجتماعية، كما تؤثر فيه الجماعة العرقية التي ينتمي إليها الفرد.³

ج- التعريف الإجرائي للاتجاه:

هو حالة من الاستعداد وميول الشباب لاتخاذ موقف أو رأي نحو برامج سياسية بالقنوات الفضائية الخاصة، حيث يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء ما يحيط به وقد يتخذ الاتجاه شكلا سلبيا أو إيجابيا كما يقوم على تنظيم السلوك عند تقييم الموضوعات والمضامين السياسية.

2- مفهوم الشباب

أ- لغة: الشباب، الشبيبة وجمع شبيبة شبائب: الفتاء وهو سن البلوغ على الثلاثين تقريبا.

¹ مسعود جبران: الرائد معجم ألف بائي في اللغة والإعلام، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، 2003، ص24.

² محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص6.

³ عثمان عمر بن عامر: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الإعلامي، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي 2002، ص43.

الشباب جمع شباب وشبان وشبيبة م: شابة، ج: شابات وشوائب وشبائب: من كان في سن الشباب.¹

ب- اصطلاحا:

تبدأ مرحلة الشباب أو المراهقة بتخطي بلوغ الحلم، ويحدث عند سن الخامسة عشر أو قبلها بقليل وتخطي مرحلة الشباب مدة عشرة سنوات تقريبا فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها. ويعرف أيضا:

هم الأفراد الذين يتراوح أعمارهم من الثامنة عشر والرابع والعشرين وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة والأمومة.²

ج- تعريف الشباب الجامعي: " الشباب الجامعي هو مرحلة تقع بين (17. 24) سنة وهي الفترة التي يكون فيها الشباب قادرا على القيام بأدواره الاجتماعية ويستطيع المشاركة الفعالة في شتى مناحي الحياة المختلفة، ويكون قادرا على الممارسة الناضجة لحقوق الراشدين والالتزام الواعي بواجباتهم.³

د- التعرف الإجرائي:

المقصود بالشباب في هذه الدراسة هم الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم بالقطب الجامعي محمد الصديق بن يحيى-جيغل- وهم فئة اجتماعية وصلت إلى درجة من النضج، يتميزون ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية تميزهم عن الفئات الأخرى.

¹ المنجد في اللغة والإعلام: ط40، دار المشرق، لبنان، 2003، ص371.

² عزة عجان: المفضل قاموس عربي للتلاميذ والطلاب، د ط، دارهومة، الجزائر، 2001، ص16.

³ سامي بن عبد الرحمن الجليفي: إتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في انتخابات المجالس البلدية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010، ص31.

3- مفهوم البرامج:

أ- لغة: البرنامج ج برامج 1- الورقة الجامعة للحساب 2- فهرسة المكاتب ونحوها 3- النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواية وأسانيد كتبه 4- الميزانية 5- المنهج " برنامج الحفلة"، برنامج الدروس"¹

ب- اصطلاحا:

هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتميز البرامج بعضها عن بعض من حيث المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها على الجمهور.²

كما يعرف أيضا: بأنه بث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف جماهير المستمعين والمشاهدين كما تعني بث برامج محددة إلى جمهور محدد من قبل إذاعة محددة، بمعنى آخر البث الإذاعي هو وحدة الأصوات والصورة، وتشمل مختلف الميادين وخصوصا ميدان الإعلام.

ويعرف أيضا: بأنه ما ينشر بالإذاعة أو النشر ليصف شيئا، ويستخدم هذا الاصطلاح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة محددة لها إسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا، ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية، مستخدما في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية في سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات.³

ج- التعريف الإجرائي للبرنامج:

هو عبارة عن مادة إعلامية تلفزيونية تبث خلال فترة زمنية محددة، تتناول مواضيع سياسية تحمل رسائل مختلفة في إطار البرنامج.

¹ معجم مجاني الطلاب: ط5، دار مجاني ش م ل، دب ، 2001، ص62.

² محمد الجفيري: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دط، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، دب، ص11.

³ حسين دبي الزويبي: القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص64.

4- مفهوم السياسة:

أ- لغة: السياسة في معناها اللغوي وفي اللغة الإغريقية مثلا يرجع إلى المفردات "بوليس وبوليثا" حيث تعني الأولى البلدة أو المدينة أو المقاطعة، أو التجمع السكاني، أما الثانية فتعني شرف أو حق الإسهام في الشؤون الدولية وترد كلمة السياسة في لغة العرب بالتحديد قاموس المنجد في اللغة والإعلام: بأن كلمة السياسة مشتقة من ساس وعندما نقول ساس الدواب أي قام عليها وراضها وساس القوم: ديرهم وتولى أمرهم وساس الأمر أي قام به أو عليه.¹ هناك تعريف أيضا:

هي ساس يسوس فهو سائس فهي كلمة عربية يقينا ويكفي أن ننقل هنا هذه الفقرة من لسان العرب لأبن منظور حيث قال رحمه الله في مادة (سوس) السوس: الرياسة يقال ساسوهم سوساء وإذ رأسوه قيل: سوسوه وأساسه وساس الأمر سياسة: قام به، ورجل ساس من قوم ساسة وسوس القوم: جعلهم يسوسوهم، ويقال سوس فلان أي كلف سياسهم، قال الجوهري: ست الرعية سياسة، وسوس الرجل أمور الناس... إذ ملك أمرهم.²

ب- اصطلاحا:

هي فن التعامل مع الناس، وهي طريقة يمكننا من خلالها أن نفهم وننظم شؤوننا الاجتماعية لاسيما فيما يتعلق بتخصيص الموارد الشحيحة والمبادئ التي نضعها لهذا الغرض، وكذلك الوسائل التي نستطيع من خلالها بعض الجماعات والأفراد السيطرة على الوضع أكثر من الآخرين. وتعرف أيضا: هي سلوك يمارسه الأفراد فرادى وجماعات لتحقيق غايات معينة تنصب على خدمة مصالحهم المختلفة وبهذا المعنى فإن السياسة نشاط بشري يمتاز به الإنسان عن سائر الكائنات الحية ويطار هذا النشاط هو المجتمع، فهو نشاط اجتماعي وهي ليست حكرا على الحكام وإنما تتعدى هؤلاء إلى فئات أخرى من الشعب، وقد أكد المعني المفكر اليوناني أرسطو حين قال بأن "الإنسان كائن سياسي بطبعه ويطرح د محمد طه بدوي بأن كل إنسان يحمل في ذاته ما يسمى بجوهر

¹ محمد الهاشمي: الإعلام الدبلوماسي والسياسي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص03.

² عامر مصباح: العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص346.

السياسة، فالسياسة جوهر في الإنسان وهي ظاهرة اجتماعية تأتي تعبيراً عن ذلك الجوهر فهي سياسة أي ظاهرة سياسية ووضع روبرت دال مفهوم السياسة لتشمل أعمال الحكومة، وجميع النشاطات وضع القرارات التي تحدث في الشركات الخاصة والمؤسسات الدينية وغيرها وبذلك يقول: "هي حقيقة من حقائق الوجود الإنساني لا يمكن تجنبها فكل فرد يجد نفسه مشتركاً بطريقة ما، في لحظة ما في شكل من أشكال النظم السياسية."¹

5- مفهوم البرامج السياسية:

أ- إصطلاحاً:

تعرف البرامج السياسية على أنها برامج متخصصة في الشؤون السياسية، تحتاج إلى معد مختص بدوره يتمتع بنضج سياسي ووعي بالمتغيرات والتطورات على كافة الأصعدة، والقدرة على ربط الأحداث استناداً إلى الثقافة العالية والمعلومات التي يجوزها، ولا تقتصر البرامج السياسية على الفقرات والنشرات الإخبارية بما فيها تلك المطولة، بل تتعدى إلى برامج عادة ما تنتجها أقسام الأخبار تركز اهتمامها على موضوع واحد تتم مناقشته بإسهاب مع المسؤولين والمحللين السياسيين، وغيرهم من الفاعلين في الشؤون السياسية.²

وتعرف أيضاً: بأنها من أكثر أنواع البرامج تأثيراً في وعي الجماهير وإدراكهم للأمور السياسية والأخبار المهمة والأحداث في مجتمعهم أو منطقتهم الجغرافية أو الدول المجاورة لهم، كما أنها تشغل شريحة كبيرة من المشاهدين وتؤجج فيهم مواقف محددة يقتنع بها ثم يقوم بالدفاع عنها.³

ويعرف البرنامج السياسي بأنه البرنامج الذي يتناول المواضيع المتخصصة والمتعلقة بالسياسة وتناول مشكلات وقضايا واهتمامات قطاع جماعي أو فئة اجتماعية أو طبقات سياسية نخبوية وغيرها

¹ إسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور هيبية: النظم السياسية وسياسات الإعلام، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، دب، 2009، ص 10.

² مخلوفي معمر، مسعودي نوال: أثر البرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على اتجاهات الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، 2018، ص 16.

³ منصور كادي: البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة بسكرة-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، 2015، ص 75.

من أجل الحوار وطرح النقاشات وتحليل المواضيع والقضايا من مختلف الزوايا المحلية منها والعربية والدولية.¹

ب-التعريف الإجرائي:

هي البرامج السياسية التي تبثها القنوات الجزائرية الخاصة، التي تتناول مختلف القضايا السياسية والتي تتعلق بالانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019، كما أنها البرامج التي يتجه إليها الشباب الجامعي لمعرفة الأزمات السياسية والمتغيرات من حوله.

6- مفهوم القنوات الفضائية(القناة):

أ-لغة: 1- واحدة القناة، 2ج قنوات وقنوات وقنيء وقنا الرمح: "طعن القنا وخفق اليهود" 3 "صلب القناة": صلب القامة، 4ج قنوات وأقنية وقني وقناء: ما يحفز في الأرض ليجري فيه الماء، 5- النزعة: قناة سويس"، 6" القناة الدمعية" ما يصل وعاء الدموع بالمنخرين.²

ب-اصطلاحا:

القناة: " ممر الكتروني مغناطيسي لنقل برامج التلفزيون عادة يشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال أو حتى تسمية القناة في حد ذاتها، حتى يتسنى للمشاهد معرفة قناته والبرامج التي يفضل مشاهدتها عليها.

كما تعرف أيضا: أن تدفق من خلال المعلومات تسمح لرموز البيانات والمعلومات بالعبور من خلالها من موقع لآخر، وأنها القناة التي تربط مسار المعلومات بطريق مستقيم عبر الدرات الإلكترونية لنقل المعلومات فيها بيسر.³

7-القنوات الفضائية

أ-لغة: هي الرمح الأجوف، وهي بمعنى الماء، يقال فلان صلب القناة أي صلب القامة.⁴

¹صائب وليد حسن نصر الله: دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية- جامعة بيرزيت نموذجًا-، مذكرة ماجستير، جامعة البتراء، عمان، 2014، ص06.

²معجم مجاني الطلاب: مرجع سابق، ص805.

³مي عبد الله: العجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دط، دار النهضة العربية، لبنان، 2014، ص229.

⁴سعید مراح، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد39، ص346.

ب- اصطلاحا:

هي مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت أقمار البث وسيلة في إيصال وسائلها الإعلامية بشكل مباشر وآني، وهي أكثر وسائل البث سرعة ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين، بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة. ويشمل التعريف العلمي للقنوات الفضائية على أنه استقبال البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد عن طريق تركيب أجهزة استقبال القنوات الفضائية ومتابعة برامجها في بيته أو عن طريق الإشتراك في محطات إعادة البث أو عن طريق بث هذه القنوات بصورة غير مباشرة من الآخرين.¹ وتعرف أيضا: بأنها ذلك الإرسال الذي يتم بصفة آنية في محطة الإرسال مباشرة على الجهاز التلفزيوني الفردي دون وسيط ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الذي لا يقيد بحدود الزمان والمكان.²

8- مفهوم القنوات الفضائية الخاصة:

أ- اصطلاحا

هي القناة التي يأتي رأس مالها كليا أو في معظمه من القطاع الخاص وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب، وقد يشمل البعض كلمة حرة أو مستقلة في هذا المعنى.³ هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو مؤسسات أو أحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على قمر اصطناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن تقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية إلى هذه القنوات في القمر الصناعي وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صوت وصورة.⁴

¹ عبد الله فتحي الطاهر، علي خضر المعماري: أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 29-30.

² المرجع نفسه، ص 30.

³ سعيد مراح، محمد قارش: مرجع سابق، ص 351.

⁴ مصعد مشطر عبد الصاحب: المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2005، ص 37.

ويعرف أيضا بأنه عكس القناة الجامعة أو الشمولية وهي التي تخلت عن شمولية المضمون والمقصد لتخصص في مجال براجمي منفرد أو لتوجهها إلى جمهور منفرد.¹

ب-التعريف الإجرائي:

هي قنوات عامة أو خاصة تقدم خدمات إخبارية بأشكالها المختلفة وبرامج تناقش قضايا الساعة في كافة المجالات، تعتمد على رأس مال خاص وغير محتكرة من قبل الدولة حيث تسعى إلى تشكيل الوعي السياسي والمشاركة أيضا في العملية السياسية.

9- مفهوم الانتخابات

أ-التعريف اللغوي: في لسان العرب لأبن منظور:

الانتخاب من الفعل نخب، ونخب: أي انتخب الشيء أختاره، والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم، والنخب النزع والانتخاب بالانتزاع والانتخاب بالاختيار والانتقاء من النخبة.²

ب-اصطلاحا

هو إجراء يكون بموجبه أعضاء مجموعة معينة، قادرين على تعيين قادتهم وعلى تحقيق اختيارات جماعية فيما يتعلق بقيادة شؤونهم العامة، والانتخاب هو أحد المؤسسات المميزة للأنظمة الحديثة وهو مطبق بدرجات متنوعة من الفعالية والصدق في كل أنحاء العالم تقريبا.³

يعد الانتخاب دعامة أساسية لنظام الحكم الديمقراطي باعتباره وسيلة للمشاركة في تكوين المجالس التي تستمر وجودها واستمراريتها من الإرادة الشعبية، ومن هنا يظهر الانتخاب كوسيلة للاتصال بين الحكام والمحكومين.⁴

¹ سعيد مراح، محمد قارش: مرجع سابق، ص 351.

² سليم حداد: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دب، 2007، ص66.

³ طارق سيد أحمد الخليلي: معجم مصطلحات الإعلام -الإنجليزي عربي-، ط1، دار المعرفة الجامعية، دب، 2008، ص66.

⁴ طارق محمد عبد الوهاب: سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص39.

ويعرفه ميشيل روش وفيليسألثوف الانتخابات بأنها: عبارة عن وسائل الاختيار بين بديلين أو أكثر من خلال إبداء الأصوات وتختلف عملية الانتخاب من موقف لآخر طبقاً لثلاث تساؤلات: من الذي ينتخب، ينتخب من، كيف تتم عملية الانتخاب.¹

ج-التعريف الإجرائي

نقصد بالانتخابات الاقتراع العام يوم 12 ديسمبر 2019 الذي اختار بموجبه المواطنون وأفراد المجتمع البالغين سن الرشد الشخص الذي يمثلهم وينوب عنهم في ممارسة السيادة والحكم.

سادساً: حدود الدراسة

يعد تحديد مجال الدراسة من الخطوات المهمة لأي بحث علمي لأنه يساعد على قياس المعارف النظرية في الميدان بدقة، ومن المعروف أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية: المجال الزماني والمكاني والبشري.

1-المجال الزمني:

وهي المدة الزمانية التي استغرقتها الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019 حيث استغرقت تسعة أشهر، وكانت موزعة بين مرحلة جمع المعلومات والمصادر والمراجع، وهذا من أواخر شهر جانفي 2020 إلى غاية بداية شهر سبتمبر.

فبعد الموافقة على موضوع الدراسة من طرف اللجنة العلمية، بدأنا بالجانب المنهجي والنظري، وذلك من خلال جمع المعلومات والنظر في الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا، وبعد الانتهاء من الجانب المنهجي والنظري انتقلنا إلى الجانب التطبيقي والذي تم إعفاءنا من إنجازه وكان ذلك بقرار من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك بسبب الظروف التي وقعت في الآونة الأخيرة بسبب فيروس كورونا الذي كان العائق الأكبر لنا، حيث تم وضع إجراءات جديدة متعلقة بهذا الوباء كغلق الجامعات ومنع الدخول إليها، لهذا قرر قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل تكليفنا بإنجاز دراسة

¹عبدو سعد وآخرون: النظم الانتخابية دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي والنظام الانتخابي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2005، ص 27

وقراءة نقدية للدراسات السابقة محل الاستمارة والتي كانت في بداية شهر جوان واستمر إنجازنا لها حتى شهر سبتمبر.

2-المجال المكاني:

يشمل جامعة محمد الصديق بن يحيى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال جيجل، والتي تشكل الحدود المكانية لهذه الدراسة.

3-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في المجتمع الذي يستهدفه الباحث لإجراء دراسته، وذلك بالاعتماد على أدوات البحث العلمي، من أجل الحصول على إجابات واضحة ودقيقة تتعلق بموضوع الدراسة، وبالتالي لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا سلميا وواضحا.

فيما يخص المجال البشري الذي أجريناه في هذه الدراسة المتعلقة باتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال فترة الانتخابات 12 ديسمبر 2019 لتشمل طلبة الماستر إعلام واتصال بكلا الجنسين والتخصصين الصحافة المطبوعة والإلكترونية والسمعي البصري، وقد استهدفنا هذه الفئة وهي طلبة الماستر، أين يعد المستوى الجامعي مرحلة مناسبة ومهمة لإعداد وتشكل اتجاهات للفرد وبهدف جمع مختلف البيانات والحقائق التي تتعلق بموضوع دراستنا.

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها:

تعتمد الدراسات العلمية في مجال علوم الإعلام والاتصال على مجموعة من المناهج العلمية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، والمنهج هو مجموعة الخبرات والمعرفة التي تنظم بطريقة معينة لتحقيق أهداف محددة باستخدام أساليب معينة يمكن تقويم نتائجها¹ كما أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"².

¹ محمود أمين زويل: طرق البحث العلمي وتطبيقاتها لإرساء تعليم عصري، ط1، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص217.

² رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2012، ص05.

تنتمي دراستنا إلى البحوث الوصفية وبالتالي هذا النوع من المناهج يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث عن ماهو كائن الآن في حياة الإنسان والمجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة. يرتكز منهج البحث الوصفي على بعض النقاط، حيث يظم عامة بحوث كشفية وبحوثاً مسحية وبحوثاً تشخيصية، ومع وجود تقسيمات أخرى كثيرة لهذا المنهج منها:

دراسات مسحية وتتضمن المسح في مجال التعليم وتحليل الوظائف والمهن وتحليل محتويات الكتب والنظريات ومسح الرأي العام ودراسات تطويرية كدراسة المتوفي للمراحل المختلفة ودراسة الاتجاهات وتغيرها.¹

وعليه ارتأينا أن المنهج المناسب في هذه الدراسة هو منهج المسح، بحيث تهتم البحوث المسحية بدراسة الظاهرة ووضعها الراهن لتقديم وصفا لخصائصها وتوزيعها في المجتمع الإحصائي وتغطي البحوث المسحية ميادين ومواضيع متعددة، وقد يتم تطبيقها مثلاً في دراسة الظواهر السياسية، ويمكن أن تقدم بيانات ومعلومات من الممارسات الديمقراطية وأنشطة المؤسسات السياسية.²

ويعرف هارسون منهج المسح: " بأنه عبارة عن نشاط تعاوني يخضع لقواعد الطريقة العلمية لدراسة ومعالجة المشاكل الإجتماعية القائمة ضمن حيز جغرافي معين".³

وبالنظر إلى موضوع دراستنا ومشكلته والهدف منه نجد أن المنهج المسحي هو الذي يمكن اتباعه لدراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019.

¹ عامر قنديلجي، إيمان البهراني: البحث العلمي الكمي والكمي، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 08.

² عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 21.

³ علي حسان شوكة، فوزي عبد الخالق فائق: البحث العلمي مناهجه أساليبه وأدواته، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2004، ص 76-77.

ثامنا: مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة في هذه العينة من طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال ويعرف مجتمع الدراسة بأنه: "مجموع وحدات البحث، الكل الذي نختار منه عينة البحث، وعادة ما يعرف المجتمع بأنه تجمع لأفراد وأشياء تشترك في خصائص معينة تهم الباحث".¹ ويعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث² حيث يتمثل مجتمع البحث في مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص تميزها عن العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.³

وعليه يشمل مجتمع البحث في دراستنا قسم الإعلام والاتصال.

-عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في البحث العلمي ويمكن تعريف العينة على أنها: "جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة تضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي".⁴ وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة وهي مميزة من حيث أنها من نفس خصائص المجتمع ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاءها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة".⁵

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص84.

² أحمد بن مرسلبي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص166.

³ عدنان حسين الجادري، يعقوب عبدا لله أبو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، إترء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص95.

⁴ عبد الله عامر الشمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط3، منشورات جامعة قازيوس، بنغازي، دس، ص236.

⁵ مورييس أنجوس وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار قصبه، الجزائر، 2006، ص62.

وبما أن مجتمع الدراسة كبير لا يمكن معرفة وضبط مفرداته، فقد اخترنا العينة المناسبة وهي العينة العشوائية البسيطة. " وهي التي يكون أي عنصر من عناصرها له فرصة الاختيار من المجتمع الكلي، وأن اختيار أي عنصر ليست له علاقة باختيار عنصر آخر".¹

وتعرف أيضا بأنها: " الطريقة لاختيار مفردات أو عناصر من المجتمع الإحصائي على فرض أن لكل مفردة أو عنصر من المفردات أو عناصر المجتمع له فرصة متساوية لأن يمثل ضمن عينة البحث، ويمكن اختيار العينة العشوائية البسيطة من المجتمعات المحدودة والمجتمع المحدود يعني بأن الباحث يمكن أن يصل إلى حصر جميع مفرداته وتناولها بالدراسة بشكل مضبوط".²

وعليه فقد قمنا باختيار طلبة الماستر إعلام واتصال بكلية التخصصين صحافة مطبوعة وإلكترونية وسمعي بصري كما يلي:

مجتمع البحث: والمتمثل في طلبة الماستر إعلام واتصال والذي قدر عددهم ب: 281 طالب
اخترنا عينة بحجم 30%، وبالتالي كان حجم العينة:

$$84 \approx 84,3 = \frac{30 \times 281}{100}$$

وبالتالي 84 مبحوثا.

تاسعا: أدوات جمع البيانات

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هو أنها تلك الوسائل المستخدمة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، وعلى هذا الأساس قمنا باختيار الإستبيان كأداة رئيسية لأنها تساعدنا في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة لمعالجة البحث.

الإستبيان:

يعرف الإستبيان بأنه أداة منهجية تسمح لنا بجمع البيانات حول الموضوع المراد دراسته كما أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموزعة حسب المحاور الخاصة بالفروض والأهداف المسطرة من طرف

¹ منذر عبد الحميد الضامن: أساسيات البحث العلمي، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص176.

² عدنان حسين الجادري، يعقوب أبو عبد الله أبو حلو: مرجع سابق، ص95.

الباحث والمبحوث يكتفي بالرد المباشر على الأسئلة المكتوبة والمتضمنة في ثنايا الاستمارة دون زيادة أو نقصان.¹

ويعرف أيضا بأنه "عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع في شكل استمارة".²

ويعرف الاستبيان: بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل إجابات عنها.³

وهي إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه، أو بواسطة البريد، حيث تكون أسئلة منصبة حول معرفة الرأي العام والخاص ومواقفه وأحكامه، أو حول الحقائق والظواهر الاجتماعية أو الدوافع والمحفزات.⁴

نظرا للمستجدات التي وقعت على المستوى الوطني وبسبب تفشي وباء كورونا لم نستطع إنجاز الاستبيان، وضبط محاوره، كما لم نتمكن من توزيع الاستمارات على عينة الطلبة الممتثلة في طلبة الماستر إعلام واتصال وذلك بسبب غلق الجامعات وتوقف الدراسة وعدم وجود وسيلة للاتصال بهم، لذا كلفنا بإنجاز محلها دراسة نقدية للدراسات السابقة.

عاشرا: الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات في إعداد أي بحث علمي يستعين بها الباحث لتدعيم دراسته من خلال الضبط والتزويد بالمفاهيم والمصطلحات التي يحتاجها وهنا في

¹ جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعي والبحث الاجتماعي، دط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص179.

² عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011، ص147.

³ عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، دط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص193.

⁴ محسن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، 1997، ص342.

دراستنا نستعين ببعض الدراسات التي يمكن أن تكون قريبة من موضوع بحثنا حيث قمنا بعرضها كالآتي:

1- الدراسة الأولى:

محسن يحي محمد بعنوان: دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية: رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، الأردن 2016.

حاول الباحث من خلال دراسته البحث عن دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية حيث طرح التساؤل الرئيسي: ما الاتجاهات التي تسعى الفضائيات العراقية تشكيلها لدى الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية؟ وتتفرع إلى أسئلة منها:

- ما نسبة مشاهدة الشباب الجامعي للفضائيات العراقية الإخبارية؟
- ما القضايا السياسية التي تحظى بمتابعة الشباب الجامعي العراقي؟
- ما الإشباع المتحققة من متابعة الفضائيات العراقية الإخبارية؟

ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعيين، لأن جمهور الشباب الجامعي صورة مصغرة عن المجتمع وعن توزيع القوى والسلطة فيه.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، أما مجتمع الدراسة فيتمثل في طلبة جامعة بغداد بالنسبة للعينة فقد اعتمدت الدراسة العينة العشوائية البسيطة وأداة لجمع البيانات متمثلة في الإستبانة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن غالبية عينة الدراسة يعد الفضائيات العراقية واحدة من مصادر المعلومات التي يمكن أن يستغني عنها، ولا تمثل المصدر الوحيد لمعلوماته
- تبين أن غالبية عينة الدراسة يفضلون متابعة القضايا السياسية على الفضائيات العربية، مقارنة بالفضائيات العراقية والفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية.
- تبين أن مجموعة من عينة الدراسة لا يشاهدون الفضائيات الإخبارية العراقية لأنها متحيزة لحزب أو طائفة ولعدم مصداقيتها من وجهة نظرهم.

التعليق:

بالنسبة لهذه الدراسة توافقت مع دراستنا في متغير القنوات الفضائية واتجاهات الشباب الجامعي بالإضافة إلى المنهج الوصفي المسحي وأداة الإستبيان والعينة المعتمدة بينما اختلفت مع دراستنا الحالية، كونها تركز على دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية بينما في دراستنا ركزنا على اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019.

2-الدراسة الثانية:

صائب وليد حسن نصر الله بعنوان: دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية جامعة بيرزيت نموذجاً: بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة، عمان 2014.

تندرج هذه الدراسة حول معالجة مشكلة محورية أساسية وهي تدور حول الإجابة عن التساؤل التالي: إلى أي مدى استطاعت البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- مامدى اهتمام طلبة الجامعات الفلسطينية بالبرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الفلسطيني؟
- 2- ما أنسب الأوقات التي يشاهد فيها طلبة الجامعات الفلسطينية البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني؟
- 3- كيف يقيم طلبة الجامعات الفلسطينية البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية؟

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في التأثير على آراء طلبة الجامعات الفلسطينية إزاء حالة الانقسام الفلسطيني، والتعرف على مدى ثقة المبحوثين بالبرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني كمصدر للمعلومات حول قضية تعزيز الوحدة الوطنية مقارنة بوسائل الإعلام الفلسطينية الأخرى.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتسعى هذه الدراسة إلى وصف الدور الذي تقوم به البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح على العينة من طلبة جامعة بيرزيت بهدف التعرف على الخصائص الأساسية لهم ومدى اعتمادهم على المعلومات التي تتضمنها البرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الفلسطيني حول موضوع الانقسام في الضفة والقطاع.

بالنسبة للعينة فقد استخدم الباحث العينة الطبقية والتي تعتبر من أكثر الطرق شيوعاً في الدراسات الإعلامية وبصفة خاصة جمهور الإعلام والرأي العام، وتم سحب عينة بنسبة 5 بالمئة من إجمالية كل فئة، ويعود اختيار هذه العينة إلى افتراض أن مجتمع طلبة الجامعات على درجة عالية من التعليم والإطلاع على القضايا السياسية المختلفة، كما أن هذا المجتمع يمثل شريحة كبيرة من شرائح

المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى كون الباحث أحد أفرادها، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة الإستبانة لجمع المعلومات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ايجابية بين البرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الفلسطيني ومقدار التأثير في المتلقي
 - عدم وجود علاقة بين مشاهدة الجمهور البرامج السياسية وزيادة وعي الجمهور بأهمية الوحدة الوطنية، كذلك وجود علاقة بين تعرض الجمهور للبرامج السياسية وزيادة الإلتفاء لدى الشباب نحو الوحدة الوطنية.
 - وجود علاقة بين تعرض الجمهور للبرامج السياسية وزيادة الإلتفاء لدى الشباب نحو الوحدة الوطنية
- التعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال متغير البرامج السياسية والأداة المستخدمة في جمع المعلومات وهي الإستبيان، إلا أنها تختلف مع دراستنا في كونها ركزت مع مدى ثقة الباحثين في البرامج السياسية، كما اختلفت في العينة المستخدمة حيث استخدم الباحث العينة الطبقية بينما في دراستنا استخدمنا العينة العشوائية البسيطة.

3- الدراسة الثالثة:

نديم ربحي محمد الحسن بعنوان: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية: رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإنسانية ، حزيران 2008

تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية؟

بالنسبة للأسئلة الفرعية فتمثلت في ما يلي:

- 1- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تعزى لمتغير مستوى دخل الطالب؟
- 3- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية تعزى لمتغير مكان دراسة الطالب؟

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، وإلى معرفة العادلات الاتصالية وأنماط المشاهدة إضافة إلى حجم تعرضهم لهذه المحطات والمحطات الفضائية المفضلة عند الطالب والبرامج المفضلة ووجهة نظر الطالب إلى شكل ومستوى البرامج التي تقدم على المحطات الفضائية العربية.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك اعتماداً على مصدرين للمعلومات هما المصدر النظري وذلك بالرجوع إلى الكتب والمقالات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

الدراسات المسحية: قام الباحث بتوزيع استبانة يجمع من خلالها اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية ثم القيام بتحليل هذه البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى النتائج، فالدراسات المسحية تتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها وأسباب ظهورها.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات المتحقيين بالجامعات الأردنية (الحكومية الخاصة)، أما العينة فقد شملت خمس جامعات وتم انتقاء العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها (650) استبانة وما تم استرجاعه كان صالحاً للتحليل الإحصائي فقد بلغ (572) استبانة وبلغت نسبة الاستجابة 88 وهي نسبة مقبولة لغاية البحث العلمي .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج:

- جاءت محطات (mbc) الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة من بين جميع القنوات الفضائية العربية.
- اتفق معظم الطلبة أن القنوات الغنائية العربية خادشة للحياء العام ولا تراعي الآداب.
- جاء نوع المسلسلات والدراما الأكثر تفضيلاً من قبل الطلبة.
- فترة السهرة هي الأكثر مشاهدة لدى الطلبة.
- الهدف الأبرز للطلبة هو الترفيه والتسلية ليتم قتل الفراغ والملل.

التعقيب

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال متغير القنوات الفضائية بالإضافة إلى استخدام الباحث أداة الإستبيان والعينة العشوائية البسيطة، لكنها تختلف مع دراستنا من خلال اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية لجميع البرامج في المحطات الفضائية أما دراستنا فتمثل في اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية فقط.

4-الدراسة الرابعة:

محمد سلطان سالم الفضلي بعنوان: دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي: رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام في جامعة اليرموك، عمان، أفريل، 2010.

حاول الباحث من خلال دراسته البحث عن دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي بالنسبة للمواطن الكويتي حيث طرح الباحث التساؤل الرئيسي: ما الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، كتعليق الدستور والدوائر الانتخابية، والإستجابات، وضعف التنمية، والمشكلات الرياضية؟

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي لدى المواطن الكويتي نحو القضايا المحلية السياسية، ومعرفة مدى استخدام الجمهور الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات لإشباع حاجاته وبناء رأيه السياسي اتجاه القضايا المحلية.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم طريقة المسح بالعينة. أما مجتمع الدراسة فيشمل المحافظات الكويتية كافة، وهم المواطنون الكويتيون الذين يبلغون عشرين سنة فأكثر، أما بالنسبة للعينة فقد اعتمد العينة الحصصية، كما استخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات في هذا البحث.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- يعتمد أغلب المواطنين الكويتيين على قنواتهم الفضائية المفضلة لإشباع رغبتهم والوصول إلى أهدافهم.
- أن هناك ارتباط كبير بين أولويات القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأولويات جماهيرها من المواطنين.

التعليق:

بالنسبة لهذه الدراسة اختلفت عن دراستنا الحالية في عينة الدراسة كما اختلفت مع دراستنا في صياغة المجال الزمني والمكاني لإجراء الدراسة، حيث ركزت على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، بينما في الدراسة الحالية ركزنا على اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019، بينما تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير وهو القنوات الفضائية والأداة المعتمدة في جمع البيانات.

يتبين لنا مما سبق في هذا الفصل مدى أهمية الإطار المنهجي للدراسات العلمية كونه يعطي لمحة أو فكرة أساسية عن الموضوع محل الدراسة، وأنه يساهم بشكل كبير في توجيه الباحث للمسار الصحيح الذي ينبغي أن يتبعه في دراسته وينبغي أن يترجم في الفصول النظرية والتطبيقية.

إحدى عشر: المقاربة النظرية للدراسة

تلعب النظريات الإعلامية دورا مهما في تفسير وقياس العلاقة بين المرسل والمتمثلة في الوسيلة الإعلامية والمستقبل أو ما يعرف بالفرد المتلقي، ومن أهم النظريات وأكثرها دراسة في المجتمع نظرية الاستخدامات والإشباع التي تقوم حول فكرة أن جمهور الوسيلة ليس عنصرا سلبيا بل عنصرا إيجابيا.

أ- اللغة:

من استخدم استخداما أي اتخذ الشخص خادما ومنه يخدمه خدمة فهو خادم. الإشباع في اللغة: مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء والشبع (بكسر الشين)) مثل عنب ضد الجوع وتدل على امتلاء في أكل وغيره وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمتها، وثوب شبيع الغزل أي كثيرة، وشبيع العقل أي وفرة، والشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك.

ب- اصطلاحا:

اختلاف بين الباحثين وتعني النظرية باختصار: نفرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية وأورد مساعد الحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة إعلامية معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات، ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لذلك المادة.

وذكر محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة حالة من الرضا والإشباع وهي (افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده والحاجة قد تكون فيسيولوجية أو نفسية) وذكر

أن الدافع هو (حالة فيسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الإتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة)¹

جذور النظرية:

خلال الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.

وكانت النظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة وتتصرف بناء على نسق واحد، أما وقد اتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية فلم يعد يمكننا فهم الجماهير بهذه الطريقة.²

وذكر حسن مكاوي وليلى السيد أن (ويرنوتانكرد) أشار إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة (هيرت) و(هيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع ممتع (المسلسلات اليومية) وتوصلت إلى أنها تهم بإشباع الحاجات العاطفية، وفي عام 1945 جاءت دراسة (بيرلسون) التي أجراها عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات والإخبار والهروب من العالم اليومي، وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري

¹ الهيثم الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص141.

² حسن مكاوي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص239.

من تأليف (إيهوكاتز عام 1974) ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر.¹

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال حيث يزعم المنظرون لهذه الطريقة أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال (لازرسفليد) و(ريفيز) و(ديلبورشرام) في القرن العشرين، ولكنها لم تكن تهدف لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال.

ومع تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها، وأصبح واضحاً أن هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد للإشباع التي توضح عناصر هذه النظرية، وذلك أن أصحابها لم يحاولوا الكشف عن مدى الارتباط بين ما انتهوا إليه من إشباع، وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها، إضافة إلى عجزهم في البحث عن العلاقة بين وظائف الاتصال الجماهيري المتنوعة التي تعود إلى تحديد البناء الكامل لإشباع وسائل الاتصال.

ويرى (دينيس ماكويل) أنه لا بد من دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجاته في وقت معين والتعرض لوسائل الإعلام، وهو بهذا قدم المدخل الرئيسي لدراسة العلاقة بين المتلقيين ووسائل الإعلام ذلك لأن هذا المدخل يقوم أساساً على تصور الوظائف التي تقوم بها الوسائل ومحتواها من جهة ودوافع الفرد المستخدم من جهة أخرى.

وفي السبعينات الميلادية بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والإشباع، وذلك عبر طرح وصياغة الكثير من التساؤلات العديدة التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة من الأربعينات من القرن نفسه، وأدى ذلك بدوره إلى قيام عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام والإشباع وكانت كل دراسة تسعى إلى الإسهام في بلورة ما انتهت إليه الدراسات

¹ هيثم الهيتي: مرجع سابق، ص 142.

السابقة في هذا المجال فجعلوا كثيرا من الخطوات المنطقية التي كانت غير ظاهرة في تلك الدراسات السابقة خطوة عملية.¹

فروض النظرية:

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية عند الباحثين قاموا بمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها، حيث تقوم هذه النظرية على خمسة فروض حسب " إيهوكاتر " وزملائه وهي:

1- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

2- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.

3- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبعان حاجاته.

4- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعه ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.²

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الإيصال وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط³

ويحقق منظور الاستخدامات الإشباعية ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض

3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.⁴

¹ هيثم الهيتي: المرجع السابق، ص 143.

² ياسين فوضيل ياسين: الإعلام الرياضي، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ، 72-73.

³ المرجع نفسه، ص 71-73.

⁴ حسن عماد مكاي، ليلي السيد: مرجع سابق، ص 241.

وجهت لنظرية الاستخدامات والاشباعات جملة من الانتقادات:

- 1- إنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.
- 2- اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكرارياً وتدرجياً تبعاً لكثافتها.
- 3- لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها.
- 4- فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضاً كميياً أو مفاهيمياً.
- 5- إن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعدياً لإشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية.¹

إسقاط النظرية:

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات من المداخل التي تساعد الباحثين للتعرف على الدوافع والحاجات والاشباعات المحققة من استخدام القنوات الفضائية الخاصة من طرف الشباب الجامعي المستخدم لهذه القنوات، وقد تم الاعتماد على هذه النظرية من أجل التعرف على اتجاهات وآراء الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية خلال فترة الانتخابات 12 ديسمبر 2019 وهذا تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة لطلبة الماستر إعلام واتصال بجامعة جيجل وأن نظام البرامج السياسية في القنوات الفضائية الخاصة جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام الاجتماعي علاقة بالشباب الجامعي واستخدام هذا الأخير للبرامج السياسية في القنوات الفضائية الخاصة لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي، الذي يكون فيه الشباب الجامعي، حيث يتأثر الطالب لما يحدث نتيجة تعرضه للبرامج السياسية في القنوات الفضائية الخاصة.

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 85-86.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول الاتجاهات وجمهور وسائل الإعلام

تمهيد

أولاً: الاتجاه

1-1- تعريف الاتجاه

1-2- خصائص الاتجاه

1-3- مكونات الاتجاه

1-4- وظائف الاتجاه

ثانياً: جمهور وسائل الإعلام

2-1- ماهية جمهور وسائل الإعلام

2-2- خصائص جمهور وسائل الإعلام

2-3- أنواع جمهور وسائل الإعلام

2-4- نظريات تكوين جمهور وسائل الإعلام

ثالثاً: الشباب الجامعي

3-1- تعريف الشباب الجامعي

3-2- خصائص وسمات الشباب الجامعي

3-3- أهمية الشباب الجامعي

3-4- مشكلات الشباب الجامعي

3-5- علاقة الشباب الجامعي بوسائل الإعلام

تمهيد:

تعتبر الاتجاهات من العناصر المهمة والمؤثرة في سلوك الفرد والمجتمع، فالاتجاهات هي المحرك لدوافع الأفراد، ومما سبق تظهر الأهمية البالغة للاتجاهات في كشف الحياة المعرفية والانفعالية للأفراد، وهذا ما ينسحب على جمهور وسائل الإعلام، وخاصة فئة الشباب الذين هم أكثر الفئات تعرضا لهذه الوسائل.

وهذا ما سنحاول الحديث عنه في هذا الفصل حيث قمنا ببيان مفهوم الاتجاه وخصائصه ومكوناته ووظائفه وماهية جمهور وسائل الإعلام، خصائصه، أنواعه ونظريات تكوينه ثم انتقلنا إلى التعريف بالشباب الجامعي وبيان خصائصه، أهميته، والمشكلات التي يتعرض لها وأخيرا قمنا ببيان علاقة الشباب الجامعي بوسائل الإعلام.

أولاً: الاتجاه.

1-1- تعريف الاتجاه:

اختلف العلماء والباحثين في تعريف الاتجاه، وذلك لارتباطه بعلمي النفس والاجتماع، فإذا أردنا أن نستعرض التعريفات المختلفة للعلماء في تحديد مصطلح الاتجاه، فسوف نجد أنه لا يوجد تعريف واحد مقننا يعترف به جميع المنشغلين في مجال علم النفس للاتجاهات النفسية، وبالتالي فللا اتجاه عدة تعاريف نذكر منها:

-تعرف الاتجاهات بأنها مشاعر الفرد تجاه الأشياء، أو الحوادث أو الأشخاص الآخرين أو الأنشطة.

-**تعريف البورت (Allport)** هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وتكون ذات تأثير توجيهي دينامي على استجابة الفرد، في جميع الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه.¹

-تعريف العديلي:

هو استعدادات وجدانية مكتسبة، وهي ثابتة وتلعب دوراً كبيراً في سلوك الإنسان ومشاعره إزاء الأشياء التي يمارسها، وقد تكون إيجابية أو سلبية، سرية أو علنية.²

-**وهناك تعريف آخر:** الاتجاه هو استجابة مضمرة غير صريحة تتميز بأنها استباقية ومتوسطة بالنسبة لأنماط المثيرات الواضحة الصريحة المختلفة وبأنه يستثيرها عدد متباين من أنماط التأثيرات وبأنها ذات دلالة اجتماعية في بيئة الفرد الاجتماعية.³

¹ صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص190.

² كامل علوان الزبيدي: علم النفس الاجتماعي، دط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2003، ص111.

³ سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص52.

-هو أسلوب منظم ومنسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والأفكار بشكل عام.¹

1-2- خصائص الاتجاه:

تتميز الاتجاهات بمجموعة من الخصائص منها:

-أن الاتجاهات عبارة عن علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء.

-الاتجاه يمكن أن يكون إيجابيا أو سلبيا أو محايدا.

-تتميز الاتجاهات بخصائص انفعالية من خلال الموقف التفضيلي عند الفرد (الحب، الكراهية... الخ) نحو موضوع ما.²

-أن الاتجاهات مكتسبة أو متعلمة، ومن ثم فإنه يفترض أنها يمكن أن تدعم أو تعزز أو تنطفئ.

-أن الاتجاهات قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها.

-أن الاتجاه دينامي، أي يحرك سلوك المرء نحو الموضوعات التي انتظم حولها.

-تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلاءها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض ويغلب على محتوى الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية.³

-الاتجاهات تعتبر نتاجا للخبرة السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر وتسير إلى السلوك في المستقبل.

-الاتجاهات ثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد معرفية، ووجدانية، وسلوكية حركية.⁴

¹ بوبكروخريسة: المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، دط، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص30

² كامل علوان الزبيدي: مرجع سابق، ص 112-113.

³ صالح محمد علي أبو جادو: مرجع سابق، ص 191-192

⁴ محمود فتحي عكاشة: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص111.

-الإثبات النسبي: فهي أكثر استقرار من أي استجابة على حدى كما أن اكتساب الاتجاهات من السنوات الأولى من حياة الفرد يعني أن بعض هذه الاتجاهات يكون على مستوى لا شعوري.¹

1-3- مكونات الاتجاه:

يتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات أساسية، تتفاعل فيما بينها وتتمثل في المكون المعرفي والمكون الوجداني والسلوكي، بحيث تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد.

1-المكون المعرفي: Cognitive composant:

وهو كل ما يشير إلى المعتقدات والأفكار التي يعتقدونها الفرد حول موضوع معين، ويرتكز عليها اتجاه الفرد ويدافع عنها ويتطلب هذا المكون حد أدنى من الإدراك والمعرفة لموضوع الاتجاه، وتتوقف الاتجاهات من حيث قوتها أو ضعفها وفي ثباتها أو تذبذبها على المكون المعرفي، فكلما كانت المعلومات والأفكار واضحة وثابتة كان الاتجاه ثابتا قويا والعكس صحيح²، كما ينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، ولذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب.³

2-المكون العاطفي (الوجداني) Effective Composant:

ويتضمن هذا الأخير مجموعة المشاعر والانفعالات وكل ما يتعلق بالحب والكره أو القبول والرفض، نحو موضوع الاتجاه⁴ ويرتبط بتكوينه العاطفي فقد يجب موضوعا عاما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي⁵ والمكون الانفعالي

¹ محمد شفيق: الإنسان والمجتمع مقدمة في علم الاجتماع، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص115.

² نبيهة صالح السمراي، عثمان علي أمين: مقدمة في علم النفس، ط1، دار رهان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص23.

³ صالح محمد علي أبو جادو: مرجع سابق، ص195.

⁴ العتوم عدنان يوسف: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص155.

⁵ سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: مرجع سابق، ص 62-63.

الوجداني هو الصفة المميزة للاتجاه والذي تفرقه عن الرأي العام، كما أن الشحنة الانفعالية هي التي تحدد ما إذا كان اتجاه قريباً أو ضعيفاً.¹

كما أن المكون الانفعالي يشير إلى حالات شعورية ذاتية واستجابات فينولوجية تحدد طبيعة الاتجاه.²

3-المكون السلوكي: Behavioral Composant:

ويجب التمييز هنا بين الميل السلوكي والسلوك الفعلي، فالميل للسلوك يعبر عن الرغبة في سلوك ما، أما السلوك الفعلي، فإنه يرمز إلى الفعل الحقيقي، فإذا توافر لدى فرد معرفة بموضوع ما، ثم تلاها شعور محدد إيجابياً أو سلبياً حيال هذا الموضوع، فإنه يصبح أكثر ميلاً إلى أن يسلك سلوكاً محدد اتجاه هذا الموضوع، أي أن الميل السلوكي هو الذي يجعل للفرد سلوكاً معيناً واضحاً وصریحاً.³

1-4-وظائف الاتجاه:

تؤدي الاتجاهات الاجتماعية العديد من الوظائف والمهام التي تيسر للإنسان التعامل مع المواقف والأوضاع الاجتماعية وغير الاجتماعية، ومعرفة وظائف الاتجاهات تساعد في توضيح دورها في الحياة، وأن الطرق المناسبة لتغيير الاتجاهات تعتمد على الوظائف التي تؤديها هذه الاتجاهات حيث تتمثل في:

أ-الوظيفة المنفعية أو التكيفية:

والتي يسعى الإنسان من خلالها لتحقيق قيمه وأهدافه باعتباره عضواً في جماعة ينتمي إليها، وأن الإنسان بطبيعته مدني يجب المعيشة في جماعات⁴ لذا تعتبر الاتجاهات موجّهات سلوكية تمكنه من

¹ سلوى عبد الباقي محمد: أفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص88.

² المرجع نفسه، ص90.

³ صالح محمد علي أبو جادو: مرجع سابق، ص195.

⁴ الدسوقي عبده إبراهيم: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية تحليل نظري، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص155.

تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه، في ضوء المحكات أو المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع هذا المجتمع.¹

ب-الوظيفية الدفاعية:

إن العديد من اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية لموضوع الاتجاه لذا يقوم الفرد أحيانا بتكوين بعض الاتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه، فقد يكون الطالب اتجاها سلبيا نحو المناهج والمدرس أو النظام التعليمي بمجمله عندما يفشل في انجاز المستوى التحصيلي الذي يرغب فيها فيساعد هذا الاتجاه على تبرير فشله وعلى الاحتفاظ بكرامته واعتزازه بنفسه.²

ج-وظيفة التعبير عن الذات:

هذه الوظيفة تعني أن هناك بعض الاتجاهات تقوم بوظيفة التعبير عن القيم الفردية خاصة الهام منها أي التعبير عن الذات، وعليه فإن التعبير عن القيم الفردية وعن ذاتية الفردية ، يعتبر مصدر الشعور بالرضا، حتى وإن أدى ذلك إلى خلق بعض الصراعات مع الآخرين فالتعبير عنها يعتبر إثبات لذاتية الفرد.³

د-الوظيفة الدفاعية التنظيمية:

تتكون لدى الفرد عن طريق الاتجاهات نزعة لتحسين الإدراك والمعتقدات، لقد أكدت هذه الفكرة المدرسة الجشطالتيية، يركز "كاتر" على أن تغيير الاتجاهات يتطلب أسلوبا يتجانس مع نوع من الوظيفة التي يؤديها الاتجاه.⁴

¹ صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص193.

² بلقيس أحمد مرعي وتوفيق: الميسر في علم النفس التربوي، ط2، دد، دب، 1987، ص256.

³ زاهد محمد ديري: السلوك التنظيمي، السلوك الإنساني، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص 88-89.

⁴ كامل علوان الزبيدي: مرجع سابق، ص118.

في حين يرى حامد زهران أن وظائف الاتجاهات النفسية الاجتماعية يمكن إجمالها على النحو التالي:

- 1-الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.
- 2-الاتجاه ينظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال التي يعيش فيها الفرد.
- 3-الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.
- 4-الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
- 5-الاتجاهات المعلنة تعبر عن مساهمة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.
- 6-يحمل الاتجاه الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة، إزاء موضوعات البيئة الخارجية.¹

ثانيا: جمهور وسائل الإعلام:

- 1-2- ماهية جمهور وسائل الإعلام: المفهوم الحالي لجمهور وسائل الإعلام لم يتكون هكذا طفرة واحدة، وإنما مر بالعديد من المراحل وهي كما يلي:

● المرحلة الأولى:

أول وأهم مرحلة في تاريخ وسائل الإعلام الحديثة كانت اختراع حروف الطباعة في القرن 15 م على يد "غوتنبورغ" حيث ظهر جمهور القراء بفضل التمكن من إصدار النشريات والمطبوعات بما فيها الصحف لاحقا وتوزيعها على نطاق واسع مما كان عليه الحال سابقا، وقد أوجد هذا الكم من التطور النوعي تقسيما اجتماعيا واقتصاديا كان معروفا في السابق بين الأغنياء والفقراء، والحضر والبدو وساعد التطور على تكوين مفهوم أولي كما يعرف حاليا لجمهور العام كفكرة أو رأي يرتبط بين عدد

¹ صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص164.

غير محدود من أناس يوجدون ضمن السكان، ويختلفون عن عامة الناس تبعاً لاهتماماتهم ومستوى تربيتهم وتطلعاتهم الدينية والسياسية أو الفكرية.

● المرحلة الثانية:

إن التطور التاريخي الثاني الذي كان له تأثير بالغ في تشكيل مفهوم جمهور وسائل الإعلام، وهو الإفراز الاجتماعي للثورة الصناعية التي أعطت دفعة قوية للطباعة مما أسهم في تنمية وتسويق الصحافة وخاصة الصحافة التبعية أو الموجهة للأفراد المجتمعات الجماهيرية الجديدة التي تمت حول المدن الصناعية الكبرى والمكونات خاصة من شتات المهاجرين انتقلوا من الأرياف التي تسودها الروابط العائلية والصلات الاجتماعية إلى المدن والمجتمعات الجديدة التي تتميز بالتباين بين أفرادها لغياب قيم ثقافية وأعراف اجتماعية مشتركة، في هذه المرحلة بدأت الصحافة تتخذ شكلها الذي لا يلائم وسائل الإعلام إلى الوقت الراهن مع بعض التعديلات الشكلية.¹

● المرحلة الثالثة:

إن العامل الثالث الذي يساهم في الصياغة الحالية للجمهور ورسم معالمه الحديثة ظهور وسائل الإعلام الإلكترونية من إذاعة عشرينات القرن الماضي والتلفزيون في خمسينات من نفس القرن، فقد أصبح الجمهور غير محدد في المكان حيث تباعد البث الإذاعي والتلفزيون بين المراحل من جهة ومن جهة ثابتة ظهر شكلان من أشكال جمهورها المستمعين والمشاهدين الذين لم تعد الأمية والحواجز الطبيعية تحولان دون تعرضهم للرسائل الإعلامية، كما كان بالنسبة للصحافة المكتوبة.

¹ قدورا تسعديت: أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2010، ص 53-54.

● المرحلة الرابعة:

ويتمثل العنصر التاريخي الرابع الذي أثر في مفهوم الجمهور في اعتناق نظريات الديمقراطية السياسية التي تعتبر وسائل الإعلام وحريتها أحد مظاهرها، فقد انعكس تطبيق الأفكار الديمقراطية في أنظمة الحكم على مهام ووظائف وسائل الإعلام، وعلى الرقابة السياسية والاجتماعية ومبادئ الوصول إليها والمشاركة فيها، كما انعكس على وعي المجتمع ككل بأهمية الإعلام ودوره في الحياة السياسية والاقتصادية، فلم يعد الجمهور فقط مجرد قراء ومستمعين ومشاهدين، ولكنه في نفس الوقت يتضمن ناخبين ومستهلكين لسلع وخدمات، حيث ظهرت مصطلحات لها علاقة مباشرة بالجمهور مثل جمهور الناخبين.

وأخيرا في استعراض المراحل التاريخية التي مر بها مفهوم جمهور وسائل الإعلام تجدر الإشارة إلى تأثير البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الاصطناعية والتوسع المتزايد في استخدام الانترنت، هذه المرحلة التي يمكن أن تسمى ثورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة، لم تكتمل بعد ولم تظهر بوضوح تأثيراتها على مفهوم الجمهور، غير أن التغييرات التي تشمل جميع منظومات المفاهيم في شتى المجالات تطل أيضا الدراسات الإعلامية الشاملة، وبالنتيجة طبيعة جمهور وسائل الإعلام وبرز مصطلحات مثل مستخدمي الانترنت، وجمهور الويب والجمهور على الخط والجمهور الإلكتروني هذه المصطلحات أعطت الجمهور أبعادا جديدة تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية والثقافية للشعوب والأمم وبدأت تغزو بكثافة الدراسات التي تتناول الجمهور.¹

2-2- خصائص جمهور وسائل الإعلام:

تزداد ظاهرة الجمهور تعقيدا مع الاستعمال الواسع لمبتكرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث تتداخل وسائل الإعلام التقليدية في وسيلة واحدة هي الشبكة الدولية "الانترنت" التي تجاوزت الحدود

¹ خلدون عبد الله: الإعلام وعلم النفس، ط1، دار أسامة، الأردن، 2009، ص38.

الزمكانية مما يدخل بعض التغيرات على مفهوم جمهور وسائل الإعلام، ومما سبق يمكن إنجاز أهم الخصائص الشكلية والضمنية فيما يلي:

أ-الخصائص الظاهرة للجمهور:

الحجم الواسع: حيث يتخذ شكل الجمهور أو الجماهير حجما أكثر من أشكال التجمعات الأخرى.

التباعد: يتواجد أفراده في أوضاع وأماكن متباعدة خاصة مع الاستعمال الكثيف لتكنولوجيات الاتصال الحديثة كالبث الفضائي والانترنت والذي يعطي بعدا كونيا للجمهور.

عدم التجانس: حيث يتميز أفراد الجمهور في ميزات واحتياجاتها ومصالحها واهتماماتها وبالتالي في السلوك الاتصالي.

عدم التعارف: حيث أن الأفراد غير معروفين بذواتهم ومجهولين عن بعضهم البعض وعند القائم بالاتصال.¹

غياب التنظيم الاجتماعي: نظرا لتباعد وعدم تعارف أفراد الجمهور يفقدوا القدرة على تشكيل تنظيمات اجتماعية بهذه الصفات.

التغيير: حيث يمتاز أفراد الجمهور بعدم الاستقرار في الزمان والمكان.

ب-الخصائص الضمنية الديمقراطية للجمهور:

مع تنوع وسائل الإعلام واتساع حجم الجمهور واحتياجاته واهتماماته في إطار البعد الدعائي والتجاري التسويقي لوسائل الإعلام والاتصال، أضحت دراسات تعتمد على تحديد حجمه ووضعه

¹ الحاج سعد زواوي: اتجاهات الجمهور والبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، رسالة ماجستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة ورقلة، 2014، 2015، ص69.

وتركيته وتجزئته إلى فئات فرعية على أساس سمات ديمغرافية مثل (السن، الجنس والوظيفة) وتصنف هذه السمات إلى نوعين:

أ-أولية أو أساسية: وهي سمات غير قابلة للتغيير، السن، الجنس.

ب-مكتسبة أو ثانوية: وهي قابلة للتغيير مثل الوظيفة، المستوى التعليمي، مكان الإقامة وتستخدم الدراسات الإعلامية هذه السمات أو البنيات العامة تبعا لطبيعة البحث، حيث نجد أغلب السمات استعمالا فئة العمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة والدخل، نظرا لدورها في تشكيل خبرات الفرد وتوجهاته وموقعه في سياق الحياة الخاصة والاجتماعية، وبالتالي السلوك الاتصالي ولهذا سنتطرق لتوضيح الفئات الأهم في ما يلي:

أ-النوع أو الجنس: ويتم تقييم الجمهور والجماعات اعتمادا على وسائل الإعلام، العوامل البيولوجية والنفسية، نظرا لتطور تباين في استجابة كل نوع للرسالة الإعلامية وتباين الاهتمامات.

ب-العمر والسن: استخدمت البحوث المبكرة على وسائل الإعلام الفئات العمرية العشرية حسب طبيعة وأهداف الدراسة حيث استخدم (لازارسفيد) فئات (21-29)، (30-39)، (40-49)، (50-59)، (60-69) لاهتمامه بالسلوك الانتخابي لقراء الصحافة، ويعتبر توزيع الفئات العمرية العشرية والحماسية أكثر استعمالا في البحوث الاجتماعية عامة، حيث يستخدم علماء إحصاء السكان هذه الفئات لبيان الهرم السكاني في دراسة التركيب العمري لسهولة تصنيفها وتبويبها واستخدامات مؤسسة (bbc) البريطانية في دراسة استكشاف تأثير أفلام العنف التلفزيوني على الأطفال والمراهقين في سبعينات القرن الماضي الفئات العمرية الرباعية من (5-9)، (10-14)، (15-19)، وهذا أمر طبيعي في دراسة تستهدف مجتمع ذات فئات عمرية ليست بالطويلة¹.

ج-المستوى التعليمي: تمكن دراسة هذه السمة من تحديد مستوى المعارف والخبرات التي قد يتحصل عليها الفرد من خلال أسلوب التعليم، والتي توجه سلوك الفرد نحو الرسائل الإعلامية ويعتبر

¹الحاج سعد زواوي: المرجع السابق، 70.

إدماج فئة الأميين وضعفي التعليم ضرورة موضوعية في الدراسة الاجتماعية والإعلامية بالنسبة للمجتمعات التي ترتفع فيها هذه النسبة من الأفراد خاصة إذا تعلق الأمر بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية وتتوزع فئات هذه السمة على النحو التالي: (أمي، لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ أو يكتب، المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية، مرحلة ما بعد التخرج) وقد تدمج فئة مع أخرى حسب طبيعة البحث وإشكالية وعينة الدراسة الميدانية ويفيد هذا التوزيع في عملية طرح أسئلة الإثباتات في دراسة الرأي العام وغيرها ويعبر عن دلالات سلوكية في التعامل مع الرسالة الإعلامية.

د-الحالة الاقتصادية: يحدد الاختلاف في الدخل بين الأفراد مستوى المعيشة وبالتالي الاهتمامات والحاجات، فبالنسبة لوسائل الاتصال تحدد القدرة على اقتناء الوسيلة الإعلامية وتعكس الوقت المتاح للقراءة أو الاستماع أو المشاهدة، للتفرقة بين مستويات الدخل يلجأ الباحثون عادة إلى أخذ الخيارين وضع مستويات ثلاثية أو خماسية تعبر عن الحالة الاقتصادية مثل: عالية، متوسطة، منخفضة أو عالية، فوق المتوسط، متوسط، دون المتوسط منخفضة.

ومن المؤشرات الدالة على الحالة الاقتصادية مثل معدلات الدخل مثل (أقل من 10 آلاف دج إلى 10 آلاف إلى 20 ألف وهكذا...) أو نوع السكن (شقة، فيلا، مستأجر) أو مكان الإقامة (حي شعبي، حي راقى، ريف، مدينة) أو ملكية أجهزة تكنولوجية حديثة مثل (التلفزيون ونوعية الكمبيوتر، خط الهاتف، الاشتراك في شبكة الانترنت) وتختلف هذه المؤثرات من مجتمع إلى آخر تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.¹

2-3-أنواع جمهور وسائل الإعلام:

1-الجمهور العام: هو أكثر حجماً من التجمعات الأخرى أعضاؤه أكثر تبعثراً، متباعدين في المكان وأحياناً في الزمان، ولكنه ذو ديمومة أكثر، يتشكل حول قضية مشتركة في الحياة العامة، هدفه

¹ الحاج سعد زواوي: المرجع سابق، ص 69-71.

الرئيسي تكوين اهتمام أو رأي حول قضية أو ظاهرة اجتماعية، ارتبط ظهوره وتطوره بالبورجوازية والصحافة حتى أصبح خاصية من خصائص مجموعة من القضايا للوصول إلى تغيير سياسي، وهو عنصر أساسي للمشاركة في المؤسسات الديمقراطية، ويعتبر الجمهور الديمقراطية، فهو يتميز بوجود جماعة نشطة متفاعلة ومستقلة في وجودها على الوسيلة الإعلامية التي تعمل من خلالها.

وقد عرفه "ديوي" على أنه تجمع سياسي لمجموعة من الأفراد يشكلون وحدة اجتماعية من خلال الاعتراف المتبادل بوجود مشاكل مشتركة ينبغي إيجاد حلول مشتركة لها.

2-الجمهور الخاص: هو الجمهور الذي يجمع أفراداه بعض الاهتمامات أو الحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الأفراد المشتركين في صحيفة ما ويصبح من بعد ذلك، من واجب وسائل الإعلام استشارة هذا الاهتمام وتدعيمه وتلبية حاجاته، بحيث يمكن أن تحتفظ بهذا الجمهور الذي يندمج أعضاؤه في التركيز الجمعي، ويشيرون بذلك الاتصال الذي يرتبط بهذا التركيز وهذا ما يبرر اختيار وسائل الإعلام للموضوع الشائع بين هذا الجمهور الذي تتخذه مدخلا لتنظيم الاهتمامات وتكييفها.¹

3-الجمهور المفترض: هو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض وحدة اتصال أي الذين يملكون الوسائل المادية والتقنية التي تمكنهم من استقبال الرسائل الإعلامية لوسيلة معينة، ومن هنا فإن كل من يمتلكون أجهزة استقبال تلفزيون أو إذاعة يشكلون الجمهور المفترض لهما، والجمهور المفترض للصحيفة يقاس بعد نسخ السحب أما جمهور الواب المفترض حسب هذا المنظور فهو أكثر تعقيدا لأنه يتطلب توفير جهاز كمبيوتر وخط هاتفي ومودم إلى جانب الاشتراك في الانترنت.

4-الجمهور الفعلي: هو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض الإعلامي مثل الموظفين على البرنامج تليفزيوني أو المستمعين المداومين على حصة إذاعية معينة وقراء الصحيفة أو زوار موقع إلكتروني يسجل حضورهم بمجرد النقر على الرابطة.

¹ خلدون عبد الله: مرجع سابق، ص 41.

5-الجمهور المتعرض: هو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي يتخذه منها فهناك من الجمهور من يستجيب الرسالة الإعلامية وهناك من يتجاهلها تبعاً لتطابقها مع احتياجاته ومصالحه المادية واهتماماته الفكرية والثقافية.

6-الجماهير: هي الأكثر شيوعاً واستعمالاً في الأدبيات المتداولة في الدراسات الإعلامية والثقافية الشعبية العامة للإشارة إلى الجمهور العريض الذي تستهدفه غالباً وسائل الإعلام، غير أن المصطلح يحمل دلالات معقدة ومتناقضة تبعاً للقياسات الاجتماعية والثقافية حيث ما زال الاعتقاد سائداً أنه يحمل معاني سلبية وأخرى إيجابية.

أما الجانب السلبي في المصطلح فهو ناجم عن الاستعمالات العامة يعني مجموع الأشخاص الذي يفتقدون قيم الثقافة السائدة ولهم مستويات دين من الذكاء والعقلانية.

أما الجانب الإيجابي في المصطلح فإنه يعني القوة والتضامن بين الطبقة الشغيلة عندما ينتظمون معاً من أجل تحقيق أهداف سياسية والوصول إلى غايات إيديولوجية.¹

7-الجماعة: كل أعضائها يعرفون بعضهم بعضاً وهم واعون بعضويتهم المشتركة في الجماعة، يتقسمون نفس القيم ولهم بنية علاقاتهم مستمرة في الزمن يعملون من خلالها على تحقيق أهداف مشتركة ومخططة.

8-الحشد أوسع من الجماعة: محدود في الزمن والمكان، مؤقت وناذر، يعاد تكوينه بنفس الشكل، قد يكون أعضائه محددية الهوية يتقاسمون نفس الاهتمامات ولكن لا توجد بينهم بنية ولا تنظيم اجتماعي أو معنوي يربط بينهم، أعضاؤه متساوون ومدركون أن تجمعهم مؤقتاً، أملاه الحدث العارض ويمكن أن يحقق هدفاً ما ولكنه يتصف غالباً بالعاطفة والافتعال وأحياناً عفويًا.²

¹ فواز الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص56.

² المرجع نفسه، ص57.

9-الجمهور الفعال: هو الجزء الذي يتفاعل مع الرسالة بعد أن يكون قد تعرضت لهافئة سواء بالإيجاب أو الرفض.¹

2-4-نظريات تكوين جمهور وسائل الإعلام:

ومن أهم النظريات المتداولة في الأدبيات الإعلامية الأنجلوساكسونية هي:

- **نظرية الحدث التاريخي:** حيث يتضمن عنصرين هامين الأول يتعلق بتاريخ وسيلة الإعلام نفسها، حيث أن هذه الوسائل تطورت تاريخيا بالتدرج في توجيهها لجماعات اجتماعية معينة قبل أن تتوسع لجماعات أخرى، أما العنصر الثاني فيشمل نجاحات بعض وسائل الإعلام في تكوين هوية أو شخصية إعلامية مميزة تتجه لنوع معين من الجمهور، حيث تعني هذه النظرية بتفسير نوعية جمهور الوسيلة الإعلامية من خلال تحليل مضمون العرض الذي تقدمه، وهو مرتبط بمجرى الزمن، لأن التاريخ دورا مهما في تكوين حجم ونوعية جمهور الوسيلة الإعلامية.²

- **نظرية إدارة السوق:** تهتم هذه النظرية بالعرض الذي تقدمه وسائل الإعلام لأنها تعني بشكل مباشر بالسوق سواء تعلق الأمر بالوسيلة الإعلامية كسلعة تطرح في السوق أو كناقل لوسائل إخبارية حول سلع مادية وخدمات موجهة للزبائن.

كما تشير إلى تأثير الإشهار على السياسة الإعلامية للمؤسسات ومضامين الرسائل الإعلامية التي تنقلها إلى جمهور معين يستهدفه المعلن، حيث يتعين على المؤسسة الإعلامية التجارية أن تكيف منتوجها الإعلامي مع نوع الجمهور الذي توجه إليه الرسائل الإخبارية.

- **نظرية الفروقات الفردية:** الفكرة الأساسية لهذه النظرية تقوم على أن جمهور وسائل الإعلام إنما يأتي نتاجا لعمليات عديدة من الاختيار الشخصي المبني على اختلاف الأفراد في أذواقهم

¹ الحاج يصرف: تأثير التلفزيون على تحديد السلوك الانتخابي، رسالة ماجستير إعلام واتصال، جامعة وهران، 2006، 2007، ص30.

² علي قسايسة: محاضرات مقياس دراسات الجمهور السنة الثالثة، اتصال وعلاقات عامة، جامعة الجزائر، شبكة www world الجزائر تاريخ الزيارة . 2020-05-12

واهتماماتهم وحتى الفرص المتاحة أمامهم، ومن هذا المنطلق فقوانين العرض والطلب تستعمل على تأكيد حصول الجمهور على ما يريده من وسائل الإعلام، وتزداد وجهة المنظر في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام المختلفة في صراعها من أجل اجتذاب أكبر عدد من الجمهور وتفترض هذه النظرية أن مختلف المضامين الإعلامية المنتجة بناء على الخبرة والدراسات الميدانية سوف تكون محل إعجاب قطاعات متوقعة من الجمهور.¹

● **نظرية اختلاف مصادر الترفيه:** تركز هذه النظرية على الاستعدادات والفائدة من استقبال الرسائل الإعلامية أكثر من تركيزها على المحتوى أو الاختيار النشط للمحتوى من قبل الجماعات الاجتماعية، حيث يتوقف ذلك على ثلاث عناصر وقت الفراغ المتوفر، المستوى التعليمي، وفرة المال.²

● **النظرية الوظيفية:** الفكرية الرئيسية لهذا النظرية تنطلق من أن الجمهور سيطلب ما يحتاج إليه من مواد إعلامية لإشباع رغباته أول مشكلاته ومن ثم فإذا كانت هذه الحاجات والرغبات والمشكلات انعكاس لظروف اجتماعية أو أحوال معيشية معينة، فإن الجمهور سيعبر عن الارتباط بين أنواع معينة من المضامين الإعلامية والحاجات النوعية لجماعات اجتماعية معينة.³

● **نظرية التفكير السوسيوثقافي:** تنطلق فكرة هذه النظرية من أن الجمهور المحابي لمواد أو مضامين إعلامية معينة يأتي جزء من محلية ثقافية واجتماعية أكبر قواعد وعوامل متعددة، فالأفراد والجماعات يميلون إلى الاهتمام بالمحتوى الإعلامي المتعلق بالمحيط القريب والمألوف لديهم وبالأشياء الإيجابية بالنسبة إليهم.⁴

¹ علي قسايسية: المنطلقات النظرية لدراسة التلقى، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 37

² سامي الشريف: الإذاعات أو القنوات المتخصصة، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص 18-19.

³ علي قسايسية: مرجع سابق، ص 98.

⁴ سامي الشريف: مرجع سابق، ص 19-20.

ثالثا: الشباب الجامعي:

3-1- تعريف الشباب الجامعي:

تختلف وجهة النظر العلمية للعلماء في التوصل إلى تعريف محدد للشباب نظرا لاختلاف وجهات النظر الإيديولوجية بين الباحثين عليه. ولا يوجد تعريف محدد وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم والأفكار العلمية التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي الاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف¹، حيث أن هناك من الباحثين من يحدد هذا المفهوم انطلاقا من الزاوية الزمنية أو البيولوجية أو النفسية، لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات نذكر منها:

-الاتجاه الزمني (العمرى): هو الذي يعتبر الشباب مرحلة عمرية تتراوح ما بين (15-30 سنة)، وهي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة.

-الاتجاه البيولوجي: يميل أصحاب هذا الاتجاه إلى تحديد مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي لمكونات الأساسية لجسم الإنسان.²

-الاتجاه النفسي: يعتبر الشباب عبارة عن حالة نفسية تصاحب فترة عمرية معينة، يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في البناء الاجتماعي ويؤدي أدوارا اجتماعية معينة تمكنه من المساهمة بإيجابية وفاعلية في بناء المجتمع.³

¹ طارق عبد الرؤوف: الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 24-25.

² ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص36.

³ طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص27.

3-2- خصائص وسمات الشباب الجامعي:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة فخلالها يكتسب الفرد مهاراته الإنسانية البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية اللازمة لتدبير شؤون حياته وتنظيم علاقاته مع الآخرين ومن أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها الشباب نذكر منها:

- أن الشباب هو أسرع الفئات تقبلاً للجديد وأكثرها تأثراً وتأثيراً من الآخرين، لذا فالشباب هم أكثر فئات المجتمع تلقي واستخدماً لشبكة الانترنت ومختلف التطبيقات المختلفة للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، لأن شبكة الانترنت توفر إمكانات وخدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتمكنهم من بناء علاقات اتصالية مع من يرغبون.¹

- يتميز الشباب بالفضول وحب الاستطلاع فهم محبون للسؤال والاستفسار بهدف الإدراك لما يدور من حولهم من قضايا ومواقف على جميع المسؤوليات للإمام أكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعيًا.
- قدرتهم على الاستجابة للمتغيرات من حولهم والسرعة في الاستيعاب.²

- **النضوج العقلي والبدني:** بحيث يتوقف الشباب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له الكبار في علاقتها، ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية، كما يكون الفرد في هذه المرحلة على أقصى قدر له من النضوج البدني، فيسلك الشباب سبيله في الحياة، فيمكن البعض من القيام بأعمال النشاط التي تمثل الحياة بتجارها وممتعة بخبراتها.

- **تحمل المسؤولية:** هذه الفترة هامة أيضا، لأنها الفترة التي يلقي فيها كاهل الفرد أثقل المسؤوليات عن استكمال دراساته، ومسئول عن عمله ومسئول عن المجتمع الذي يعيش فيه.³

¹ يامين بودهان: الشباب والانترنت، ط1، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص11.

² طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص43-45.

³ محمد سيد فهمي: إدارة الأزمة مع الشباب، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص145-141.

-التطرف في الفكر والسلوك والاتجاهات.¹

-يتميزون بالديناميكية والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.

-يتميزون بقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه.²

وعليه نستنتج أن الشباب الجامعي يمتازون بسمات تميزهم عن باقي فئات المجتمع الأخرى وأنهم يمثلون المحور الأساسي والرئيسي للأمم، وأنهم مصدرا مهما من مصادر التغيير.

3-3-أهمية الشباب الجامعي:

إن الإنسان حين يدلف إلى الشيخوخة ويعاود الحنين على ما مر من سنوات العمر فقليلًا ما يفكر في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو يتمنى العودة إليها، ولكنه دائما يحن إلى مرحلة الشباب هذا الأخير الذي يمثل عماد الحاضر وقوة المستقبل كون لهم أهمية كبيرة لما يمتلكون من كفاءات ومهارات، فهم أساس أية أمة ونهضتها وتقدمها.

-تأتي أهمية مرحلة الشباب في كونهم الفئة الأكثر تأثيرا في المجتمع خاصة وأنهم يتمتعون بالمرونة ويستطيعون القيام بمسؤوليات مهمة وكبيرة لامتلاكهم روح الحماس والاندفاع نحو العمل.

-من أهمية مرحلة الشباب أنها تمثل أيام النشاط والحيوية والقوة والصحة في حياة الإنسان، فالشباب يكون في أوج نشاطه وعطائه وحيويته أيام الشباب كما يكون في ذروة قدراته على العمل والإنتاج والعطاء، فالشباب هم الذين يديرون عجلة الحياة في مختلف وجوهها في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية.³

¹ عبد المنصف حسن رشوان: ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، دط، المكتب الجامعي الحديث، أسوان، 2006، ص11.

² طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص43

³ عبد الله يوسف: خصائص الشباب، دط، دد، السعودية، 2012، ص23.

-ترجع أهمية الشباب اجتماعيا في جوانب أخرى إلى كونهم أكثر فئة اجتماعية رغبة في التجديد في المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة من قبل النظام الاجتماعي بعيدا عن التناقض والصراع الحاد والسلبى.¹

-تعد مرحلة الشباب من أفضل وأقوى المراحل في حياة الإنسان لتحمل المسؤوليات، سواء كانت على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الاجتماعي أو على أي صعيد آخر.

-الشباب طاقة وإرادة، وهو الهدف الأول للتنمية، وهو أيضا المحرك الأول لها، فإذا ما وجد الشباب الرعاية المناسبة والخطط الملائمة لبنائه بذل الكثير من الجهد والعطاء وأصبح في مقدمة القوى الدافعة والمحركة لأضعاف التنمية ويعتبر الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدولة مزيدا والاهتمام، ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن القطاع يمثل الطاقات الخلاقة والقوى المبدعة التي يستند إليها بناء المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا خاصة في المجتمعات النامية.²

3-4-مشكلات الشباب الجامعي:

على الرغم من أهمية فئة الشباب إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه الفئة نتيجة التغيرات البنائية الكبرى التي شهدتها مجتمعنا الحالي، والتي ساهمت في حدوث العديد من المشكلات، ويتطلب مواجهتها تضافر جهود المؤسسات والأجهزة المختلفة لإشباع احتياجات الشباب ورعايتهم والمشكلات التي يعاني منها باقي أفراد المجتمع من حيث عموميتها، حيث يوجد قصور في إشباع الاحتياجات البيولوجية، الاقتصادية، والاجتماعية والنفسية... الخ.³

¹ يزيد عباسي: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، 2016، ص108.

² محمد سيد فهمي: العولة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص204.

³ نورهان منير، حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص256.

• المشكلات الصحية:

تشغل اللياقة البدنية أذهان الشباب وما يرتبط بها فهو يريد أن يعرف مقدار ونوع الغذاء الصحي له، ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه، وما يؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه، وعلى عدم حصوله على رعاية صحية كاملة.¹

• المشكلات التعليمية:

يواجه الشباب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته سواء فيما يرتبط بالشباب أنفسهم أو بالمقررات الدراسية أو العلمية التعليمية، فكلها معوقات نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

والشباب الجامعي لا يشعر بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد "كم" من المعلومات دون أن تقوم بوظيفتها الإرشادية والتثقيفية التي تزوده بما يحتاجه من ثقافة عامة. ومن المشكلات التعليمية التي يواجهها الطلاب الجامعيين والتي يترتب عليها سوء التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي.

1- اختيار الكلية الملائمة: فإن حرية اختيار الطالب لدراسته عامل مهم لضمان نجاحه وتفوقه وذلك في ضوء إمكانيته واستعداداته العقلية وميوله المهنية.

2- المنهج الدراسي: ويجب أن تكون المناهج متنوعة ووظيفية، بحيث يكون ما درسه الطلاب مرتبط بكيفية إعدادهم للمواطنة الصالحة وتحقيق أهدافهم بدلا من المناهج التي ترهق ذهن الطلاب.

3- العادات الدراسية وتشمل تنظيم أوقات المذاكرة ومكان المذاكرة وطريقة المذاكرة وفهم الكتب الجامعية.

4- علاقة المدرس بطلابه: ويلعب عضو هيئة التدريس دورا هاما في توجيه الطلاب داخل المحاضرات، أما دوره خارج المحاضرة فهو لا يقل عنه شيئا من خلال الزيادة الطلابية، فيستطيع أن يساعدهم في التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية ويغرس بعض القيم الدينية التي توجه

¹ عبد الرحمان بدوي: هوم الشباب، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996، ص 34-35.

سلوك الشباب الجامعي توجهها سليما بعيدا عن التيارات والثقافات الوافدة التي قد تؤدي بالشباب إلى الانحرافات والتطور.¹

• المشكلات الاجتماعية:

-عدم الإلمام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع حتى يعمل على الالتصاق بها وعدم الخروج من مسيرتها.

-شعور الشباب بعدم أهميته في جماعة الأصدقاء وإحساسه بعدم قبوله اجتماعيا.²

-انخفاض مستوى الدخل، وعدم وجود المسكن الملائم، والمواصلات وغيرها من الأمور التي تسبب المعاناة والانحرافات بأشكالها المختلفة نتيجة الحرمان الاقتصادي، فالشخصية الشابة خاصة الجامعية هي أكثر شعور بوطأة هذا الحرمان، نظرا لتعدد مطالبها وارتفاع مستوى طموحها، ومواجهة مستوى من الدخل عاجز أما الاحتياجات المتنامية وغير قادر حتى على الوفاء بالمستويات الدنيا لإشباع الحاجات الأساسية من ملابس ومسكن ومواصلات وغيرها من بعض الأمور.

-المشكلات الجنسية بأنواعها المختلفة، فهي أساس العقد والصعاب التي تكتنف حياة الفرد وقد أحيطت الأمور الجنسية منذ مدى بعيد بجو من الكتمان واعتبرت من المسائل الخطيرة، ونتيجة لذلك أدى هذا الغموض إلى اندفاع الشباب للانتباه لهذه المسائل الخطيرة، وبالتالي أدى إلى وجود شيء من الضغط عليه في إظهار شعوره، ويبرهن ذلك انتشار ظاهرة الزواج العرفي بين بعض الطلاب.³

• المشكلات النفسية:

تعد المشكلات النفسية إحدى المشاكل التي يعاني منها الشباب الجامعي، خاصة لما تقترن بالقلق والتوتر والانفعال بحكم مرحلة المراهقة التي يعيشونها، إضافة إلى شعورهم بإهمال الآخرين، أيضا

¹ نورهان محمد حسن فهمي: مرجع سابق، ص 265-266.

² كمال طارق: سيكولوجية تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا، دط، دار الكتب للنشر والتوزيع، سوريا، 2001، ص78.

³ نورهان محمد حسن فهمي: مرجع سابق، ص263.

صعوبة فهم ذاته وقبولها، وطبيعة التعامل مع الأفراد الذين يحيطون به بصورة صحيحة وسلمية أو مغايرة يرفضه أهمله والمربين فهو في رحلة القبول والرفض معا.¹

وتتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال، والشباب يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية، وصراع القيم مثل الصراع بين ما يعتنقه الشباب من مبادئ وقيم وبين ما يمارسه الآخرون من حوله، مما يناقض هذه المبادئ والقيم، ويعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة أو المهنة، ونتيجة لذلك يتسم الشباب بالميل إلى التطرف، وكثرة الاندفاع المتحمس، والعمل على تحقيق القبول من جماعات الأقران والاهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات والألعاب الجماعية.

● المشكلات الدينية والأخلاقية:

ويقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو الظواهر أو القضايا التي تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة، نظرا لتعارضها مع الدين، أو عدم البت فيها برأي ديني، وفقا لتصور هؤلاء الطلاب ومن المشكلات الدينية: الحاجة إلى التوجيه الديني والحيرة بخصوص الحياة والموت وما بعدهما والخوف من الموت والحيرة بخصوص المعتقدات والشك الديني والظلال، وعدم إقامة الشعائر الدينية وعدم التمسك بالتعاليم الدينية وعدم احترام القيم الأخلاقية وعدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام والصواب والخطأ والصراع بين المحافظة والتحرر والشعور بالذنب وتأنيب الضمير والقلق بخصوص التعصب الديني.

كذلك الفراغ الروحي وضعف الإيمان بالله والعقيدة، وضعف الوازع الديني والخلقي، الشعور بالظلم والاستغلال وعدم تكافؤ الفرص وكبت الحريات الفردية، والاعتداء على الحقوق الأساسية،

¹ الخنساء التومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي -جامعة محمد خيضر نموذجاً، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص161.

عدم مسايرة المناهج الدراسية وطرق التدريس لخصائص نموهم وحاجاتهم وميولهم، وبعدها عن معالجة مشاكل مجتمعهم.¹

● مشكلات اقتصادية:

وتتمثل في مشكلة السكن وصعوبة المواصلات وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، ونتيجة لتدني الدخل يشعر الشباب الجامعي بخيبة الأمل لعدم الحصول على مصروف ثابت يتصرف به كما يشاء بالإضافة قلة فرص العمل التي تساعد على توافر دخل ثابت يستطيع من خلاله تلبية احتياجاته.²

3-5- علاقة الشباب الجامعي بوسائل الإعلام:

شهدت وسائل الاتصال في السنوات الأخيرة تطورا تكنولوجيا، فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دورا جوهريا في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات، حيث تعد وسائل الإعلام مصدرا رئيسيا يلجأ إليه الجمهور وفي السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام باختلافها أبعاد جديدة زادت من قوة تأثيرها على الأفراد خاصة الشباب الجامعي حيث يعد من أكثر الفئات تعرضا ومتابعة للمضامين والبرامج التي تبث عبر الفضائيات، إذ تمثل متغيرا اجتماعيا، وثقافيا، مهما في حياة الشباب، فهي المصدر الرئيسي للمعلومات والتعلم وهي أحد عمليات تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي في عصر العولمة، حيث تهدف وسائل الإعلام إلى معرفة أهم المواد والموضوعات التي يحرص الشباب الجامعي على مشاهدتها ونوعية هذه المواد والموضوعات بالإضافة إلى نقل التراث الاجتماعي، وأثرها على القيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية، وفي ظل سياسة الانفتاح والعولمة يمكن متابعة ما يجري بسهولة حيث أصبح الشباب الجامعي عرضة للتيارات المتلاطمة والأفكار والمعلومات المتجددة التي أصابت قدرتهم على تحديد خياراتهم وأولويات مجتمعهم واحتياجاتهم مما يجعلهم

¹ نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق، ص 257-269.

² لما ماجد موسى القيسي: مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة التقنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد6، 2016، ص371.

يستمدون سلوكهم ونمط تفكيرهم وأسلوب حياتهم بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة نمطا اجتماعيا سائدا في حياتهم اليومية، وسلوكا متحضرا في عملية الشقيف¹.

وفي الأخير نستنتج أن الاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد، إذ يعتبر جمهور وسائل الإعلام العنصر الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية، ويتفاعل معها ويتأثر بها، وهو الجهة التي توجه إليه الرسالة وتقوم بحلة رموزها، ولاشك أن فهم الجمهور وخصائصه وظروفه يلعب دورا مهما في إدراك معنى الرسالة، خاصة الشباب الجامعي باعتبارهم الطبقة المثقفة والأكثر فئة تفاعلا وميولا واستخداما لوسائل الاتصال، وخاصة القنوات الفضائية وما تبثه من برامج سياسية وهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي.

¹ موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاقتصادي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد 2، 2010، ص 15.

الفصل الثالث: القنوات الفضائية والبرامج السياسية

تمهيد

أولاً: مدخل عام للقنوات الفضائية

1-1- نشأة القنوات الفضائية

1-2- أهمية القنوات الفضائية

1-3- خصائص القنوات الفضائية

1-4- إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية

ثانياً: ماهية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

2-1- نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

2-2- أسباب ودوافع إنشاء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

2-3- إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

2-4- التحديات التي تواجه القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

2-5- نماذج عن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

ثالثاً: البرامج السياسية

3-1- تعريف البرامج السياسية

3-2- خصائص البرامج السياسية

3-3- أهداف البرامج السياسية

3-4- البرامج السياسية التلفزيونية وأدوارها السياسية

3-5- البرامج السياسية عن القضايا الجزائرية الخاصة وأبرز أدوارها السياسية.

تمهيد:

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور قنوات فضائية متعددة وانتشارها حيث اضطلعت بأدوار هامة في حياتنا اليومية، ومع ظهور القنوات الجزائرية الخاصة على اختلاف أنواعها سعت لمعرفة ما يدور حوله من البرامج السياسية، ولعل من أبرز البرامج التي جذبت الجمهور المتعطش لما يدور حوله هي البرامج السياسية التي تعد من أهم البرامج التي يقوم عليها البث العامل لبناء التلفزيوني، وهذا النوع من البرامج يمكنه تلبية حاجيات الجمهور في قضايا مجتمعه واتخاذ القرارات وإعداد الفرد حتى يصبح مؤهلا لأن يشارك في الحياة السياسية.

وهذا ما نحاول الحديث عنه في هذا الفصل من حيث تبيان نشأة وتطور القنوات الفضائية والقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة مع تبيان نماذج عن هذه القنوات، ثم التعريف بالبرامج السياسية وأدوارها السياسية.

أولاً: مدخل عام للقنوات الفضائية:

1-1- نشأة وتطور القنوات التلفزيونية:

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التفكير العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية، فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة، أو إعلان عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية، وتحديد كيفية والتقاط البث لهذه القنوات ومشاهدة برامجها.

وقد بدأت عملية التفكير في البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينات، عندما صنع الاتحاد السوفيتي (سابقاً) مركبة فضائية تزن أكثر من شرعت في البث المباشر للبيوت والقرى المعزولة في سيبيريا، وبعدها وضع الاتحاد السوفيتي (سابقاً) برنامجاً للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "إيكران" أطلق الأول منها عام 1976م.

وقد شهدت سنة 1976 أيضاً الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرات انفرادية أو الثنائية على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979، والتي أنجبت فيها بعد القمر الصناعي الفرنسي TSAT و TVSAT الألماني في عام 1985.

وفي جوان سنة 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ آريان، ويسمى هذا القمر الذي يشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية،

بالقمر أولم بيس olympus، وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناتية ذات القدرة العالية، بموجب عقد مدته خمس سنوات.¹

وعند العرب بدأ انطلاق البث الفضائي المباشر منذ عام 1991 عندما شرع بعض المستثمرين السعوديين في بث قنوات مركز إذاعة الشرق الأوسط (mbc) من لندن، والتي وفرت خدمة إخبارية وبرامج حوارية للمشاهدين العرب على النسق الشائع في الغرب عموماً، ثم شرع مستثمرون سعوديون آخرون في إطلاق شبكات فضائية عربية ذات مضامين غربية مسلية: راديو وتلفزيون العرب (art)، وشبكة orbit انطلقت بعد ذلك القنوات الفضائية العربية.²

وقد ساهمت الأقمار الصناعية العربية في الدفع بالدول العربية إلى تأسيس قنوات فضائية خاصة بهم، كما تقوم عربسات بمجهود متميز يتجلى في تقديم خدمات البث المباشر للبرامج التلفزيونية العربية منها (مصر ودبي والأردن ومركز تلفزيون الشرق الأوسط والسعودية)، بالإضافة إلى تقديم خدمات في هذا الإطار إلى الفضائيين الأجانب (CNN الأمريكية FCI الفرنسية).

وعموماً فإن الفضائيات العربية قدمت للمشاهد العربي ما يعرف بظاهرة (الانفتاح الإعلامي) بمعنى الاطلاع والتعرف على ثقافات وأنماط تفكير ودرجة تقدم ورقي شعوب أخرى في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التقنية للشعوب المتقدمة فكربا وحضارياً، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التحفيز لتطوير المجتمع بوجه عام وحياد المشاهد بوجه خاص.³

1-2- أهمية القنوات الفضائية:

تتبع أهمية القنوات الفضائية من قدرتها على محتوى أفراد المجتمع بجميع طبقاته وأطيافه فهي تقدم ما يريده الصغير وما يرغبه الكبير من الجنسين، في أي مكان وزمان، وهي تلي أهداف النسق

¹ نسيمه طبشوش: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، دط، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 08-09.

² فايزة طه عبد الحميد: البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014، ص12.

³ عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعامري: مرجع سابق، ص7-8.

الاجتماعي السياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والصحية وأهمية القنوات الفضائية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إن القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.
- أن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.
- تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين.¹
- إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها.
- الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، ما يوفر الوقت والجهد والمال.
- تتميز القنوات الفضائية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع على خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان.²

¹ جواد علي مسلماني: الإعلام والمجتمع، دط، دار أجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 82-83.

² علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 106-107.

- باتت القنوات الفضائية التلفزيونية المتاحة في المجتمعات الحديثة كثيرة إذ أصبحت دعامة مهمة لنشر أو بث الإعلانات، ويطمح المعلن أن يحقق إعلانته بالانتشار الأكبر والتأثير الأكثر عمق بين أفراد الجمهور، وتعد الفضائيات أهم الوسائل الإعلانية في الوقت الحاضر.¹

1-3- خصائص القنوات الفضائية:

- اختصار المكان والزمان بين حصول الحدث وعرضه للناس.
- القدرة على مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه لما يعرضه من حقائق ثابتة وأخبار صحيحة، وقدرة هذه القنوات على الانتشار.
- الشمولية والاشتراك من خلال ما يتناوله، من جوانب عديدة في حياة الشعوب والمجتمعات من قضايا اقتصادية وسياسية واجتماعية وظهور ما يسمى بالإعلام التلفزيوني الخاص الذي يهتم بقطاع محدد.²
- أدى ظهور القنوات الفضائية التلفزيونية إلى خلق المنافسة الإعلامية التي كانت أحد العوامل التي أدت عموماً إلى تجويد التلفزيون ووصوله إلى ما تشهده اليوم من حرية في الإعلام.
- تساهم القنوات الفضائية التلفزيونية في رفع مستوى معيشة المواطن وتعامله مع الأدوات والسلع الجديدة وتكيفه مع منجزات ومتغيرات العصر الحضارية بكل مستوياتها وأنواعها.³
- يعتمد على الحركة المرافقة لعرض الصورة المرافقة أيضاً بالصوت فالمؤشرات المرئية تستعمل جذب الانتباه، فالذاكرة تحتفظ بالصورة المرئية وتؤثر بها في أعماق اللاشعور وكثيراً تحتزنها مدة طويلة.⁴

¹ محمد حسن الحامري: الإعلان في القنوات الإذاعية والتلفزيونية الفضائية، دط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 2015، ص112.

² محمد شطاح: دراسات عربية وأجنبية في الإعلام التلفزيوني، دط، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، ص200.

³ طه أحمد الزبيدي وآخرون: دراسات في تأثير القنوات في المجتمع وفتاته، دط، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص26.

⁴ علي محمد حسن: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، دط، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص26.

1-4- إيجابيات القنوات الفضائية:

● إيجابياتها:

للحديث عن الفضائيات لا بد من التطرق إلى وجهين متناقضين لها، الوجه المتعلق بالسلبيات والآخر المتعلق بالإيجابيات، فقد فتحت أفقا رحبة زادت من رصيد المعرفة الإنسانية الواسعة والاطلاع على كتب على العالم لمن تجاوزوا الوقوع في مخاطرها وفهم كيفية التعامل معها لجني الأرباح منها دون تكبد الخسائر، ومن هذه الإيجابيات:

1- المساعدة في تحقيق التنمية والتعليم وسرعة إيصال المعلومات إلى المناطق النائية والمزولة، عن طريق التلقي المباشر من الأقمار الصناعية التي تسبح في فلك السماء، والتي تجاوزت جميع الحدود، ودخلت المنازل بدون استئذان ناقلة العالم بين يدي المستخدم بكل ما فيه والاطلاع المباشر عليه.

2- أنها تحمل مواد إعلامية ذات فائدة كبيرة للمشاهد، منها القنوات التعليمية التي توفر حصصا مجانية في مختلف العلوم، والقنوات الثقافية التي تعرض الندوات والحلقات والنقاشات المثمرة، إضافة إلى مواقع نقل الأخبار الهامة من سياسية، اجتماعية وثقافية، واقتصادية ومن قلب الحدث، وبأقصى سرعة، وما تعرضه بعض القنوات من دراما هادفة للمواطن المستخدم تساهم في تماسك الأسرة العربية

3- ساهمت الفضائيات في ربط المغتربين العرب عموما بوطنهم الكبير، وأسهمت في رأب الصدع الذي أصيبت به مؤسسات العمل العربي المشترك، وتحسين الصورة التي رسمتها الصهيونية للعرب في دول أوروبا وأمريكا، وما يمكن أن يؤدي ذلك إلى المحافظة على التراث العربي عند توجيه مثل هذه القنوات لخدمة المستقبل العربي وازدهاره.¹

¹ عبد الله الديوبي، علي عمر: اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، العدد 25، ص584.

- 4-وجود الفضائيات الدينية التراثية الهادفة التي تركز اهتمامها على التراث العربي وتطرح له المقومات الأساسية للمحافظة عليه. وتقف ضد ما تطرحه القنوات العادية لتشويه التراث العربي والإسلامي.¹
- 5-القدرة على تقديم الصورة الحية لما يحدث حولنا في العالم مثلما حدث في حرب الخليج وجلب الصور من هذا الصراع المباشر إلى شاشات التلفزيون في العالم بطريقة كانت من المستحيل أن تحدث في السابق.
- 6-المواد التي تبثها هذه القنوات ممتعة وغير مملة وتتضح من خلالها الإمكانيات الكبيرة المادية والبشرية التي تتوفر لها كي تنتج بشكل ممتع للمشاهد.
- 7-هذا البث يتميز بالحرية والمصدقية بينما يخضع البث المحلي للرقابة والتوجيه.
- 8-البرامج التي تقدمها هذه الشبكات تراعي في تقديمها ذوق المشاهدين وأنها توفر الترفيه الكافي للمشاهدين.²
- 9-تطوير وسائل الاتصال المحلية وبالذات وسائل وأجهزة استقبال البث الفضائي، حيث تفرض القنوات العالمية منافسة مما يستدعي ضرورة تحديث أساليب القنوات الفضائية المحلية والإقليمية.
- 10-التقليل من السيادة الإعلامية الكونية التي تسيطر عليه الدول الكبرى من خلال وكالات الأنباء التي تتحكم وتسيطر عليها فضلا عن إنتاج الأفلام والبرامج، الأمر الذي يتضمن مزيدا من الدعوة إلى التحرر والانطلاق، لتزويد المجتمعات والشباب بالبرامج والمعلومات التي تساعد على حرية الاختيار.³

¹المرجع نفسه، ص584.

²فايزة طه عبد الحميد: مرجع سابق، ص 15-16.

³علي عبد الفتاح كنعان: مدخل على الصحافة والإعلام، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص96.

• سلبياتها:

مقابل الإيجابيات التي يلعبها البث الفضائي ثمة العديد من السلبيات التي لا يمكن أن تتغاضى عنها نذكر منها:

- أن الفضائيات تعد من الأذرع الرئيسية للعولمة لدى تسعى إيديولوجيتها إلى إسقاط الارتباطات العائلية والوطنية والقومية والثقافية والطبقية للإنسان بغية ربطه بالتكنولوجيا والحياة الجديدة التي تصنعها الأجيال المتعاقبة في تطوراتها المختلفة.

- أن كثرة البرامج الوافدة من الفضاء سترغم أفراد الأسرة على الجلوس ساعات طويلة لمشاهدتها، مما يؤدي إلى تقليل التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.

- نشر ثقافة العنف بين المواد المعروضة في الفضائيات التي تؤثر بشكل كبير على المشاهد، خاصة الأفراد المنهمكين في مشاهدة أفلام العنف.

- ارتباط جميع سكان الأرض بالصحن الفضائية والقنوات التلفزيونية ذاتها الموجودة في كل أنحاء العام، والموجهة لجمهور عالمي معولم وليس للجمهور المحلي.¹

- وجود قنوات تعمل على التشهير والتنصير في المجتمعات الإسلامية.

- استخدام الفضائيات في مجال الحرب النفسية على الإسلام والمسلمين وكان ذلك جليا في حربي أفغانستان والعراق في ترويجها للأكاذيب.

- وجود القنوات الماجنة والفنية التي تجعل من العري والخلاعة بصناعة لها.²

¹ عبد الله الديوبي، علي أعمار: مرجع سابق، ص 584-585.

² طه أحمد الزبيدي وآخرون: مرجع سابق، ص 37.

ثانيا: ماهية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

2-1- نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

ظهرت القنوات الفضائية في الجزائر ابتداء من سنة 1985 حيث قامت الجزائر باستيراد 33000 هوائي مقعر، وقد انتشر فقط في أوساط الطبقات الاجتماعية من طرف ذوي الدخل العالي كالتجار الكبار وأصحاب المناصب العالية، وما يلاحظ في الفترة الأخيرة إقبالا واسعا على الهوائيات المقعرة خصوصا مع الانفتاح الذي شهده العالم في الفترة الأخيرة وهي الآن ترى في جميع الأحياء الراقية والقصديرية، وأصبح امتلاكها لا يتوقف على المستوى الاقتصادي للأسرة.¹

وإذا أخذنا بعين الاعتبار القانون إلى الهوائيات المقعرة فإن الدولة هي المحتكر الأول للإعلام، وذلك بامتلاكها لمؤسسة التلفزة الوطنية والقناة الفضائية الجزائرية.

ولكن امتدت هذه العملية ليتبناها الخواص وليس هناك رقابة قانونية تمثل هذه العمليات، حيث توصلت لجنة حول ظاهرة استيراد الهوائيات المقعرة، فخرجت بقرار عملية الاستيراد ثم حلت.

وفي سنة 1987 صدر قرار يمنع استيرادها ليصدر قرار سنة 1988 ألغى القرار الأول وبالتالي لا يوجد أي قانون يمنع دخولها إلى الجزائر، ومنذ ذلك الوقت اتسعت شبكة الاستيراد حيث تم إدخال حوالي 600 هوائي بين سنتي 1989-1990 إلى البلاد وازداد هذا العدد إلى أن بلغ حجم امتلاك الهوائيات إلى نصف سكان الجزائر أي ما يعادل 13 مليون.²

ومن بعض القنوات الجزائرية الخاصة نجد قناة (الجزائرية)، قناة (الشروق)، قناة (نوميديا نيوز)، قناة (النهار)، قناة (سميرة).

¹ نجاة بويدي: عادات وأنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 1998، ص 85.

² جريدة الشروق العربي، 6 أوت 2000، العدد 412، ص 11-14.

2-2-أسباب ودوافع القنوات الجزائرية الخاصة:

إن المتتبع لواقع الإعلام في الجزائر يلاحظ مدى أهمية القطاع الحكومي على المشهد الإعلامي بصفة عامة وعلى القطاع السمعي البصري بصفة خاصة، مما أدى بالمشاهد الجزائري بالبحث على متنفس آخر في قنوات أخرى تغدي احتياجات الأفراد وتلبي متطلباته الإعلامية لسمع صوته ويرى رأيه، وهذا ما هيا الأرضية للإعلاميين لكسر هيمنة السلطة وفتح المجال السمعي البصري، ومن أهم الأسباب المتدخلة في إنشاء القنوات الجزائرية الخاصة ما يلي¹:

- تجسيد قانون السمعي البصري بعد انتظار الموافقة عليه ليضمن حرية التعبير وليفتح لأول مرة المجال السمعي البصري للقطاع الخاص في الجزائر.
- كسر حاجز احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله.
- تجسيد مبدأ الحرية الصحفية للبحث وجمع المعلومات لتجسيد ديمقراطية العمل.
- مواكبة التطورات الحاصلة في المجال الإعلامي لاتساع دائرة التعبير وعدم تقييدها في الإعلام.
- حماية القطاع الإعلامي من الغزو الإعلامي الأجنبي الذي لا يخدم الشعب ولا الدولة.
- زيادة رأس المال المستثمر بشكل عام وزيادة عدد الممولين في مجال الإعلام بشكل خاص.
- ظهور سمات التخصص كأحد سمات المجتمع الإعلامي العصري.
- إظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية لصحفيين متمكنين في المجال الإعلامي بالإضافة إلى فتح مناصب شغل تهم المواطن.

¹ موقع إلكتروني تمت الزيارة يوم 2020/03/8، س 10:00 <http://el-hourria.com/index-phl>

نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي، محاولة التعبير عن هذه الاهتمامات وتلبية الإشباع المتربة عن ذلك والاستجابة لمتطلبات الجماهير.¹

2-3- إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الخاصة:

• إيجابيات القنوات الخاصة:

تغطية الأحداث المحلية: ساهمت هذه القنوات الخاصة ورغم قلة إمكانياتها المادية والبشرية بتغطية الأحداث المحلية والإقليمية والدولية، وأصبح المشاهد الجزائري يطلع على ما يدور حوله من أحداث خاصة المحلية منها، وهو بسبب تركيز القنوات الخاصة على كل ما هو محلي بتجنيد مراسليها في مختلف الولايات الجزائرية، وفتح قطاع السمعي البصري في الجزائر، يعد ظاهرة إعلامية صحية قبل كل شيء.²

الحضور في الساحة الإعلامية: أصبحت القنوات الخاصة تمتلك قاعدة جماهيرية لا بأس بها بفضل حضورها الدائم في الساحة الإعلامية، على الصعيد الداخلي والخارجي، ما جعلها تخص باهتمام المشاهد من خلال تركيزه على أخبار المواطن الجزائري، فهي تلعب دور مهم في تزويد المواطن بالمستجدات في وقت حدوثها.²

- إتاحة فرص غير محددة لجميع الفئات وفي مختلف الأوقات.

- الحصول على معلومات مفيدة من دول العالم في مختلف القارات.

¹ محمد بن عبد الله الكبش: دوافع تعرض الجمهور للقنوات التلفزيونية المتخصصة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية، 2010، 2009، ص48.

¹ علاء الدين قاسي واخرون: صورة القنوات الفضائية لدى جمهورها -قناة النهار نموذجاً، دراسة مكتملة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2016، 2017، ص82.

-الإسهام في تطوير التبادل العلمي الثقافي.¹

● سلبات القنوات الفضائية الخاصة:

تنحصر سلبات القنوات الفضائية الخاصة في ما يلي:

-افتقارها على امتلاك شخصية مميزة تستجيب للخصوص المحلية ولاهتمامات الجمهور، فقد ولدت هذه القنوات في ذهنها صورة النموذج الأصل (بعض القنوات الفضائية الأجنبية) وتبدل جهدها في تقليدها.

-المبالغة في التركيز على الترفيه والتسلية وابتعادها عن القضايا التي تهم المواطن، بحجة أن وظائفها للترفيه والتسلية وبدرجة أولى.

-المبالغة في التركيز على اللوائح والقوانين والبيروقراطية وعدم المرونة وتلك الأمور هي الأسباب الحقيقية في تخلف القنوات وعدم جماهيريتها.²

-للقنوات الفضائية الخاصة دور في نشر العنف والرعب والإباحية من خلال برامج المرأة وعروض الأزياء، فهي تعمل على محاربة الدين الإسلامي وزعزعة العادات والتقاليد ونشر الخمول والكسل.

-التعود على رؤية المنكرات وعدم إنكارها وتعويد الناس على اختلاط الجنس بلا حدود وشرعية.³

2-4-التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة:

أصبح الإعلام على مواجهة العديد من التحديات التي تعوق مسيرته، وتنعكس سلبا بشكل أو بآخر على مضمون ما يقدم خاصة في الفضائيات الخاصة حيث تواجه هذه الأخيرة العديد من التحديات من أهمها:

¹ موسى بن عودة: القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الخاصة، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2008، 2007، ص 189-191

²فاكية الله فتحي: البرجة التلفزيونية في القنوات الخاصة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي التبسي، 2015، 2016، ص 37.

³ رحيمة الطيب عيساني: الفضائيات العربية الإيجابيات والسلبيات، مجلة دراسات، العدد 74، الجزائر، 2008، ص 74.

● التحديات المهنية:

1-تدني الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة حيث يركز على الأخبار الرسمية والمعالجة الجزئية للأحداث من خلال خطاب إعلامي إيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريع للمعلومات.

2-أزمة الإعلاميين الذين يتعرضون لشتى أنواع الضغوط والرقابة والتصنيفية الجسدية والأدبية فضلا عن قصور برامج التأهيل والتدريب في مواكبة التطورات الإعلامية السريعة واضطراب علاقتهم بمصادر المعلومات، بسبب عدم توفر ضمانات ممارسة المهنة.

3-أزمة المصادقية بسبب سيطرت الحكومة على الإعلام وهو الأمر الذي أكده إغلاق قناة الأطلس مؤخرا لمجرد قيامها بتغطية الاحتياجات المعارضة وكذا غلق قناة الوطن.

4-سيطرت قيم إعلامية لا تواكب معطيات العصر، ولا تلي الاحتياجات الإعلامية للجماهير.

5-سيطرة النظرة الرسمية على الإعلام مما أفقده الكثير من حيويته وجاذبيته وبالتالي حد من مقدرته على الوصول والتأثير وجعله موضعا للمساءلة، ما الوعي الذي يثيره؟¹

● التحديات التكنولوجية:

ويتمثل أبرزها في ظهور شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات مما طرح العديد من التحديات التكنولوجية والمهنية والثقافية من أهمها تكريس الخلل الإعلامي والمعلوماتي بين من يملكون هذه التكنولوجيا والمحرومين منها وكذا نقص الإمكانيات المادية (الأجهزة) فضلا عن الخلل التقني المتكرر سواء انقطاع الصوت أو الصورة وغيرها من المشاكل التقنية التي تواجهها زيادة على هذا

¹ سعيد مراح، محمد قارس: مرجع سابق، ص 357-358.

مشاكل التمويل، والبث وتكاليف الصناعة الإعلامية وعدم وجود الاستوديوهات، خاصة وأن الكثير من القنوات تبث انطلاقاً من شقق متواضعة.¹

● التحديات السياسية:

الضغوطات البيروقراطية والسياسية أجبرت وسائل الإعلام والصحفيين على تبني الإيديولوجية السياسية للنظام ثم القيام بالدفاع عنها أمام الرأي العام، أسوأ من ذلك أن وسائل الإعلام أصبحت القائمة على الرسالة السياسية للسلطة.²

-هيمنة السلطة السياسية على القطاع وخلو تشكيلة سلطة الضبط السمعي والبصري من الصحفيين وكذا من خلال احتكارها لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني، إضافة إلى الاحتفاظ بصلاحيات منح الرخص للقنوات أو رفضها وهو الأمر الذي يعيدنا لنقطة البداية وهو احتكار الدولة للقطاع من جهة كما أنه يعد انتهاكا للحرية من جهة ثانية.³

● التحديات المادية والاقتصادية:

المال عصب الحياة وهو أمر ضروري لاستمرار أي مؤسسة إعلامية في نشاطها من هذا المنظور تعاني القنوات الجزائرية الخاصة من مشاكل مادية تتمثل في تدني الرواتب وغياب الحماية الاجتماعية وفي بعض الأحيان العمل دون الحصول على نسخة من العقد المهني الذي يحدد تفوق الصحفي وواجباته تجاه مؤسسته الإعلامية والمنصب الذي سيوكل له داخلها وهو ما جعل بعض الصحفيين الجزائريين يطلقون مبادرة تدعو إلى ضرورة إدراج مهنة الصحافة ضمن المهام الشاقة.⁴

¹ المرجع نفسه، ص358.

² محمد قيراط: حرية الصحافة في ظل التعدديات السياسية في الجزائر، مجلة جامعية، العدد3، 2003، ص18.

³ صبيحة بخوش: تطور السياسة الإعلامية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية 1990، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 23، 2015، ص67.

⁴ نبيلة علحية بوشعالة: صحفيو القنوات الجزائرية الخاصة، وجوه وممارسات جديدة، مجلة L'Anné du Maghreb، العدد الأخير، 2015، ص30.

2-5- نماذج عن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

أول القنوات الجزائرية الخاصة كانت "قناة خليفة" في باريس 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية المختصة، وقد أسسها عبد المؤمن رنيق خليفة، صاحب "مجموع الخليفة" التي تنظم الخطوط الجوية "الخليفة" و"الخليفة بنك"، وقد أغلقت بعد ثمانية أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس وحل المجموعة ومتابعة مالكها من قبل القضاء الجزائري.

وبعد تلك التجربة بعشر سنوات ظهرت في الجزائر القنوات الخاصة، وهي على النحو التالي:

1-النهار تي في: قناة تابعة لصحيفة "النهار الجديد" يديرها أنيس رحمانى انطلقت القناة بثها التجريبي في 6 مارس 2012، واتخذت مقرها الرئيسي في العاصمة الأردنية عمان، وتهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، وهي صورة مصغرة لمضامين ومحتوى الجريدة التي تتبنى خطاب السلطة بشكل كامل في برامجها.

2-الشروق تي في: وهي أيضا امتداد للجريدة الورقية "الشروق" وثبت في الأردن في حين مقرها الرئيسي موجود في الجزائر، كانت انطلاقتها في الذكرى السابعة والخمسين لاندلاع الثورة التحريرية والذكرى الحادية عشر لتأسيس يومية الشروق فيما بدأ بثها الرسمي في 15 مارس 2012.¹

3-قناة "نوميديا نيوز": هي قناة جزائرية إخبارية دولية انطلق بثها في أكتوبر عام 2012، تتناول القناة مختلف القضايا الراهنة في العالم، وتتمتع بقدر من الاحترافية والموضوعية، لها مراسلين ومكاتب في مختلف دول العالم.²

4-قناة "دزاير تي في": هي قناة جزائرية مستقلة انطلق بثها في 8 ماي 2013 مملوكة لرجل المال الجزائري علي حداد.

¹ تاريخ الزيارة 2020/03/8 على الساعة: 20:00 <https://dan.com/fr-fr/buy-domain/alarabia.com>.

² ربيعة قراح، نور الهدى غراف: دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة المستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص 78.

5- قناة "الهقار": تم افتتاحها في شهر ماي 2012، يوجد مقرها في لندن.

6- قناة "سميرة": موجهة للمرأة انطلق بثها في شهر أوت 2013.

7- قناة "جرجرة": خاصة ببرامج الأطفال انطلق بثها التجريبي على "الساتل" في أبريل 2013.

8- قناة "كاي بي سي": هي قناة تلفزيونية جزائرية تابعة لمؤسسة الخبر انطلق بثها التجريبي أواخر شهر ديسمبر 2013.¹

ثالثا: البرامج السياسية:

3-1- تعريف البرامج السياسية:

-هي البرامج التي يستضاف فيها شخص كمتخصص أو مجموعة أشخاص يتحدث إلى مشاهدين مباشرة في موضوع معين ومن ذلك الأحداث السياسية والاقتصادية، ويتوقف نجاح البرنامج على شخصية المتحدث وحسن عرض الموضوع وطرحه ومناقشته وطرق التحدث للمشاهدين واللغة المستخدمة.

-هي برامج متخصصة لقضايا كالأحداث السياسية في وسائل الإعلام السمعية والمرئية وتتناول هذه البرامج مختلف الشؤون المتعلقة بالمواضيع السياسية المحلية والإقليمية والدولية ومناقشتها وتحليلها والتوصل أو الخروج بنتائج تخص هذه القضايا وقد تأخذ هذه البرامج استمرارية من الحيز الإعلامي للوسيلة وقد يكون لها توقيت خاص يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو تكون ظرفية وضعت لحادثة معينة.²

¹ تاريخ الزيارة: 2020/03/8 الساعة 21:00 <https://dan.com/fr-fr/buy-domain/alarabia.com>

² كرم شلي: المذيع وفن تقدم البرامج في الراديو والتلفزيون، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1989، ص 439

3-2- خصائص البرامج السياسية:

- تتسم البرامج السياسية ببعض السمات تتمثل في:
- تعد واحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في العالم.
- شغل مساحة كبيرة في خريطة البث التلفزيوني يوميا.
- تثير الجدل والنقاشات الحادة من خلال المواضيع والقضايا التي تناولها بالتحليل.
- حرية الرأي والتعبير والاستماع إلى الرأي رأي الآخرين مؤيد ومعارض.
- جذب المشاهد إلى هذه البرامج وتعلقه بها بل حتى الإدمان عليها.
- الإثارة والشغف.
- التعريف بالأزمات السياسية والقضايا السياسية.
- تناول المواضيع بجرأة كبيرة.
- اختلاف شكل البرامج السياسية من بلد إلى آخر ومن قناة تلفزيونية إلى أخرى ومن صحفي لآخر.
- كثرة البرامج التلفزيونية وتنوعها.
- نشر الثقافة والوعي السياسي للجماهير.
- التعريف بالحياة السياسية.
- احتلال مراكز ومرتبة جد متقدمة لدى المشاهد.¹

¹ سامي الشريف: دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 1971، ص101.

3-3- أهداف البرامج السياسية:

تهدف البرامج السياسية إلى تغطية جميع مستويات المشاهدين وتأخذ أشكال الإنتاج التلفزيوني المختلفة، فقد تكون في شكل برنامج حوارى أو برنامج جماهيري أو في شكل مجلة أو حتى في شكل حديث، ويهدف مضمونها إلى تحقيق وظيفة الإعلام والأخبار عن طريق الشرح والتفسير حتى يستطيع المشاهد أن يستوعبها ويكون وجهة نظر تجاه الأحداث، وهكذا فإن عملية تغطية وإعداد وإنتاج وتنفيذ نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية والسياسية في التلفزيون تعتبر عملا جماعيا يهدف في المقام الأول إلى تقديم خبرة إخبارية تحظى باهتمام المشاهدين ليقبلوا عليها من أجل تزويدهم بالمعلومات، وترتبط درجة تأثير البرنامج السياسي التلفزيوني بشخصية القائم بالاتصال، إذ تزداد درجة التأثير كما زادت درجة ثقة الجمهور به، فضلا عما يمتلكه من مقومات الشخصية التلفزيونية الناجحة.¹

وتهدف البرامج الحوارية السياسية إلى تحقيق الأمور التالية:

- إيصال الحقائق والمعلومات إلى الجماهير بطريقة سلسلة وسهلة قريبة إلى نفوسهم، وتعرض الجوانب المتعددة للموضوع بطريقة قريبة من همومهم وآمالهم.

- محاولة الوصول إلى تقديم حل للموضوع المختلف عليه وذلك بعرض وجهات نظر مختلفة فعن طريق التحوار يظهر لنا أن وجهات نظر قد فازت على غيرها فتقدم هي بعدها الحل الصحيح للمشكلة المطروحة.

¹ سعيد مراح: أثر متابعة البرامج السياسية وتشكيلها للوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2016، 2017، ص 139-140.

-تبحث البرامج الحوارية للآخرين على المزيد من التفكير في الموضوع الذي عاجلته، فهي إن اكتفت بالتنبيه إلى أهمية ومناقشة جوانبه المتعددة وما يحيط به من وجهات نظر مختلفة ولكنها لم تنتهي إلى حقائق معينة بل تركت الباب مفتوحاً أمام المتلقي.¹

كما تهدف البرامج السياسية إلى التثقيف إذ يعد نقل التراث الحضاري والاجتماعي والمحافظة عليه أحد المهام الأساسية تسعى إليها وسائل الإعلام، وتأتي مهمة التثقيف في تقديم القيم والأفكار والمعلومات التي تحافظ على التنشئة السياسية والمساهمة فيها والعمل على نشر الوعي السياسي.²

3-4- البرامج السياسية التلفزيونية وأدوارها السياسية:

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، إذ تشير الكثير من الدراسات إلى أن هذه البرامج شغلت مساحة كبيرة في خريطة البث اليومي، ففي التلفزيون الأمريكي تمثل نسبة هذه البرامج إلى عشرين في المئة من المجموع العام لساعات البث، وفي إيطاليا تصل إلى 40 في المئة، وفي الأقطار العربية يصل معدلها إلى ما بين 16 و 22 في المئة، وهي في جميع الأحوال تمثل المواقع الأولى من بين أنواع البرامج التلفزيونية الأخرى.³

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، إذ تشير أيضاً أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين، وتشير إحدى الدراسات العربية إلى أن البرامج السياسية تحظى بمتابعة المشاهدين بانتظام. والاهتمام بالبرامج السياسية من قبل المحطات والقنوات التلفزيونية، وكذا عناصرها (المرسل-المستقبل)، إذ يمكن إجمال الأدوار السياسية لهذه البرامج فيما يلي:

¹ سعيد مراح، المرجع السابق، ص 140.

² سهر جاد، أحمد علي: البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1997، ص 78.

³ حفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 32.

-زيادة معلومات الجمهور بهدف تحقيق التواصل معه عبر استثمار وسائل الإعلام التي يعد التلفزيون من أهمها، إذ يستطيع أن يعمل باعتباره مضاعفا لمصادر المعلومات.

-آراء جديدة لدى الجمهور من موضوعات وقضايا يهتم بها.

-غرس وتدعيم القيم والتقاليد السياسية مثل: الحرية والمساواة واحترام القانون والمشاركة في الفعاليات السياسية عموما.

-تكوين الرأي العام واتخاذ القرارات إزاء القضايا المهمة.

-تحقيق التعبئة المطلوبة التي تجعل من المواطن قادرا على أداء فعله إزاء الحوادث السياسية الكبيرة.

-التصدي للأفكار التي تطرحها البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الأخرى المنافسة¹

3-5- البرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة وإبراز أدوارها السياسية:

نتيجة لعدة تغيرات برزت على الساحة الإعلامية الجزائرية ظاهرة التعددية الإعلامية وبرزت القنوات الخاصة التي اهتمت من خلال البرامج التي تقدمها سواء السياسية منها أو الثقافية أو الترفيهية معالجة بعض الإشكالات والقضايا الراهنة، وחדش الطابوهات والمواضيع المسكوت عنها، حيث أضحت تتيح للمشاهد فرصة سماع أحداث ومواقف، بغية القيام بعملية التأثير والتغيير في آراء الجمهور، مما يسمح ويساهم في عملية صنع القرار السياسي بعدما أصبحت تعبر عن نشاط وأفكار مختلف التيارات السياسية.²

وتعمل هذه القنوات على تكوين الثقافة السياسية للجمهور ذلك أنها غير متحكم فيها من قبل هيئة معينة كما أنها تساهم في معرفة الفرد لمختلف حقوقه كما تعد الآلة الإعلامية في الجزائر من

¹ إبراهيم الرياشي وآخرون: الأزمة الجزائرية - الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1999، ص13.

² منصور بن كادي: البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، 2015، ص82.

أبرز الوسائط لربط الصلة بين نظام الحكم والقاعدة الشعبية، فالنظام بحاجة إلى توضيح قراراته السياسية للجماهير لإثبات شرعيته.

وتبرز السلطة التداولية وكشف الحاجات عن الحياة السياسية لم نعرف الحياة السياسية قبل القنوات الخاصة وهكذا فإن الاتصال الجماهيري وأدواته جعلته مسرحاً تدور من خلاله أحداث الحياة السياسية إذ يعد الإعلام الخاص مؤشراً وفضاءاً لممارسة الديمقراطية وهذا ما شدد عليه الباحث "moreoprice" بوجود صلة وطيدة بين الديمقراطية وظهورها وبين وسائل الإعلام.¹

كما يرى الباحث "رضوان بوجمعة" أن تجربة التنوع الإعلامي والتعددية الإعلامية في الحالة الجزائرية قد برهنت على فعالية نفعها للمجتمع من خلال برامجها السياسية والاجتماعية وأثرها الإيجابي في وعيه ونمائه والنهوض بدور الصحافة الوطنية في الجزائر خصوصاً بعد مرور مهنة الإعلامي بمراحل حساسة تدرجت به من مهنة الموظف والناطق الرسمي بسمة المدافع عن الثورة إلى مهنة الصحفي الحر ففي عهد التعددية الإعلامية أفاد تطور الحريات السياسية التي فرضتها التحولات الإقليمية والسياسات الأجنبية في دعم القنوات الفضائية التي تعمل على تغطية وتحليل الأحداث المرتبطة بالعنصر المؤثر في المجتمع وهم الفئة الجماهيرية وفي المقابل يقول بأن تجربة الإعلام الخاص في الجزائر تعاني من قصور حاد وخصوصاً ما يعرف بالإعلام الموضوعي المحايد والمتوازن الذي يدخل في سياق وشروط والمعايير المهنية لتلك العناصر (الإعلاميين أو القانون الإعلامي الذي يوضح مدى ارتباط النشاط الإعلامي الخاص بالبنية السياسية والإيديولوجية).

وبهذا أصبح المراهقون والنشء يتعرضون لمضامين سياسية إعلامية مختلفة وربما متناقضة في آن واحد حيث يمكن للتلفزيون أن يؤثر بشكل كبير تشكيل الوعي السياسي، وربما في تزييفه أحياناً وذلك من خلال ما ينقله من تعبيرات رمزية خاصة بقيم ومعايير ومفاهيم سياسية محددة قد تتوافق مع ثقافة المجتمع أو تتعارض معها ومن ثم قد يؤدي الاختلاف في الأهداف بين الرسائل التي يبثها

¹ منصور بن كادي، المرجع السابق، ص 82.

التلفزيون وبين أهداف مؤسسات التنشئة السياسية السليمة وعلى هذا يمكن القول أن دراسة هذا التأثير صعبة لأنه ليس في الإمكان دائما دراسة السلوك الذي يحدث نتيجة الاتصال وهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني وفي كل مستوى من هذه المستويات الأربعة تختلف درجة التأثير.¹

وفي الأخير نستنتج أن القنوات الفضائية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، والتي تحظى باهتمام كبير من طرف المشاهدين بالإضافة إلى القنوات الجزائرية الخاصة التي جاءت استجابة للتعطش الذي كان من قبل الجزائريين، حيث كانت من أبرز القنوات التي تنشط في الساحة الإعلامية الجزائرية، ومن خلال هذا يتضح لنا أهمية البث الفضائي في تقديم خدمات متنوعة تلبي حاجيات جمهورها، خاصة البرامج السياسية التي تعتبر الوسيط في عملية الاتصال السياسي وتساهم في تشكيل الحقيقة السياسية، فهي أحد أهم أدوات صناعة الرأي العام والمحلي.

¹ إمام شكري إبراهيم أحمد القطان: الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير منشورة، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2009، ص125.

الفصل الرابع: دراسة نقدية للدراسات السابقة

تمهيد

4-1- دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية، رسالة

ماجستير في الإعلام

4-2- دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من جهة

نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير في الإعلام

4-3- اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام

4-4- دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، رسالة

ماجستير في الإعلام

تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري لموضوع الدراسة في الفصل السابق، سنتناول في هذا الفصل الدراسة النقدية للدراسات السابقة والذي قمنا فيه بعرضها ونقدها من جميع جوانبها العلمية والمنهجية مع بيان آرائنا وتقييمنا لهذه الدراسات.

4-1- الدراسة الأولى: بعنوان " دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية"، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، الأردن، 2016

اسم الباحث: يحيى محمد محسن.

أولاً: الجانب الشكلي للدراسة

1- صفحة الرسالة: لاحظنا أنها متطابقة مع النموذج المطلوب في الجامعة التي ينتمي إليها الباحث والتي تميزت باستخدام اللون الأسود الداكن.

2- نوع الخط: كان متوسط مع الكتابة باللغة العربية والانجليزية.

3- عدد الصفحات: تحتوي الرسالة على 198 صفحة.

4- فيما يخص التوازن بين الفصول فالباحث في دراسته وفق وأصاب في تحديده للفصول والتوازن بينهم.

ومقارنة مع دراستنا لاحظنا أن الجانب الشكلي لهذه الدراسة يختلف مع الجانب الشكلي المتبع في جامعتنا، وذلك من حيث اللغة المستخدمة وترتيب البيانات وتحديد الفصول.... إلخ، وبالتالي هناك اختلاف كبير من حيث الشكل.

ثانياً: الجانب المنهجي للدراسة

1- عنوان الدراسة:

واضح ومحدد وموجز ويشتمل على متغير مستقل ومتغير تابع، بالإضافة إلى حجم الخط صغير، كما حدد الباحث الفئة المستهدفة في العنوان وهم الشباب الجامعي، كذلك يعكس العنوان المنهج المستخدم والمتمثل في المنهج الوصفي، وبالتالي ومن جهة نظرنا نوافق الباحث في اختياره لهذا العنوان لأن هذا الأخير يتميز بالدقة والوضوح وأنه قصير ومناسب وقابل للدراسة.

2- ملخص الدراسة:

تطرق الباحث فيه إلى الهدف من الدراسة والعينة والأداة المستعملة بالإضافة إلى النتائج المتوصل إليها، كذلك ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية، لهذا فنحن نوافق الباحث لأن هناك تشابه مع ملخص دراستنا الحالية، ضف إلى ذلك فهو شامل لمجريات الدراسة.

3- المقدمة:

كانت مهينة، حيث بدأت بالكل والعموم، وتدرجت إلى الخصوصية، حيث تحدث الباحث عن التقدم العلمي والثورة التكنولوجية بالإضافة إلى وسائل الإعلام ودورها الرئيسي في تكوين قيم واتجاهات الشباب ايزاء المواقف السياسية، كما تحدث عن القنوات الفضائية وتأثيرها في عملية التغطية الإخبارية، وبالتالي كانت المقدمة ملمة بالموضوع وواضحة.

4- مشكلة الدراسة:

والتي تم تحديدها في سؤال رئيسي تتفرع من عدة أسئلة والمطروح كما يلي: ما الاتجاهات التي تسعى الفضائيات العراقية تشكيلها لدى الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية، وبالتالي ومن جهة نظرنا استنتجنا أن الباحث لم يتحدث في مشكلة الدراسة عن الموضوع بشكل مفصل، حيث أنه بدأ بتمهيد طويل ثم ذكر في فقرة صغيرة مشكلة الدراسة وهذا بالمقارنة مع دراستنا الحالية.

5- أهمية الدراسة:

تطرق الباحث في الأهمية عن الدور الذي تقوم به الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي بوصفهم شريحة اجتماعية تنعكس فيها الكثير من خصائص المجتمع العراقي، والكشف عن القضايا السياسية المختلفة التي تمثل ثقل اهتماماتهم، لهذا ومن جهة نظرنا فقد تحدث الباحث بشكل واسع في الأهمية وعن الفائدة من هذه الدراسة.

فيما يخص أهداف الدراسة فالباحث هنا في دراسته لم يتطرق إليها ولم يذكرها إطلاقاً، وبالتالي فنحن لا نتفق مع الباحث في استغناءه عن هذا العنصر الذي نعتبره مهم عند دراسة موضوع معين.

6- مفاهيم أو مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بذكر المصطلحات الأساسية للدراسة، كما قام بتعريفها اعتماداً على المراجع، وأنه لم يستغني عن التعريفات الإجرائية للمصطلحات، وبالتالي نرى أنها تتوافق مع دراستنا من حيث هذه النقطة.

7- حدود الدراسة:

تم تحديد حدود الدراسة بوضوح:

- بالنسبة للحدود الزمانية فتتمثل في الفترة الزمنية من (2015/11/1 – 2016/5/1)؛

- الحدود المكانية: محافظة بغداد / العراق.

- الحدود البشرية: طلبة جامعة بغداد.

8- منهج الدراسة:

يرى الباحث في دراسته أن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي المسحي وذلك لأنه يتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث، حيث تضمنت الدراسة استطلاعاً لآراء (عدد من طلبة جامعة بغداد)، بهدف قياس معارفهم وتصوراتهم واتجاهاتهم تجاه القضايا التي تعالجها الفضائيات العراقية.

9- مجتمع الدراسة:

تم اختيار طلبة جامعة بغداد مجتمعاً للدراسة، والذين بلغت أعدادهم (25000)، وهذا نتيجة لما يتمتع به هذا المجتمع من مقدرة على تقييم الأمور، ومعارف وثقافات تتيح للباحث معرفة دور الفضائيات من وجهة نظرهم في تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية.

فيما يخص العينة، فقد اعتمد الباحث في دراسته على العينة العشوائية البسيطة وهم طلبة جامعة بغداد، وقد بلغت عينة الدراسة (615) طالب وطالبة، إذ تم توزيع (650) استبانة على عينة الدراسة واستبعاد (35) استبانة كانت إجابتها غير صالحة، فكانت خلاصة الاستبانات التي تم قبولها

إحصائياً منها (112) إستبانة كانت الاستجابة الأولية للمستجيبين بعدم مشاهدة الفضائيات العراقية، فكانت خلاصة الإستبانة التي أجريت عليها العمليات الإحصائية (503).

وبالتالي ومن وجهة نظرنا فقد وفق الباحث في الاختيار كون الطلبة على درجة عالية من المعارف والقدرة على التقييم.

10- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على الإستبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه عن طريق استمارة يجري تعبئتها من طرف المستجيب، حيث تتضمن ثلاث أجزاء، الجزء الأول معلومات عامة عن المبحوثين، والجزء الثاني يتضمن الأسئلة المغلقة المتعلقة بهدف الدراسة، والجزء الثالث الذي تستطلع فيه الدراسة رأي العينة المبحوثة حول الفضائيات العراقية الأكثر متابعة، لهذا فحن نتفق مع الباحث في اختياره لهذه الأداة (الإستبانة) كما أنها تتوافق مع دراستنا من حيث هذا الاختيار وذلك لسهولة استخدامها.

11- الدراسات السابقة والمشابهة:

ذكر الباحث في دراسته ثمانية دراسات سابقة عربية وأجنبية متصلة بموضوع بحثه، وقد تحدث في هذه الدراسات عن الهدف منها بالإضافة إلى المنهج والعينة وأهم النتائج المتوصل إليها، كما ذكر الباحث حدود الإستفادة من الدراسات السابقة وذلك ببناء تصور عام للدراسة والتعرف على المنهج الملائم والمصادر والمراجع التي يمكن الوصول إليها والاستفادة منها، كذلك ساعد في الربط بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج هذه الدراسات، ضف إلى ذلك ذكر الاختلاف الموجود بين دراسته والدراسات السابقة، فيما يخص توظيف هذه الدراسات في الإطار الميداني، فالباحث هنا لم يذكرها إطلاقاً في تحليله للجداول والنتائج.

وبالتالي نلاحظ أن الباحث عند عرضه للدراسات السابقة، اكتفى بذكر بعض العناصر فقط ولم يذكرها كاملة حيث أنه لم يقوم بذكر التساؤل الرئيسي للدراسات والتساؤلات الفرعية، كما أنه لم يقوم بالتعقيب على هذه الدراسات، لهذا فحن نخالف الباحث في طريقة عرضه لهذه الدراسات، مع

أنه يوجد تشابه مع دراستنا السابقة من حيث ذكره بعض النقاط، وبالتالي كان من الأحسن أن يتطرق لتلك العناصر التي تجاوزها (السؤال الرئيسي، الأسئلة الفرعية، التعقيب...) وهذا حسب وجهة نظرنا.

12- نتائج الدراسة وتحليلها:

فقد قام الباحث بوضع جداول إحصائية والتعليق عليها وتحليلها بأسلوب دقيق ومفصل، وبناء على هذه النتائج والاستنتاجات التي خرج بها البحث، قام بوضع بعض التوصيات والحلول نذكر منها: ضرورة حرص الفضائيات مع العراقية على شفافية ووضوح مصادر التمويل، وكشف الذمم المالية، معالجة القضايا السياسية بشكل وطني.... الخ وبالتالي ومن وجهة نظرنا فقد وفق الباحث في وضع وصياغة هذه التوصيات لأنها قابلة للتنفيذ وليست مستحيلة.

13- التهميش وسلامة اللغة:

كتب الباحث التهميش في آخر الفقرات وذلك بذكر اسم الكاتب والسنة والصفحة، أما اللغة فكانت واضحة ومفهومة، لكن وجود أخطاء بسيطة أثناء الكتابة مع مراعاته لعلامات الوقف.

14- بالنسبة للمراجع:

فالباحث اعتمد على مراجع عربية (كتب، رسائل ماجستير وأطروحة دكتوراه، مجلات) بلغ عددها 109 مرجعا و أخرى أجنبية وكانت 11 مرجعا لهذا فالباحث قام بتنوع المراجع ولم يعتمد على مراجع عربية فقط، وهذا ما يختلف مع دراستنا التي اعتمدنا فيها على مراجع عربية وغياب مراجع أجنبية.

15- المقاربة النظرية للدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على نظريتين وهما نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تبحث في تأثيرات وسائل الإعلام، ولماذا تكون لوسائل الإعلام تأثيرات عميقة في بعض المواقف، وبعضها الآخر لا تمتلك التأثير، ونظرية الاستخدامات والإشباع والتي تقوم على التعرف على كيفية

استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

وبالتالي ومن وجهة نظرنا نوافق الباحث في اختياره لهذه النظريتين لأن هذه الأخيرة تنطلق من محاولة اكتشاف الجمهور لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.

ثالثا: الإطار العلمي والمعرفي للدراسة:

تناول الباحث في هذا الجانب جل العناصر المتعلقة بموضوع بحثه، حيث تطرق في البداية إلى الاتجاهات من حيث المفاهيم، والمكونات والخصائص ومصادر تشكيل الاتجاهات، كذلك القنوات الفضائية و دورها في تشكيل اتجاهات الجمهور، التي تحدث فيها بشكل مفصل وواسع، كما تطرق الباحث إلى عنصر آخر والمتمثل في القنوات الفضائية وقدرة التأثير السياسية، مبرزا فيها دور القنوات الفضائية في الدعاية السياسية، والإشاعة ودورها في التأثير بالجمهور، ضف إلى ذلك ذكر جمهور القنوات الفضائية وأهمية دراسة هذا الجمهور.

وفي الأخير تطرق الباحث إلى عنصر البث الفضائي في العراق والذي تحدث فيه بشكل واسع وواضح حول بداية ظهور البث الفضائي في العراق، كما استعرض القنوات الفضائية بشكل متسلسل.

حسب رأينا نرى بأن الباحث وفق في عرض هذا الجانب، حيث أنه ذكر جميع العناصر بشكل مفصل وواضح، دون الاستغناء عن عنصر هام في بحثه.

رابعا: الجانب الأخلاقي للدراسة

من خلال قراءتنا لهذه الدراسة توصلنا إلى أن الباحث أضاف معلومات وأفكار قيمة متعلقة بموضوع بحثه، كما أنه تحلى بالأمانة العلمية، ولم ينتحل أفكار الغير سواء العلمية أو الإبداعية عند دراسة بحثه.

4-2- الدراسة الثانية: بعنوان " دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، جامعة بيرزيت أنموذجا، جامعة البترا، 2014.

اسم الباحث: صائب وليد حسين نصر الله.

أولا: الجانب الشكلي للدراسة

1- صفحة الرسالة:

رأينا أنها متطابقة مع النموذج المطلوب في الجامعة التي ينتمي إليها الباحث، والتي تميزت باستخدام اللون الداكن.

2- نوع الخط:

كان متوسط مع الكتابة باللغة العربية والإنجليزية.

3- عدد الصفحات:

تحتوي الرسالة على 146 صفحة.

4- التوازن بين الفصول:

فقد وفق الباحث في تحديده للفصول والتوازن بينهم.

ومقارنة مع دراستنا نرى أن الجانب الشكلي لهذه الدراسة يختلف مع الجانب الشكلي لدراستنا، وهذا من خلال اللغة المستخدمة وترتيب البيانات وتحديد الفصول، وبالتالي هناك اختلاف كبير من حيث الشكل.

ثانيا: الجانب المنهجي للدراسة

1- عنوان الدراسة:

يعتبر مناسب للدراسة كما أن العنوان أشار إلى مشكلة البحث بشكل محدد، وكذلك العبارات واضحة بالإضافة إلى حجم الخط صغير، كذلك تحديد الفئة المستهدفة وهي طلبة الجامعات في

الضفة الغربية، وتم اختيار عينة من طلبة جامعة بيرزيت، ومن وجهة نظرنا يعكس العنوان المنهج الذي تم استخدامه وهو المنهج الوصفي، كذلك نرى أن العنوان احتوى على 20 كلمة وهو طويل نوعاً ما.

2- ملخص الدراسة:

من وجهة نظرنا نرى وضوح الملخص وشموله لمجريات الدراسة من خلال الحديث عن الدراسة وما توصلت إليه وكذلك اشتمل الملخص على الهدف والعينة ومكان إجراء الدراسة ونتائجها بالإضافة إلى ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية، لهذا فنحن نوافق الباحث لأن هناك توافق مع ملخص دراستنا الحالية، وبالتالي فهو شامل لمجريات الدراسة.

3- المقدمة:

نلاحظ أنها تميزت بالبداية بالأمور العامة، فقد بدأ الباحث بالحديث على وسائل الإعلام ودورها في تنشئة الجماهير والتأثير في اتجاهاتهم الفكرية ومواقفهم بشكل عام، ثم انتقل إلى الحديث عن التلفزيون بصورته الحية المعبرة والصوت، حيث أشار أنه أقوى الوسائل الإعلامية في تشكيل الاتجاهات والمواقف، ثم بعد ذلك أشار الباحث إلى سبب الدراسة وهي البرامج السياسية، حيث ذكر بأنها من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني وأنها شغلت مساحة كبيرة في خريطة البث اليومي، ومن وجهة نظرنا فقد كانت المقدمة قصيرة وملمة بالموضوع فقد تجنب الباحث الإطالة حتى لا يصاب القارئ بالملل والتشتت.

4- مشكلة الدراسة:

تم تحديد المشكلة وصياغتها في صيغة سؤال رئيسي تتفرع منه عدة أسئلة، وهي مشكلة قابلة للدراسة، لكن من وجهة نظرنا تم صياغتها بطريقة لم تقنع القارئ بوجود مشكلة حيث تحدث الباحث في حدود لا تتجاوز الصفحة ولم يتعمق في المشكلة والإحساس بأهمية البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني، وهذا مقارنة مع دراستنا الحالية.

5- أهمية الدراسة:

أوضح الباحث في الأهمية الفائدة التي تقدمها الدراسة للمجتمع والحاجة لها، لكن رأينا أن الأهمية على هذا النحو مختصرة بشكل كبير حيث كانت في ثلاث نقاط فقط.

6- أهداف الدراسة:

تم تحديد الأهداف في أربعة أهداف مشتقة ومتصلة بأسئلة مشكلة الدراسة، وتم صياغة الأهداف بشكل محدد ومن وجهة نظرنا هي أهداف واقعية وليست مستحيلة.

7- مفاهيم أو مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بسرد المصطلحات الأساسية وهي البرامج السياسية، تعزيز الاتجاهات، الوحدة الوطنية الوطنية، طلبة الجامعات، الإشاعات، كما قام الباحث بالتعريف الإجرائي لكل مصطلح من المصطلحات وبالتالي نلاحظ أن الباحث وفق في الشرح، كما أنها تتطابق مع دراستنا في هذه النقطة.

8- حدود الدراسة:

تم تحديد الحدود بشكل واضح ودقيق:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.
- الحدود الزمانية: فترة إجراء الدراسة وهي الفصل الثاني من 2/24 إلى 2014/6/23.
- الحدود المكانية: اقتصرت على طلبة جامعة بيرزيت في مدينة رام الله أنموذجا.

9- منهج الدراسة:

حدد الباحث منهج الدراسة بالمنهج الوصفي كونه ملائم لطبيعة الدراسة وذكر سبب استخدامه لهذا المنهج حيث أن الدراسة تسعى إلى وصف الدور الذي تقوم به البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الفلسطينية، ومن وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، كما اعتمد على منهج المسح الإعلامي الذي يعد أحد أشكال جمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم.

10- مجتمع الدراسة:

حدد الباحث مجتمع الدراسة وهم طلبة الجامعات في الضفة الغربية وتم اختيار جامعة بيرزيت في مدينة رام الله كعينة ممثلة لطلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث بلغ العدد الإجمالي في 9 كليات 9477 طالبا وطالبة موزعين حسب النوع إلى 6119 إناث، و3358 ذكور.

11- العينة:

فقد قام الباحث باستخدام العينة الطبقية والتي تعتبر أكثر شيوعا في الدراسات الإعلامية، حيث توفر هذه الطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع، وتم سحب عينة من إجمالي كل فئة وبالتالي يصبح إجمالي العينة 474 مفردة، ومنه لاحظنا أن الباحث وفق اختيار العينة وذلك كون مجتمع طلبة الجامعات على درجة عالية من التعلم والإطلاع على القضايا السياسية، كما أن المجتمع يمثل شرائح كبيرة من المجتمع الفلسطيني والباحث أحد أفرادها.

12- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الإستبانة وهي أداة هدفها استشارة الباحثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء في إطار البيانات المرتبطة بالموضوع المدروس، وهي أداة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقا وذلك للتعرف على حقائق معينة ووجهة نظر الباحثين، ومن وجهة نظرنا فقد أصاب الباحث في اختياره لهذه الأداة وذلك لسهولة استخدامها والإمكانات المتوفرة.

13- صدق الأداة وثباتها:

اعتمد الباحث طريقة الصدق الظاهري وذلك بعرض الإستبانة على المحكمين لتقدير صلاحيتها لموضوع البحث، وتم إجراء التعديلات المناسبة عليها.

14- الدراسات السابقة والمشابهة:

بدأ الباحث بالدراسات العربية وتطرق إلى 13 عشر دراسة عربية، ذكر فيها الهدف من الدراسة والنتائج، وقد كانت هذه الدراسات مرتبطة بالموضوع ومناسبة.

بالإضافة إلى الدراسات الأجنبية والتي كانت 3 دراسات ذكر فيها أيضا الهدف والنتائج وهي متصلة بالموضوع قيد الدراسة، ولكن حسب رأينا فقد كانت كل الدراسات مختصرة، كما قام الباحث بالتعليق على الدراسات السابقة، بالإضافة إلى مقارنة دراسته الحالية مع الدراسات السابقة واستفاد منها في إعداد الأدب النظري وإعداد أداة الدراسة، كما أن الباحث لم يقيم بالتعقيب على هذه الدراسات، لهذا فنحن نخالف الباحث في طريقة عرضه لهذه الدراسات حيث أنه ذكر بعض النقاط فقط.

15- نتائج الدراسة وتحليلها:

تم عرض النتائج من خلال قيام الباحث بوضع جداول إحصائية والتعليق عليها وتحليلها بأسلوب دقيق، حيث برزت شخصية الباحث بوضوح أثناء مناقشته للنتائج. بالنسبة للتوصيات فقد قدم الباحث توصيات جيدة مثل الاهتمام باختيار مقدمي البرامج ذوي الكفاءة العالية والأداء المميز، تنظيم برامج سياسية وطنية لترسيخ الهوية الوطنية بالإضافة إلى عمل برامج تلفزيونية تهدف إلى عرض آراء جميع طوائف المجتمع، من وجهة نظرنا ما يميز هذه التوصيات وضوحها ودقتها وارتباط أغلبيتها بالنتائج وهي قابلة للتنفيذ.

16- التهميش وسلامة اللغة:

كتب الباحث التهميش في آخر الفقرات وذلك بذكر اسم الكاتب والسنة والصفحة وبهذا فقد اعتمد على مدرسة APA في تهميشه، أما بالنسبة للغة فقد كانت واضحة، عدم وجود أخطاء، سليمة من حيث الصياغة.

17- المراجع:

قام الباحث بالاعتماد على عدد متنوع من المراجع والمصادر وهي القواميس والمعاجم (2) بالإضافة إلى (3) موسوعات علمية واعتمد كذلك على الكتب العربية وهي (27) كتاب بالإضافة إلى الرسائل الجامعية (14) رسالة جامعية والرسائل الأجنبية (3) رسائل، بالإضافة إلى البحوث

المنشورة في المؤتمرات العلمية والبحوث والدراسات الموجودة على شبكة الانترنت وعددها (14)، وكلها كانت متعلقة بموضوع البحث ومنه لاحظنا أن الباحث وفق في اختياره للمراجع.

18- المقاربة النظرية للدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على نظريتين هما: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الاستخدامات والاشباع كآهم النظريات التي تفسر استخدامات الطلاب للبرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الفلسطينية، ومن وجهة نظرنا فقد أصاب الباحث في اختياره للنظريتين ولو كنا مكانه لاخترنا نفس النظريتين لأنهما يدرسان الجمهور ومدى اعتماده على وسائل الإعلام واستخدامه لها.

ثالثا: الإطار العلمي والمعرفي للدراسة

تحدث الباحث في هذا الجانب عن العناصر المتعلقة بموضوع بحثه، حيث عرض نشأة التلفزيون ومن وجهة نظرنا هي نقطة إيجابية كون معرفة أي موضوع يوضح لنا أهميته والتطور الحاصل فيه، بعد ذلك ذكر لنا أهمية التلفزيون ومزاياه، حيث يعتبر نافذة يطل منها المشاهد على العالم كله، كما أنه يخاطب حاستي السمع والبصر لدى المشاهد ويستحوذ على اهتماماته، وحسب رأينا كانت العبارات في الإطار النظري واضحة ومتسلسلة حيث تم استعراض تاريخ التلفزيون بشكل مناسب.

رابعا: الجانب الأخلاقي للدراسة

لاحظنا من خلال هذه الدراسة أن الباحث تحلى بالأمانة العلمية، كما أنه لم يقيم باستخدام أفكار الغير سواء العلمية أو الإبداعية.

4-3-الدراسة الثالثة: بعنوان " اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، حريزان، 2008.

اسم الباحث: نديم ربحي محمد الحسن

أولاً: الجانب الشكلي للدراسة

1- صفحة الرسالة:

لاحظنا أنها متطابقة مع النموذج المطلوب في الجامعة التي ينتمي إليها الباحث، والتي تميزت باستخدام اللون الأسود الداكن والغليظ.

2- نوع الخط:

كان متوسط مع الكتابة باللغة العربية والإنجليزية.

3- عدد الصفحات:

تحتوي الرسالة على 176 صفحة.

4- التوازن بين الفصول:

فيما يخص التوازن بين الفصول لاحظنا أن هناك توازن فيما بينها والمتمثلة في خمسة فصول وبالتالي نرى بأنها خطة وافية ومتسلسلة وفق المنهجية.

ومقارنة مع دراستنا لا حظنا أن الجانب الشكلي لهذه الدراسة يختلف مع الجانب الشكلي المتبع في جامعتنا سواء من حيث اللغة وترتيب البيانات أو تحديد الفصول.

ثانياً: الجانب المنهجي للدراسة

1- عنوان الدراسة:

جاء العنوان محددًا ودقيقًا، واصفاً مشكلة الدراسة بدقة، كما أنه مركب من كلمات واضحة وتعبير سهل يبين للقارئ من الوهلة الأولى مضمون البحث ومحتواه، وبالتالي ومن وجهة نظرنا نوافق الباحث في اختياره لهذا العنوان لأنه عنوان واضح ومناسب وقابل للدراسة.

2- ملخص الدراسة:

تطرق الباحث فيه إلى أهداف الدراسة والتي تسعى إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، وكذلك معرفة العادات الاتصالية وأنماط المشاهدة، كما تحدث الباحث عن الأدوات التي استخدمها، كذلك ذكر مجتمع البحث والعينة بالإضافة إلى نتائج الدراسة، وترجمة الملخص باللغة الإنجليزية.

حسب رأينا نرى بأنه ملخص إيجابي وشامل لمجريات الدراسة، كما أنه هناك تشابه مع ملخص دراستنا الحالية.

3- مقدمة الدراسة:

تناولت المقدمة أهمية المحطات التلفزيونية الفضائية العربية في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى ازدياد كبير وملحوظ في عددها، الأمر الذي أدى إلى وضع خطط لتلبية احتياجات السوق المتزايدة والعاملة، كما تحدث الباحث في المقدمة عن فئة الشباب الأكثر إقبالا على التقنيات الحديثة والتأثر بها.

من خلال قراءتنا للمقدمة

توصلنا إلى أن الباحث تحدث عن المحطات الفضائية العربية بصفة عامة ولا يتطرق إلى اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، أي أنه لم يتحدث عن الموضوع بالقدر الكافي، لكن لاحظنا أن هناك اهتمام بتوضيح أهمية الموضوع واعتماده على المراجع والمصادر، ضف إلى ذلك نقص المعلومات حول الموضوع المراد معالجته أي تحدث بصفة عامة، الأمر الذي جعلنا نخالفه عند عرضه للمقدمة.

4- مشكلة الدراسة:

قام الباحث بتقديم فقرة يستعرض فيها مشكلة الدراسة، حيث تحدث عن اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، كذلك تحدث عن عدم وجود دراسات سابقة حديثة بهذا الشأن لمعرفة أكثر المحطات متابعة من قبل الطلبة وبماذا يعجبون ومن يقلدون.

من وجهة نظرنا لم يتم سرد مشكلة الدراسة بأسلوب بحثي، لأن الباحث قدم فقرة قصيرة لا تتجاوز الصفحة ولم يوضح فيها الموضوع المدروس، كذلك قام بذكر أهداف الدراسة مباشرة، بعدما قام بطرح التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية، وبالتالي وحسب رأينا نرى أنه قد يحدث تشتت وخط للقرائ عند قرائته للمشكلة، وبالمقارنة مع دراستنا نجد أن هناك اختلاف كبير في عرض مشكلة الدراسة سواء من حيث توظيف المعلومات والأفكار وترتيبها.

5- أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة وفق وصف الباحث، رصد اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، ومعرفة مدى تلبية المحطات رغبات واهتمامات الطلبة، كذلك تكمن أهمية الدراسة في قلة الدراسات العلمية المتعلقة بالموضوع محليا وعربيا، بالإضافة إلى الازدياد الملحوظ في عدد المحطات الفضائية.

من وجهة نظرنا فقد كان الباحث دقيقا في وصف الأهمية، حيث تحدث بشكل واسع وخاص.

6- أهداف الدراسة:

قدم الباحث أهداف الدراسة في عدة نقاط منها: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الأردنية، بالإضافة إلى العادات الاتصالية لطلبة الجامعات الأردنية، وحجم التعرض للمحطات الفضائية العربية...إلخ.

من وجهة نظرنا نرى أنها أهداف واضحة وكافية ومتعلقة ومتصلة بموضوع الدراسة.

7- مفاهيم أو مصطلحات الدراسة:

قام الباحث في دراسته بذكر المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة، بحيث كانت تعريفات شاملة ووافية إلا أنه استغنى عن التعريفات الإجرائية للمفاهيم والتي نعتبرها مهمة في هذا العنصر كذلك عد اعتماده على مراجع عند تعريفه مصطلح المحطات الفضائية العربية، وبالتالي نجد أنه هناك اختلاف مقارنة مع دراستنا الحالية.

8- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: لم يذكرها الباحث في دراسته.
 - الحدود المكانية: شملت خمس جامعات تمثل أقاليم الأردن وهي: اليرموك، الهاشمية، الحسين بن طلال، البتراء، جرش.
 - الحدود البشرية: كل الطلبة والطالبات الملتحقين بالجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة).
- حسب رأينا لا نوافق الباحث عند إهماله للحدود الزمانية وعدم ذكرها لأنه نعتبرها نقطة مهمة في مجالات الدراسة.

9- منهج الدراسة:

- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك اعتمادا على مصدرين هما: المصدر النظري وذلك بالرجوع للكتب والمقالات والبحوث السابقة والدراسات المسحية، وذلك من بتوزيع إستبانة ترصد اتجاهات الطلبة.
- من خلال وجهة نظرنا نرى بأنه منهج مناسب وملائم للدراسة، لكن هناك بعض النقائص كعدم تعريف الباحث للمنهج، حيث كان لا بد أن يذكره ويعرفه.

10- مجتمع الدراسة:

- تكون مجتمع الدراسة من كل الطلبة والطالبات الملتحقين بالجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة).
- فيما يخص العينة فقد تم انتقاءها بالطريقة العشوائية البسيطة وشملت خمس جامعات تمثل أقاليم الأردن حيث بلغ عدد الإستبانات 650 إستبانة تم استرجاع 572 إستبانة، وقد بلغت نسبة الاستجابة 88%.

- حسب رأينا نوافق الباحث في اختياره للعينة والمتكونة من 582 طاب وطالبة، كون الطلبة على درجة عالية من المعارف والقدرة على التقييم.

11- أدوات الدراسة:

اختار الباحث في دراسته على الإستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه، وذلك عن طريق استمارة يجري تعبئتها من طرف المستجيب والمتكونة من ثلاثة أجزاء على النحو التالي:

- الجزء الأول: البيانات الشخصية.
- الجزء الثاني: عادات وأنماط المشاهدة.
- الجزء الثالث: تقييم للمحطات الفضائية الأردنية.

حسب وجهة نظرنا نرى بأنها مناسبة للموضوع وكذلك سهولة استخدامها وتوزيعها.

12- الدراسات السابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام وهي: الدراسات في مجال الاتجاهات وكانت ثلاث دراسات حيث عرف الباحث بكل دراسة وأهم نتائجها، كذلك الدراسات في مجال التلفزيون وهي دراسات عربية كان عددها 15 دراسة، حيث ذكر الباحث ماذا تناولت كل دراسة وما توصلت إليه وأخيرا الدراسات الأجنبية وكانت ثمانية دراسات.

نلاحظ أن الباحث عند عرضه للدراسات السابقة كان موفق حيث أنه نوع بين الدراسات العربية والأجنبية إلا أننا نخالفه في بعض النقاط كعدم تعقيبه لهذه الدراسات.

13- نتائج الدراسة وتحليلها:

قام الباحث بوضع جداول إحصائية وتحليلها والتعليق عليها حسب الإجابات المقدمة في الإستبانة وحسب التغيرات الموجودة.

من وجهة نظرنا فقد كان التحليل واضح ومفصل ومرتبط بأسئلة الدراسة.

14- توصيات الدراسة:

بعد إتمام الدراسة فإن الباحث قدم مجموعة من التوصيات نذكر منها:

- الاهتمام بالإنتاج الدرامي من مسلسلات وأفلام، تتلائم مع عادات وقيم المجتمع.
- بث برامج الشباب في فترة السهرة وأيام العطل ونهاية الأسبوع.

- نقل حياة الشعوب اليومية، ومشاكل المواطنين بصدق وشفافية والعمل على حلها.
وبالتالي ومن خلال قراءتنا لهذه التوصيات فقد وفق الباحث في صياغة ووضع هذه التوصيات،
كما نرى بأنها واقعية وليست مستحيلة.

15- التهميش وسلامة اللغة:

من خلال قراءتنا لهذه الدراسة لاحظنا أن الباحث كتب التهميش في آخر الفقرات وذلك
بذكر اسم الكاتب والسنة والصفحة فقط، فيما يخص اللغة فهي سليمة وواضحة ومفهومة، كذلك
مراعاة الباحث لعلامات الوقف وعدم إهمالها.

16- المراجع المعتمدة:

اعتمد الباحث على مراجع عربية وأخرى إنجليزية، بالنسبة للعربية تمثل في (الكتب، رسائل
جامعية مجلات ومواقع إلكترونية)، وقد بلغت 53 مرجعا، أما المراجع الإنجليزية فكان عددها 15
مرجعا.

وبالمقارنة مع دراستنا فيما يخص المراجع فنجد أن هناك اختلاف لأن الباحث قام بالتنوع في المراجع
ما بين أصلية وثانوية في حين اكتفينا في دراستنا بالمراجع العربية فقط.

17- المقاربة النظرية للدراسة:

عند قراءتنا لهذه الدراسة لا حظنا أن الباحث لم يذكر النظريات التي اعتمد عليها في دراسته،
وبالتالي نخالفه في هذه النقطة حيث كان لا بد أن يتطرق إليها ويذكرها ولا يتجاوزها لأنه نعتبرها
مهمة عند دراسة موضوع.

ثالثا: الإطار العلمي والمعرفي للدراسة

تناول الباحث في هذا الجانب العناصر المتعلقة بموضوع بحثه حيث تطرق في البداية إلى
الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي مبرزا تعريفها وخصائصها ومكوناتها والعوامل المؤثرة في تكوين
الاتجاه، كذلك وظائفه وقياسه، كما تطرق إلى نشأة المحطات الفضائية وارتباطها بالشباب، حيث
تحدث عن نشأة وحاضر التلفزيون والمحطات الفضائية، المقدمة، الوسيلة الاتصالية الأكثر جماهيرية،

اختراع التلفزيون، نشأة الأقمار الصناعية، أول محطة تلفزيونية، الغزو الثقافي الإعلامي وأخيرا تأثير التلفزيون على الشباب.

لهذا حسب رأينا لاحظنا أن الباحث في هذا الجانب لم يتعمق أكثر في الموضوع واكتفى ببعض العناصر فقط، وأعطى أهمية أكثر للجانب المنهجي والتطبيقي.

رابعا: الجانب الأخلاقي للدراسة

من خلال قراءتنا لهذه الدراسة توصلنا إلى أن الباحث تحلى بالأمانة العلمية والموضوعية عند دراسة بحثه، وذلك من خلال المعلومات والأفكار التي جاء بها، حيث أنه اعتمد على مراجع متنوعة وكافية تدرس بحثه وبالتالي لم ينتحل أفكار الغير سواء العلمية أو الإبداعية.

4-4- الدراسة الرابعة: بعنوان " دور القنوات الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي"، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، عمان، أبريل، 2014.

اسم الباحث: محمد سلطان سالم الفضلي

أولاً: الجانب الشكلي للدراسة

1- صفحة الرسالة:

لا حظنا أنها متطابقة مع النموذج المطلوب في الجامعة التي ينتمي إليها الباحث.

2- نوع الخط:

تميزت باستخدام اللون الداكن الغليظ واللغتين العربية والإنجليزية.

3- عدد الصفحات:

تحتوي الرسالة على 212 صفحة.

4- التوازن بين الفصول:

فقد وفق الباحث في تحديده للفصول والتوازن بينهم، كما توفرت على نسخ إلكترونية مما يوفر الجهد والوقت.

ومقارنة مع دراستنا نرى أن الجانب الشكلي لهذه الدراسة يختلف مع الجانب الشكلي لدراستنا وهذا من خلال ترتيب البيانات وتحديد الفصول.

ثانياً: الجانب المنهجي للدراسة

1- العنوان:

فقد وفق الباحث في عرض العنوان وذلك للأسباب التالية: حيث يوضح العنوان المشكلة المراد البحث عنها وهي دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، ومن هنا يستنتج للقارئ الأسلوب المنهجي الذي سوف يستخدمه الباحث الذي وفق في

اختيار المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتفسيرها.

من وجهة نظرنا بدا واضح من خلال العنوان أنه يمكن القيام بدراسات متشابهة، كذلك له قيمة علمية وإضافة جديدة، كما أن النتائج تكون واضحة للمجتمع، كما أن العنوان تكون من 10 كلمات وهو مناسب.

2- ملخص الدراسة:

وفق الباحث في عرض ملخص الدراسة، حيث استطاع أن يتحدث عن أهم الخطوات، حيث تحدث عن الدراسة وعلى ماذا قامت والأدوات التي استخدمها الباحث ومما تكونت العينة وكيف اختيرت وكيف قسمت وعن النتائج.

ومن وجهة نظرنا فقد كان الملخص شامل للأهداف والعينة وأداة الدراسة وأيضاً النتائج، كما قام بكتابة التلخيص باللغة الإنجليزية، لكن ما يعيب عليه أنه لم يذكر التوصيات في الملخص.

3- المقدمة:

نلاحظ أن الباحث أوضح في المقدمة بالتمهيد والتوضيح لعنوان الدراسة وإظهاره لتطورات أساسية قادت إلى ظهور القنوات الفضائية في العالم العربي كما أوضح سبب تأخر ظهور القنوات الكويتية الخاصة بسبب قوانين الإعلام المرئي والمسموع التي لم تسمح للقطاع بتملك قنوات فضائية، كما تدرج الباحث في عرض أفكاره من العام إلى الخاص، حيث تحدث عن دخول التكنولوجيا ثم القنوات في العالم العربي بعدها في الكويت، وقد كان انتقاله بين الجمل مترابط ومتسلسل.

ومن وجهة نظرنا تمكن الباحث من موضوع الدراسة، وذلك من خلال صياغته للمقدمة وحديثه عن المشكلات والأزمات في الكويت.

4- مشكلة الدراسة:

تم تحديد المشكلة والحديث عن دور الإعلام في بناء الدولة لكن ومن وجهة نظرنا لم تكن مشكلة الدراسة مقنعة، حيث تحدث الباحث في بضعة أسطر لا تتجاوز الصفحة، كما أنه لم يتم

ب طرح التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية مباشرة بعد انتهائه من المشكلة، حيث ذكر الأهداف والأهمية بعدها ذكر التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية فقط، وهذا يحدث خلط وتشتت للقارئ.

5- أهمية الدراسة:

وفق الباحث في عرض أهمية الدراسة كما أنه اعتمد على مقولة بعض المشاهير ومرجع، كما يبين الباحث أنها الدراسة الأولى كونها تهدف إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي لدى المواطن الكويتي كما يشير الباحث أن هذا النوع من الدراسات يطور خدمات وسائل الاتصال والإعلام، ويبين الباحث أهمية الدراسة في أنها تتعرض للقضايا السياسية المحلية وتختص بالقنوات الفضائية الكويتية الخاصة.

ومن وجهة نظرنا فقد كانت مطولة أكثر من المشكلة.

6- أهداف الدراسة:

تم تحديد الأهداف من خلال هدف رئيسي وهو معرفة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في بناء الرأي السياسي للمواطن الكويتي اتجاه القضايا السياسية المحلية، كما قام الباحث بذكر بعض الأهداف الفرعية من هذا الهدف الرئيسي، أهمها التعرف على القناة الكويتية المفضلة عند المواطن الكويتي، مدى اعتماد المواطن الكويتي على هذه القنوات في الحصول على المعلومات المهمة، معرفة مدى فعالية المواطن الكويتي في عملية الاتصال الجماهيري، ومنه نلاحظ أن الباحث قام بصياغة الأهداف بشكل محدد وهي واقعية.

7- مفاهيم أو مصطلحات الدراسة:

ذكر الباحث العديد من المصطلحات المتعلقة بالدراسة: الديمقراطية، الاتصال، الاتصال الجماهيري المجتمع المدني، المرجعية السياسية، الأحزاب السياسية، القنوات الفضائية الكويتية، قناة الرأي، قناة الوطن سكوب تيفي، كما قام بتعريف المصطلحات الخاصة بالقضايا السياسية: الدستور، مجلس الأمة، الاستجواب الفحم المكسلن، المدينة الإعلامية، أندية التكتل، أندية المعايير، الانتخابات الفرعية، الرأي السياسي، الدور كما قام الباحث بالتعريف الإجرائي للمصطلحات.

ومن وجهة نظرنا فقد وفق الباحث، لكن قام بذكر الكثير من المصطلحات والإطالة في الشرح.

8- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: جميع المواطنين الكويتيين الذين يبلغون من العمر عشرين سنة فأكثر.
- الحدود الزمانية: لم يذكر الباحث الحدود الزمانية للدراسة واكتفى فقط بذكر الإحصاء الذي أجرته الإدارة تاريخ 2008/12/31.
- الحدود المكانية: اقتصر على محافظات الكويت الست: العاصمة، حولي، الأحمدية، الجهراء، الفروانية، مبارك الكبير.

9- منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي كونه ملائم لطبيعة الدراسة، حيث قام الباحث بذكر سبب استخدامه للمنهج الوصفي بأنه يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالتها أو إصدار تعليمات بشأنها، كما أنه استخدم طريقة المسح بالعينة، وذكر السبب وذلك لمعرفة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية.

ومن وجهة نظرنا نلاحظ أن الباحث وفق في الاختيار فلو كنا مكانه لا اخترنا نفس المنهج لأنه يصف لنا الموضوع والظواهر وكذلك طريقة المسح التي تدرس أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة في مكان معين وزمان معين، وتوضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء والمشكلات والأوضاع الاجتماعية.

10- منهج الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كل المواطنين الكويتيين الراشدين البالغين عشرين سنة، وعددهم حسب إحصاء الإدارة المركزية 561759 نسمة، حيث تم سحب 1124 مفردة.

11- العينة:

هي عينة حصرية تقوم على افتراض أن العينة تمثل المجتمع، حيث قام الباحث بسحب عينة تبعاً للعدد النسبي لسكان كل محافظة من محافظات الكويت الست، لكي تتناسب مع العدد الإجمالي لسكان دولة الكويت الراشدين، وتم اختيار أفراد العينة بالطريقة الصدفية ممن تنطبق عليهم الشروط، وتم سحب العينة الكلية من حاصل جمع عينة كل محافظة مع بقية المحافظات الأخرى فكانت العينة الكلية للمسح 1124 مفردة.

12- أدوات الدراسة:

قام الباحث باختيار الاستبيان وهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وقام الباحث بتطوير أداة الدراسة مكونة من جزأين: الجزء الأول يتضمن معلومات عامة تصف المبحوثين مثل الجنس والعمر والمؤهل الدراسي والإحصاء السياسي، والجزء الثاني يتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة التي يحدد فيها الباحث مجموعة من الإجابات البديلة وأن يختار المبحوث إجابة واحدة أو أكثر. ومن وجهة نظرنا فقد وفق الباحث في اختيار الأداة وذلك من خلال ملائمتنا للموضوع والتخطيط والإعداد المسبق وكذلك الإمكانيات المتوافرة والتوافق النفسي والاجتماعي.

13- صدق الأداة:

قام الباحث باعتماد طريقة الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق المفهوم، كما قام بعرض الإستبانة على 3 محكمين من الأساتذة والذين أشاروا إلى بعض التعديلات، وأفادوا بأن الاستمارة تقيس بالفعل ما تفترض قياسه.

14- ثبات الأداة:

قام الباحث بإجراء الإستبيان على عينة من طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت، حيث كانت العينة متشابهة لعينة البحث وعددها 50 فرداً تطوعوا بالإجابة على الأسئلة بحضور الباحث، ولم يتلقى أي استفسار على أي أسئلة لم يتم فهمها أو فهمت خطأ، ما يؤكد وضوحها واستخدامها كأداة للقياس، ما ولد لدى الباحث الثقة في إمكانية استخدام الأداة للتحقيق من الفروض.

15- الدراسات السابقة والمشابهة:

من خلال قراءتنا لهذه الدراسات فقد وجدنا أنه لم يتم العثور على دراسات محلية سابقة تطابق هذه الدراسة حيث اقتصرت هذه الدراسات السابقة على التلفزيون الرسمي لدولة الكويت مع عدم إغفال الدراسات أو تقتصر الدراسة على تأثير القنوات الفضائية على طلبة الكويت أو فئات معينة، ومن وجهة نظرنا وبالرغم من عدم تناول الدراسات السابقة موضوعا مماثلا لموضوع الدراسة تحديدا إلا أنها أفادت الباحث في تطوير الإطار النظري للبحث.

حيث ذكر الباحث بعض الدراسات العربية بالإضافة إلى دراسات أجنبية حيث قدمت هذه الدراسات أساسا علميا ونظريا لرصد أسباب المشكلة وتحديد طرق وآليات علاجها، وأيضا منحت الباحث مساحة واسعة من الأفكار وكذلك استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات التي يعتمد عليها الجمهور في متابعة الأحداث، ومنه نلاحظ رغم عدم تطابق الدراسات للموضوع فقد كانت مستوفية وكافية.

16- نتائج الدراسة وتحليلها:

قام الباحث بوضع جداول إحصائية والتعليق عليها وتحليلها بشكل متسلسل لفهم المتغيرات التابعة والمستقلة، كما أوضح الباحث نتائج كل سؤال وعلق عليها بصورة مرتبطة بأسئلة الدراسة. ومن وجهة نظرنا تميز أسلوب الباحث بالوضوح في عرضه للنتائج، حيث برزت شخصية الباحث أثناء مناقشته وتحليله للنتائج كما أن الباحث لم يستخدم الرسوم البيانية أثناء عرضه وتحليله ومناقشته للنتائج.

بالنسبة للتوصيات: فالباحث يوصي بالتوصيات التالية:

- قيام القنوات الفضائية الكويتية الخاصة بتوعية جماهيرها سياسيا لكي يبدي المواطن تأييده أو معارضته.
- القيام بإرسال رسائل إعلامية تثقيفية للجمهور.
- الانفتاح أكثر على الرأي السياسي.

- استحداث برامج سياسية بأفكار جديدة لمواكبة التطورات.
- الاهتمام بالموضوعات السياسية.
- بالنسبة للتوصيات الأكاديمية:
- إنشاء مراكز تدريب محترفة لجميع تخصصات الإعلام؛
- إجراء دراسات ميدانية لاستكشاف آراء الجماهير حول توافق ما تثبته القنوات من برامج.

17- التهميش وسلامة اللغة:

نرى من خلال المذكرة أن جميع تهميش للباحث مكتوب في أواخر الفقرات، حيث قام الباحث بذكر اسم الكاتب، السنة والصفحة فقط ومنه فقد اعتمد على مدرسة APA. من حيث اللغة ومن خلال قراءتنا فهي سليمة وواضحة ومتسلسلة من حيث الصياغة وذلك من خلال احترام مكان النقاط والفواصل وعلامات الاستفهام.

18- المراجع:

اعتمد الباحث في دراسته على عدة مراجع متنوعة منها أصلية وثانوية، كما أنها مرتبة حيث اعتمد على 74 كتاب مع الرسائل بالإضافة إلى استخدامه لوثائق وتقارير إخبارية وصحفية ومواقع إلكترونية وكان عددها 27 مرجع، كذلك المراجع الأجنبية وعددها 14 مرجع. ومن وجهة نظرنا فقد كانت كافية ووفق الباحث فيها.

19- المقاربات النظرية للدراسة:

ذكر الباحث النظريات التي اعتمد عليها حيث يرى أن هذا البحث يستند على ثلاث نظريات التي تركز على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام ومدى اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، وتركز كذلك على العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والمجتمع، وهذه النظريات هي نظرية الاستخدامات والإشاعات، نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، ونظرية الأجندة، ومنه نلاحظ أن الباحث وفق في اختيار النظريات ولو كنا مكانه لا اخترنا نفس النظريات لأنها تدرس الجمهور ومدى اعتماده على وسائل الإعلام.

ثالثا: الإطار العلمي والمعرفي للدراسة

الباحث هنا لم يعتمد في دراسته على الجانب النظري لمتغيرات البحث، وهذا قد يكون من التوجيهات المنهجية والبحثية للجامعة التي ينتمي إليها، لأن هناك بعض الجامعات في العالم تستغني عن الجانب النظري وتكتفي بالدراسة التطبيقية والجانب المنهجي فقط، وهذا لأن الجانب النظري موجود في الكتب والمهم هو الدراسة الميدانية وما تفسر عنه من نتائج، كما أن الباحث توسع في الإطار المنهجي وجعله على شكل فصول واستغنى عن الجانب النظري.

رابعا: الجانب الأخلاقي للدراسة: من خلال قراءتنا وجدنا تحلي الباحث بالأمانة العلمية وعدم انتحال أفكار الغير.

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الدراسة النقدية للدراسات السابقة، حيث قمنا بنقدها من خلال بيان الجوانب الايجابية والمحاسن التي تتميز بها، وكذلك الوقوف على القصور والتقصي الذي اعترأها، حيث عملنا على رصدتها والوقوف عليها من اجل تقييمها وإعطاء آرائنا حول ما ينبغي أن تكون عليها من خلال وجهة نظرنا.

نتائج الدراسة:

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في جانبها النظري والنقدي فيما يلي:

- أن الاتجاهات استعدادات وجدانية مكتسبة وتلعب دورا كبيرا في سلوك الإنسان، كما أنها عبارة عن علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء ولها خصائص ووظائف متنوعة.

- أن جمهور وسائل الإعلام جمهور واسع وفعال، له خصائص مختلفة وغير مشتركة.

- يعد الشباب الجامعي الفئة الأكثر تعرضا لوسائل الإعلام ومتابعة للمضامين والبرامج التي تبث عبر الفضائيات، وذلك لتلبية حاجاتهم ورغباتهم.

- القنوات الفضائية وسيلة اتصالية فعالة يعتمد عليها الشباب الجزائري في حياته اليومية مما يؤدي إلى المساهمة في تشكيل ثقافته الاجتماعية والسياسية.

- تعتبر القنوات الفضائية الخاصة بمؤسسات إعلامية تلفزيونية يمتلكها الخواص، حيث تبث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، تقدم مختلف أنواع المواد التلفزيونية، تتعدد أنواعها لتشمل المحطات الشاملة وأخرى متخصصة.

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية، حيث تهدف إلى تغطية جميع مستويات المشاهدين وتأخذ أشكال الإنتاج التلفزيوني المختلفة.

خاتمة

لقد أصبحت وسائل الإعلام الحديثة (الفضائيات خصوصا) تحمل على عاتقها وظيفة التنوير ونقل الأخبار للناس والتأثير فيهم من أجل تكوين رأي عام إخباري، واستخدام الفضائيات أصبح ضرورة لمواكبة الإعلام الإخباري للتطورات الحاصلة في المجال الإعلامي، إذ عرف قطاع السمعي البصري بالجزائر تغيرات سريعة أثمرت في ظهور فضائيات جزائرية خاصة بعدما كانت حكرا على القطاع الحكومي، حيث تحاول كل مؤسسة إعلامية، إبراز مكانتها وتحسين برامجها التلفزيونية والرفع من جودة هذه البرامج، من بينها البرامج السياسية، إذ تعتبر واحدة من أهم البرامج التلفزيونية التي يلجأ إليها المشاهد، كونها تسلط الضوء على القضايا والموضوعات السياسية العامة والمشاكل البارزة التي تشغل الساحة السياسية، من خلال وجهات نظر متعددة ومختلفة، وكون لها أثر هام مخصوص على الشباب من خلال تنمية المعارف لديه ومراعاة مشاكله وتلبية حاجاته، ولعل من أبرز النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا، أن جمهور وسائل الإعلام جمهور واسع وفعال له خصائص متنوعة وغير مشتركة، خاصة الشباب الجامعي الذي يعتبر الفئة الأكثر تعرضا لهذه الوسائل، خاصة القنوات الفضائية الحكومية والخاصة، التي تقدم برامج ومواد متعددة ومختلفة منها البرامج السياسية التي تقوم عليها غالبية المحطات التي تساهم في تشكيل الثقافة الاجتماعية والسياسية.

وفي الأخير نعتقد بأننا أسهمنا بهذا البحث المتواضع في إثراء المكتبة الجامعية إضافة في مجال جمهور وسائل الإعلام في الجزائر التي لا تزال في بدايتها ويمكن إجراء بحوث معمقة حولها.

قائمة المراجع

1. طارق سيد أحمد الخليلي: معجم مصطلحات الإعلام -إنجليزي عربي-، ط 1، دار المعرفة الجامعة، د ب، 2008.
2. عزة عجان: المفضل-قاموس عربي- للتلاميذ والطلاب، د ط، دار هومة، الجزائر، 2001.
3. محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
4. مسعود جبران: الرائد معجم ألف بائي في اللغة والإعلام، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، 2003.
5. معجم مجاني الطلاب، ط 5، دار مجاني ش م ل، د ب، 2001.
6. المنجد في اللغة والإعلام، ط40، دار المشرق، لبنان، 2003.
7. مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، د ط، دار النهضة العربية، لبنان، 2014.

الكتب:

8. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.
9. إسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور هبة: النظم السياسية وسياسات الإعلام، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، د ب، 2009.
10. بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د س.
11. بلقيس أحمد مرعي وتوفيق: الميسر في علم النفس التربوي، ط2، د د، د ب، 1987.
12. بوبكر بوخريسة: المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، د ط، منشورات جامعة باجي مختار، الإسكندرية، 2006.

13. جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013.
14. جواد علي مسلماني: الإعلام والمجتمع، دط، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
15. حسن فهمي، نورهان منير: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
16. حسن مكاي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
17. حسين دبي الزويني: القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، د1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
18. حفري عبد الحميد: التلفزيون واقع وآفاق، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
19. خلدون عبد الله: الإعلام وعلم النفس، ط1، دار أسامة، الأردن، 2009.
20. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العلمية، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
21. زاهد محمد الديبيري: السلوك التنظيمي-السلوك الإنساني، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
22. سامي الشريف: الإذاعات أو القنوات المتخصصة، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، د ب، 2009.
23. سعد عبدو وآخرون: النظم الانتخابية، دراسة حول العلاقة بين النظام السياسي والنظام الانتخابي، د ط، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2005.
24. سلوى عبد الباقي محمد: آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003.

25. سليمان الرياشي وآخرون: الأزمة الجزائرية-الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1999.
26. سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
27. سهر جاد، أحمد علي: البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1997.
28. شفيق زكي محمد: الإنسان والمجتمع-مقدمة في علم الاجتماع، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.
29. صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د س.
30. طه أحمد الزيوي: دراسات في تأثير القنوات في المجتمع وفتاته، دط، دار النقاش للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
31. عامر قنديلجي، إيمان البهراني: البحث العلمي -الكمي والكيفي ، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
32. عامر مصباح: العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.
33. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
34. عبد الرحمن بدوي: هموم الشباب، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996.
35. عبد الرؤوف عامر طارق: الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
36. عبد الفتاح علي كنعان: مدخل إلى الصحافة والإعلام، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

37. عبد الله عامر الشمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط3، منشورات جامعة قازيوس، بنغازي، د س.
38. عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري: أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
39. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، دط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
40. عبد الله يوسف: خصائص الشباب، دط، د د ن، السعودية، 2012.
41. عبد المنصف حسن رشوان: ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، د ط، المكتب الجامعي الحديث، أسوان، 2006.
42. عبد الوهاب طارق محمد: سيكولوجية المشاركة السياسية مع دراسة في علم النفس السياسي في البيئة العربية، دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
43. عبده إبراهيم الدسوقي: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية-تحليل نظري، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د س.
44. عثمان عمر بن عامر: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الإعلامي، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2002.
45. عدنان حسين الجادري، عبد الله يعقوب أبو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
46. عدنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
47. علي إحسان شوكة، فوزي عبد الخالق فائق: البحث العلمي مناهجه أساليبه وأدواته، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
48. علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

49. علي محمد حسن: مقدمة في القنوات الإذاعية والسمعية البصرية، دط، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
50. فايزة طه عبد الحميد: البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014.
51. فواز الحكيم: سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
52. كامل علوان الزبيدي: علم النفس الاجتماعي، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
53. كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1986.
54. كمال طارق: سيكولوجية تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا، دط، دار الكتب للنشر والتوزيع، سوريا، 2001.
55. ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
56. محسن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
57. محمد الجفيري: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دط، دار صناعات الإبداع والإنتاج والتوزيع، د ب، دس.
58. محمد الحسن الحامري: الإعلان في القنوات الإذاعية والتلفزيونية الفضائية، دط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 2015.
59. محمد الهاشمي: الإعلام الدبلوماسي والسياسي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

60. محمد سيد فهمي: إدارة الأزمة مع الشباب، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.
61. محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، دار وفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
62. محمد شطاح: دراسات عربية وأجنبية في الإعلام التلفزيوني، دط، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، د س.
63. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
64. محمود أمين زويل: طرق البحث العلمي وتطبيقاتها لإرساء تعليم عصري، ط1، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
65. محمود فتحي عكاشة، زكي محمد شفيق: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000.
66. منذر عبد الحميد الضامن: أساسيات البحث العلمي، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
67. موريس أنجوس وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دط، دار القصبه، الجزائر، 2006.
68. نبيهة صالح السمراي، علي أمين عثمان: مقدمة في علم النفس، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
69. نسيمه طبشوش: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، دط، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
70. هشام الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
71. ياسين بودهان: الشباب والانترنت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

72. ياسين فضل ياسين: الإعلام الرياضي، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

المجلات:

73. جريدة الشروق العربي، العدد 412، 6 أوث 2000.

74. رحيمة الطيب عيساني: الفضائيات العربية الايجابيات والسلبيات، مجلة دراسات، العدد 74، الجزائر، 2008.

75. سعد مراح، محمد قارش: الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39.

76. صبيحة بخوش: تطور السياسة الإعلامية في الجزائر في ظل التعددية الحزبية 1990، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 23، 2015.

77. عبد الله الديوي، علي أعمار: اتجاهات طلبة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، العدد 625.

78. لما ماجد موسى القيسي: مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد 6، 2010.

79. محمد قيراط: حرية الصحافة في ظل التعدديات السياسية في الجزائر، مجلة جامعية، العدد 9، 2003.

80. موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد 2، 2010.

81. نبيلة علجية بوشعالة: صحفيو القنوات الجزائرية الخاصة-وجوه وممارسة جديدة، مجلة L'Anné du maghreb، العدد الأخير، 2015.

82. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان: الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير، جامعة القاهرة، 2009.
83. التومي الخنساء: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.
84. ربيعة قراح، نور الهدى غراف: دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016، 2015.
85. سامي الشريف: دراسة تحليلية مقارنة للبرامج السياسية الموجهة باللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة صوت أمريكا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 1971.
86. سامي بن عبد الرحمان الجليفي: إتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في انتخابات المجالس البلدية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير للعلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010.
87. سعد زاوي الحاج: اتجاهات الجمهور والبرامج الإخبارية لقناة الجزيرة، رسالة ماجستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة ورقلة، 2015، 2014.
88. سعيد مراح: أثر متابعة البرامج السياسية وتشكيلها للوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2016، 2017.
89. صائب وليد حسن نصر الله: دور البرامج السياسية في التلفزيون الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، مذكرة ماجستير، جامعة البتراء، عمان، 2014.

90. علاء الدين قاسي وآخرون: صورة القنوات الفضائية لدى جمهورها، قناة النهار نموذجاً، دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، 2016، 2017.
91. علي قسايسية: المنطلقات النظرية لدراسة التلقي-دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور بالجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام، جامعة الجزائر، 2006.
92. عمر مخلوفي، نوال مسعودي: اثر البرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على اتجاهات الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، 2017، 2018.
93. فاكية فتح الله: البرمجة التلفزيونية في القنوات الخاصة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العربي تبسي، 2015، 2016.
94. قدوار تسعديت: اثر تكنولوجيا الاتصال عن الإذاعة وجمهورها، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2010.
95. محمد بن عبد الله الكبش: دوافع تعرض الجمهور للقنوات التلفزيونية المتخصصة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية، 2009، 2010.
96. مسعد مشطر عبد الصاحب: المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2005.
97. منصور بن كادي: البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، 2015.
98. موسى بن عودة: القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الخاصة، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2007، 2008.
99. نجاة بويدي: عادات وأنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 1998.

100. يزيد عباسي: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، 2015.

101. يصرف الحاج: تأثير التلفزيون على تحديد السلوك الانتخابي، رسالة ماجستير إعلام واتصال، جامعة وهران، 2006، 2007.

المواقع الإلكترونية:

102 . <http://el-hourria.com/index-php>.

103. <https://dan.com/fr-fr/buy-domain/alarabia.com>

104. علي قسايسية: محاضرات مقياس دراسات الجمهور السنة الثالثة، اتصال وعلاقات عامة، جامعة الجزائر شبكة: www.world، الجزائر.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة اتجاهات الشباب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019، وكذا التعرف على شكل ومواضيع والقضايا التي تعالجها هذه البرامج، بالإضافة إلى عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لها.

وقد تمحورت إشكالية دراستنا حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج السياسية بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة خلال انتخابات 12 ديسمبر 2019 والتي اندرج تحتها أسئلة فرعية أخرى.

وبعد تحديد المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة وعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ثم تحديد المجال البشري اعتمدنا فيه على العينة البسيطة العشوائية، واستخدام المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراستنا ثم الانتقال إلى الدراسة النقدية للدراسات السابقة والتي تناولناها محل الدراسة الميدانية حيث لم نتمكن من توزيع الاستمارات على الطلبة وذلك بسبب تفشي وباء كورونا ما أدى إلى غلق الجامعات وتوقف الدراسة، وقد توصلت دراستنا في شقيها النظري النقدي إلى جملة من النتائج أهمها:

إن للاتجاهات استعدادات وجدانية، كما أنها عبارة عن علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء، لها خصائص ووظائف متنوعة، وهذا ما ينسحب على جمهور وسائل الإعلام، حيث يعتبر جمهور واسع وفعال، له خصائص مختلفة وغير مشتركة، من بينهم الشباب الجامعي الذي يعتبر الفئة الأكثر تعرضا واهتماما بوسائل الإعلام، خاصة القنوات الفضائية الحكومية والمتخصصة، حيث تقدم برامج مختلفة ومتنوعة خاصة البرامج السياسية التي تقوم عليها غالبية المحطات إذ تساهم في تشغيل الثقافية الاجتماعية والسياسية.

summary:

This study aims to try to know the attitudes of university youth in the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Jijel, towards political programs in the private Algerian satellite channels during the elections of December 12, 2019, as well as to identify the form and topic of issues addressed by these programs, in addition to knowing the habits and patterns of university youth's use of political programs In private Algerian channels.

The problematic of our study revolved around the attitudes of university youth towards political programs in the private Algerian satellite channels during the December 2019 elections, which were included under other sub-questions.

After defining the main concepts related to the study and presenting some previous studies related to the topic, the human field was defined, in which we relied on the simple random sample, and we used the descriptive approach as the most amenable for our study and then moved to the critical study of the previous studies, which we dealt with the subject of the field study, where we could not Distributing the forms to students, due to the outbreak of the Corona epidemic, which led to the closure of universities and the suspension of studies, and our study reached in its theoretical and critical parts, a number of results, the most important of which are:

Trends are sentimental preparations, as they are a relationship between an individual and a topic or thing, are various characteristics and functions, and this applies to the mass media, as it is considered a wide and effective audience, with different and non-common characteristics, among them the university youth who are considered the most vulnerable group. And interest in the media, especially governmental and specialized satellite channels, where different and varied programs are based, especially the political programs on which the majority of stations are based, as they contribute to the formation of the social and political culture.